كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات الإسلامية
برنامج الماجستير في التربية الإسلامية

اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو أفكار تيار الجندر النسوي وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لديهم

Trends of Yarmouk University Students Towards Ideas Of Feminist Gender Stream And its Relationship to Their Moral Values

إعداد

مرام عبدالباسط الشبول

إشراف

الدكتورة سميرة عبدالله الرفاعي

حقل التخصص- التربية الإسلامية

1436هـ _ 2015/8/27 م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو أفكار تيار الجندر النسوي وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لديهم

إعداد

مرام عبدالباسط الشبول

بكالوريوس دراسات إسلامية تربية إسلامية، جامعة اليرموك 2006م.

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص التربية الإسلامية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

وافق عليها:

الدكتورة سميرة عبدالله الرفاعي.....**مشرفا ورئيساً**

أستاذ مشارك في التربية الإسلامية، جامعة اليرموك.

الدكتور علي محمد جبران.....**عضواً**

أستاذ مشارك في الإدارة التربوية، جامعة اليرموك.

الدكتور محمد جابر الثلجي.....**عضواً**

أستاذ مشارك في التربية الإسلامية، جامعة اليرموك.

تاريخ مناقشة الرسالة: 1436هـ الموافق 2015/8/27م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

إلى مَن تعجزُ كلماتي عن وصف فضلهما

وتأبى السعادة أن تراوح قلبي.... إلا في حنايا وجودهما

والدي..... و والدتي

إلى مَن.... مِن بعده لَمْ يُولَد رجلٌ يستحقُ العشقَ .... ومِن قبله ليس للعشق معنى

زوجي....عمر

أهدي هذه الرسالة

الباحثة

مرام عبدالباسط الشبول

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الخلق رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين....

بعد الحمد لله وشكره عز وجل أن منّ عليّ بإتمام هذه الدراسة، فإنني أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الدكتورة الفاضلة سميرة عبدالله الرفاعي، المشرفة على هذه الرسالة، والتي لولا إرشاداتها القيمة وحسن رعايتها وصبرها، ما كان لهذه الرسالة أن ترى النور، فجزاها الله عني خير الجزاء.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة الكرام، الدكتور علي جبران، والدكتور محمد جابر الثلجي، لتفضلهم بقبول مناقشة الرسالة، وإثرائها بتوجيهاتهم وملاحظاتهم القيمة.

كما أتقدم بموفور الشكر والامتنان إلى كل من ساهم في إنجاز هذه الرسالة بشكل مباشر وغير مباشر، وأخص بالذكر والدي (الأستاذ عبدالباسط الشبول)، الذي دأب على متابعة فصول الدراسة وخطوات إنجازها، بخبرته العلمية وإرادته الصلبة، فساهم في إخراج الرسالة طباعةً ونقداً، وخالص شكري إلى الدكتور ماجد الجلاد الذي لم يتوانَ عن تقديم المشورة كلما طَلبتُ ذلك، وكان لآرائه القيمة الأثر الإيجابي في الرسالة، و الأستاذ غسان العكور المحلل الإحصائي، لما قدمه من عونٍ وتوجيهٍ في تحليل البيانات.

كما وأتوجه بالشكر الجزيل إلى أعضاء هيئة التدريس في شعب المواد الإجبارية والاختيارية، الذين تعاونوا في توزيع الاستبانات أثناء محاضراتهم، وأخص بالذكر ضباط شعب العلوم العسكرية لما قدموه من جهدٍ مضاعف في عملية التوزيع والإرجاع بكل يسرٍ وانضباط.

وأجمل الشكر هو الذي أسديه إلى والدتي الغالية التي عاشت معي هم الجهد والعناء طوال فترة دراستي، وبذلت كل ما ترتئيه عوناً لي لإتمامها، والشكر موصول لإخوتي وأخواتي، وصديقاتي، لما قدموا جميعاً، ما استطاعوا، من سبل الراحة والتعاون والدعم المعنوي.

ونبضة وفاءٍ وحبٍ وعرفان أقدمها إلى.. زوجي الحبيب.. الذي ضحى بالكثير من أجلي، وكان لي الدفء والعون والسند، معنوياً وعلمياً ومادياً، طوال مراحل دراستي.

الباحثة

مرام عبدالباسط الشبول

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
قائمة المحتويات	هـ
قائمة الجداول	ح
قائمة الملاحق	ك
الملخص	ل
الفصل الاول: خلفية الدراسة	**1**
المقدمة	1
مشكلة الدراسة	4
أسئلة الدراسة	**9**
فرضيات الدراسة	10
أهداف الدراسة	10
أهمية الدراسة	11
التعريفات الإجرائية	12
حدود الدراسة	13.
الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة	**14**
أولاً: الأدب النظري	14
ثانياً: الدراسات السابقة	113

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات.....125

منهجية الدراسة.....125

مجتمع الدراسة.....125

عينة الدراسة.....126

أدوات الدراسة.....127

متغيرات الدراسة.....137

إجراءات الدراسة.....138

المعالجة الإحصائية.....139

الفصل الرابع: نتائج الدراسة.....140

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول.....140

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني.....146

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث..... 150

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع.....152

خامساً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس 157

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات.....162

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول.....162

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني.....170

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث.....175

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع 178

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس.....181

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التوصيات والمقترحات.....184

قائمة المصادر والمراجع.....185

المصادر والمراجع باللغة العربية.....185

المراجع باللغة الأجنبية.....200

الملاحق.....201

الملخص باللغة الإنجليزية.....213

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

قائمة الجداول

الجدول		الصفحة
الجدول (1):	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيرات الجنس والسنة الدراسية والكلية	126
الجدول (2):	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والسنة الدراسية والكل	126
الجدول (3):	معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لاستبانة الاتجاهات نحو الجندر ومحاورها ومجالاتها الفرعية	129
الجدول (4):	معاملات الارتباط (intra-correlation) لمحاور استبانة الاتجاهات نحو الجندر ومجالاتها الفرعية مع المقياس الكلي	131
الجدول (5):	معاملات ثبات الإعادة والاتساق الداخلي لاستبانة الاتجاهات نحو الجندر ومجالاتها	132
الجدول (6):	معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لاستبانة القيم الأخلاقية والمجال الذي تنتمي إليه	134
الجدول (7):	معاملات الارتباط(intra-correlation) لمجالات استبانة القيم الأخلاقية مع المقياس الكلي	136
الجدول (8):	معاملات ثبات الإعادة و الاتساق الداخلي لاستبانة القيم الأخلاقية	136
الجدول (9):	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو أفكار تيار الجندر النسوي مقسمة إلى محاوره ومجالاته الفرعية ومرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	140
الجدول(10):	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة نحو فقرات محور الأسرة ومجالاته الفرعية مرتبة ترتيباً تنازلياً	141
الجدول(11):	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة نحو فقرات محور العلاقة بين أفراد المجتمع مرتبة ترتيباً تنازلياً	143
الجدول(12):	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة نحو فقرات محور التعليم ومجالاته الفرعية مرتبة ترتيباً تنازلياً	144
الجدول(13):	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة نحو فقرات محور عمل المرأة ومشاركتها السياسية ومجالاته الفرعية مرتبة ترتيباً تنازلياً	145

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول(14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الالتزام بالقيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية 146
الجدول(15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة نحو فقرات مجال القيم الاخلاقية المتعلقة بالتدين مرتبة ترتيباً تنازلياً 147
الجدول(16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة نحو فقرات مجال القيم الاخلاقية المتعلقة بالأسرة مرتبة ترتيباً تنازلياً 148
الجدول(17): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة نحو فقرات مجال القيم الاخلاقية المتعلقة بالمجتمع مرتبة ترتيباً تنازلياً 149
الجدول(18): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو تيار الجندر النسوي ودرجة التزامهم بالقيم الأخلاقية 150
الجدول(19): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة نحو أفكار الجندر النسوي حسب متغيرات الجنس، والكلية، والسنة الدراسية 152
الجدول(20): نتائج تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، والكلية، والسنة الدراسية على لاتجاهات الطلبة نحو أفكار الجندر النسوي على المجال الكلي للمقياس 153
الجدول(21): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور أفكار تيار الجندر النسوي حسب متغيرات الجنس، والكلية، والسنة الدراسية 154
الجدول(22): تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر الجنس، والكلية، والسنة الدراسية على محاور استبانة أفكار تيار الجندر النسوي ككل 155
الجدول(23): نتائج قيم (f) للكشف عن الفروق في كل من محاور أفكار تيار الجندر النسوي تبعاً لمتغير الجنس، السنة الدراسية، الكلية 155
الجدول(24): المقارنات البعدية بطريقة Games-Howell لأثر السنة الدراسية على محور العلاقة بين أفراد المجتمع 156
الجدول(25): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام الطلبة بالقيم الأخلاقية الخاصة بالمجال الكلي حسب متغيرات الجنس، والكلية، والسنة الدراسية 157
الجدول(26): تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، والكلية، والسنة الدراسية على درجة التزام الطلبة بالقيم الأخلاقية بالمجال الكلي 158

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول(27):	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استبانة القيم الأخلاقية حسب متغيرات الجنس، والكلية، والسنة الدراسية	159
الجدول(28):	تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر الجنس، والكلية، والسنة الدراسية على مجالات استبانة القيم الأخلاقية	160
الجدول(29):	نتائج قيم (f) للكشف عن الفروق في كل من مجالات استبانة القيم الأخلاقية تبعاً لمتغير الجنس، السنة الدراسية، الكلية	160

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

الملحق		الصفحة
الملحق(1)	أسماء المحكمين لأداة الاتجاهات نحو أفكار الجندر، وأداة القيم الاخلاقية	201
الملحق(2)	أداة الاتجاهات نحو أفكار الجندر بصورتها النهائية على شكل محاور	202
الملحق(3)	أداة القيم الاخلاقية بصورتها النهائية على شكل مجالات	206
الملحق(4)	أداة الاتجاهات نحو الجندر بصورتها النهائية (الميدانية)	208
الملحق(5)	أداة القيم الأخلاقية بصورتها النهائية (الميدانية)	211

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص

الشبول، مرام عبدالباسط، اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو أفكار تيار الجندر النسوي وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لديهم، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 2015م، المشرف: د. سميرة عبدالله الرفاعي.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو أفكار تيار الجندر النسوي وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لديهم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطوير استبانتين لجمع البيانات، الأولى استبانة الاتجاهات نحو الجندر، والثانية استبانة القيم الاخلاقية، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة اليرموك ذكوراً وإناثاً، المسجلين في برنامج البكالوريوس خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2015/2014، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث بلغت (2000) طالباً وطالبة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو أفكار تيار الجندر النسوي كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للأداة (2.99) بدرجة متوسطة. في حين أن درجة الالتزام بالقيم الأخلاقية لدى الطلبة كانت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (4.36) بمستوى مرتفع. وقد كشفت الدراسة أيضاً عن وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين اتجاهات الطلبة نحو أفكار الجندر وبين درجة التزامهم بالقيم الأخلاقية المتعلقة بالتدين، وعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهاتهم نحو الجندر وبين درجة التزامهم بالقيم الاخلاقية المتعلقة بالأسرة، والقيم الأخلاقية المتعلقة بالمجتمع.

وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في مستوى اتجاهات الطلبة نحو أفكار الجندر تعزى لأثر الجنس ولصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الكلية ولصالح الكليات العلمية، غير أنها كشفت عن عدم وجود فروق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر السنة الدراسية. في حين أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة التزام الطلبة بالقيم الأخلاقية تعزى لأثر الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر السنة الدراسية والكلية، وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، تيار الجندر النسوي، طلبة جامعة اليرموك، القيم الأخلاقية، الحركة النسوية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول: خلفية الدراسة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

تعد التيارات النسوية المعاصرة وحركات تحرير المرأة، بمفهومها القديم والحديث، إحدى إفرازات النهضة الغربية، التي تشكلت إبّان الثورة الفرنسية ضد الحكم الكنسي، حيث طالبت المرأة الأوروبية بحريتها، وإعطائها الحقوق العامة المتضمنة في وعود الثورة، كالتعليم والمساواة في الأجور، والتي حصل عليها الرجال دون النساء.

ومع استمرار الحرمان الواقع على المرأة الغربية، تزايدت الدعوات المطالبة بحقوقها، فظهرت هذه الدعوات خلال القرن التاسع عشر، ضمن تياراتٍ فكريةٍ عُرفت بحركات تحرير المرأة، دعت إلى إنصافها من الظلم الذي عانت منه أكثر من الرجل، بسبب الغبن التاريخي والديني المتأصل في نصوص التوراة والتلمود المحرفة، الطاعنة في إنسانية المرأة (كمخلوقٍ أدنى وأصلٍ للشر)، فعملت هذه الحركات تحت منظومةٍ فكريةٍ سعت من خلالها إلى تجاوز التراث الفلسفي والاجتماعي الغربي المعادي للمرأة، وذلك بإعادة التأويل للتراث الديني (اليهودي والنصراني) المحقر لها إلا أنها حافظت على الاختلاف الفطري بين الأنوثة والذكورة، المؤدي للتوزيع العادل لأدوارهما داخل الأسرة والمجتمع والحياة، دون معاداة لقيم الدين الصحيحة، أو معاداة للرجل [1].

---

[1] الكردستاني، مثنى أمين، **حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر دراسة نقدية إسلامية**، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع، ط1، 2004م، ص3-4، بتصرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي ستينات القرن العشرين، ومع دخول أوروبا عصر ما بعد الحداثة، انقلبت الحركة النسوية على مبادئها الأولى، ونحت منحىً آخر في الفلسفة والأهداف، مؤسسةً لمرحلةٍ جديدةٍ من عمر الحركة، تبلورت ضمن ما يعرف بتيارات النزعة النسوية المعاصرة، والتي رفعت شعار التماثل الكامل بين الرجل والمرأة، ودمجهما ضمن جنس واحد تحت مفهوم الجندر، الذي أصبح يشكل تياراً فلسفياً يعبر عن مبادئ الحركة فكراً وتطبيقاً[1].

ويتبنى تيار الجندر، إنكارَ جميع الفوارق الطبيعية بين الجنسين، وما ينتج عنه من تقسيم الأدوار المنوطة بكلٍ منهما داخل المجتمع، من خلال فرض مفهوم الجندر كنوعٍ يجمع الذكر والأنثى في جنس واحد، إضافة إلى ما يقدمه من قراءاتٍ جديدةٍ حول مؤسسة الأسرة، ووظيفة المرأة داخلها، تتجاوز البنية الطبيعية للأسرة البشرية[2].

ويظهر جلياً، أن مبادئ الجندر النسوي، سيطرت على ثقافة المجتمع الغربي، وأخذت بالانتشار بشكل متسارع في أوروبا خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين، أدت إلى تغيرٍ مربكٍ في بنية الأسرة الطبيعية، واختلال العلاقات داخل النظام الاجتماعي، ثم تحولت إلى مدرسة فكرية مستقلة، لها أهدافها ووسائلها ومؤسساتها الرسمية، وتقوم بعقد مؤتمراتٍ دولية تخص المرأة، تنشر من خلالها مفاهيم الجندر[3].

---

[1] المرجع السابق، ص 85- 96.

[2] جراح، بسام، **النوع الاجتماعي**، على شبكة الإنترنت http://www.islamnoon.com/Motafrkat/gender.htm 12/12/2014, 7:00pm.

[3] الخضيري أنور قاسم، **الحركة النسوية في اليمن تاريخها وواقعها**، الرياض- السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 2007م، ص 13-15.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثم انتقلت أفكار الجندر إلى المجتمع المسلم، ضمن سياسات العولمة، من خلال المؤتمرات المُخصصةِ للدول العربية حول قضايا المرأة، ومن أهم القضايا تيار الجندر، وقد أُدرجت في هذه المؤتمرات بنودٌ تتصادم مع القيم الدينية والمنظومة الأخلاقية للمجتمع[1].

وتشير العديد من الدراسات المعنية في السلوك الجمعي، إلى وجود علاقة وطيدة بين منظومة القيم الأخلاقية التي يتمثّلها الأفراد، وبين طبيعة الأفكار التي يتبنونها، وقدرتهم في الثبات عليها، ذلك أن الأخلاق شكلٌ من أشكال الوعي الإنساني في صقل الفكر الصحيح الذي يتصدى لحماية الثوابت الحضارية، ومواجهة الأفكار التي تطرح في إطار العولمة، كما أنها تعمل على اتزان شخصية الفرد وبناء الإرادة لديه في مواجهة الاختيار الصعب في عالم المعتقدات، والتمييز بين الخطأ والصواب[2].

لذلك يشكل انتشار تيارٍ مغايرٍ كالجندر، تحدياً فكرياً ينبئ بتزعزع القيم الأخلاقية للمجتمع، إذا ما تغلغل في فكر الأفراد وسلوكياتهم، خاصة فئة الشباب الأكثر تأثراً وتقبلاً للأفكار الوافدة، لما تحمله من شعاراتٍ براقة حول الحداثة والانفتاح، وعليه نشطت دراساتٌ عديدة في المجتمع الإسلامي تبحث في حقيقة الجندر ومبادئه، إلا أن أغلب هذه الدراسات بحوثٌ نظرية تناولت الموضوع بشقه المفاهيمي، دون أن تكشف بشكل فعلي مدى تمثله لدى الأفراد، أو تحصر الأسباب وراء انتشاره، في حدود علم الباحثة[3].

فظهرت الحاجة إلى دراساتٍ ميدانيةٍ تقيس مدى انتشار أفكار الجندر النسوي بين أفراد المجتمع، سيما فئة الشباب، والبحث في أهم الأسباب خلف توجههم نحو هذا التيار، من خلال

---

[1] انظر: **اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل**، على شبكة الإنترنت
http://iicwc.org/lagna_l0l/iicwc/iicwc.php?id=350 2/1/2014, 1:00pm.

[2] مشرف، ميسون محمد عبدالقادر، **التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة**، رسالة ماجستير، كلية التربية – قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009م، ص16، بتصرف.

[3] وهذا ما تشير إليه الدراسات السابقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكشف عن العلاقة بين هذا التوجه وبين القيم الأخلاقية لديهم، على اعتبار أن الأخلاق الموجه الأول للفكر والسلوك، وتزداد ضرورة هذه الدراسة، مع الانفتاح اللامحدود في وسائل الإعلام التي تبث قيم الحضارة الغربية المشبعة بمبادئ الجندر بشكلٍ خفي[1].

ويمثل طلبة الجامعات، واجهة الشباب العربي والمسلم، الأكثر التحاماً بالثقافات الأخرى بحكم موقعهم العلمي والأكاديمي وما يتبعه من التشارك والاطلاع على الثقافة الغربية، ومواكبة مفرزاتها الفكرية والتكنولوجية، من خلال البعثات العلمية الخارجية و المؤتمرات العالمية المروجة لها، في مقابل ذلك فهم يشكلون أي طلاب الجامعات، نخبة شباب المجتمع في تمثلهم للقيم الأخلاقية، المقياس الأهم في تحديد أي خلل فكري، والتي من المفترض أنهم اكتسبوها من خلال المناهج التعليمية والخبرة الدراسية المكملة لدور الأسرة التربوي، وعليه تم اختيار عينة الدراسة الحالية من طلاب جامعة اليرموك. وبناءً على ما سبق، جاءت هذه الدراسة، لتكشف مدى توجه طلبة جامعة اليرموك نحو أفكار تيار الجندر النسوي، وعلاقته بالقيم الأخلاقية لديهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تشير الدراسات الناشطة في الحركات النسوية[2] أن تيار الجندر النسوي، يمثل حالياً المنظومة الفكرية التي تدور حولها معظم مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بقضايا المرأة، بدايةً من مؤتمر السكان 1994م، إلى مؤتمر بكين 1995م، إلى مؤتمر المرأة 2000م، إلى الدورة 59 للجنة وضعية المرأة 2015م، حيث أقرّت جميعها ضرورة تمكين المرأة ومساواة الجندر إضافة إلى

---

[1] المسلماني، بسام حسن، **الدليل الإعلامي للمرأة.. نموذج للاختراق الأمريكي للنسويات**، على شبكة الإنترنت http://www.lahaonline.com/articles/view/45382.htm 3/5/2015, 8:00pm.

[2] انظر: – طهطاوي، سيد أحمد/ عزب، محمد علي، **المتطلبات التربوية لثقافة الجندر**، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، مصر، العدد58، الجزء الأول، مايو2005، ص 131.

– **اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل**، على شبكة الإنترنت http://iicwc.org/lagna_l0l/iicwc/iicwc.php?id=350 2/1/2014, 1:00pm.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مؤتمر المرأة في الدوحة، قطر، الذي كان من أبرز الموضوعات التي نوقشت فيه بصورة مستفيضة، موضوع زواج المثليين.

ويعود هذا الانتشار، إلى سيطرة المنظمات الأنثوية المتبنية لتيار الجندر على اللجان المسؤولة عن صياغة وتطبيق هذه المؤتمرات داخل الأمم المتحدة، حيث جعلت من هذه المؤتمرات وسيلة لنشر مبادئها الجندرية عالمياً، وهذا ما أكدته الأستاذة الأمريكية كاثرين فورث[1] بقولها: "إن المواثيق والاتفاقات الدولية التي تخص المرأة والأسرة والسكان تصاغ الآن في وكالاتٍ ولجانٍ تسيطر عليها فئاتٌ ثلاث: الأنثوية المتطرفة، وأعداء الإنجاب والسكان، والشاذونَ والشاذاتِ جنسيًّا"[2].

وتكمن الخطورة في الأفكار الشاذة التي يتبناها التيار، حيث يتجاوز بها خططه المُعلنةَ فيما يسمى إدماج الجندر في التنمية، وهذا ما أشارت إليه دراسة (الكردستاني، 2004)، ودراسة (العبد الكريم، 2005): أن هذا التيار يتصادم في أهدافه مع فلسفة الحركات النسوية الأولى الداعمة لقضايا المرأة، حيث طالب بتغيير جذري في مجموع علاقات الجنسين داخل الأسرة وفي المجتمع من خلال زوال السلطة الأبوية واستئصالها، وصولاً إلى المساواة المطلقة، و وروجت لثقافة

---

[1] وهي إحدى أعضاء فريق يضم أعضاءً من غير المسلمين، يعمل مع فريق اللجنة العالمية الاسلامية داخل الأمم المتحدة، في التصدي للوثائق التي تقر الشذوذ ومبادئ الفيمينزم، الصادرة عن لجنة المرأة التابعة لهيئة الأمم.

المصدر: **اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل**، على شبكة الإنترنت

http://iicwc.org/lagna_l0l/iicwc/iicwc.php?id=350 2/5/2014, 2:00pm.

[2] فورث، كاثرين بالم/ ويلكنز، ريتشارد، وردت في ندوة البروفسورين الأمريكيين (ويلكنز وكاثرين) حول اتفاقية سيداو، قاعة الشهيد زبير للمؤتمرات الدولية، 4 يناير، مركز لينا للإنتاج الإعلامي، الخرطوم، 2000م.

انظر: – الكردستاني، **حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر**، ص7.

– الكردستاني، مثنى أمين/ محمد، كاميليا حلمي، **الجندر: المنشأ المدلول الأثر**،على شبكة الإنترنت

http://iicwc.org/lagna/iicwc/iicwc.php?id=352 20/10/2014, 12:30 am.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جديدة تقوم على الإباحية وملكية المرأة لجسدها، وإعادة صياغة اللغة والتاريخ والعلوم بنظرة أنثوية[1].

ولضمان تحقيق هذه المبادئ يستهدف تيار الجندر بشكل علني فئة الشباب في نشر أفكاره، والتي من أخطرها الإباحية الجنسية والشذوذ، فقد دعا مؤتمر لاهاي للشباب1999م، الحكومات إلى تقديم قوانين جديدة تتناسب مع حقوق المراهقين والشباب للاستمتاع بالصحة الجنسية والصحة الإنجابية بدون تفرقة على أساس الجندر[2]، ووثيقة بكين1995م، التي أشارت في بنودها إلى ضرورة ترسيخ الانتماء الجندري لدى البنات والأولاد عن طريق تغيير المناهج التعليمية في كافة المراحل، ووضع برامج تعليمية تراعي التثقيف الجنسي والإنجابي لتفادي الحمل غير المرغوب فيه[3]، ولضمان تطبيق بنود المؤتمرات السابقة، كان الاجتماع السابع والخمسين(57) للجنة مركز المرأة بالأمم المتحدة 2013م، بغرض التأكيد على التزام الحكومات بالتطبيق الكامل والفوري لتلك للوثائق والاتفاقيات (لاهاي، سيداو، وثيقة بكين، وغيرها)[4].

ويزداد التحدي في حجم الوجود الذي حققه تيار الجندر في الدول العربية والإسلامية، فقد كشفت اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل[5] عن انعقاد العديد من المؤتمرات في الدول العربية

---

(1) انظر: - الكردستاني، **حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر**، ص320.

- العبد الكريم، فؤاد بن عبد الكريم، **قضايا المرأة في المؤتمرات الدولية دراسة نقدية في ضوء الإسلام**، أطروحة دكتوراه، كلية الشريعة- قسم الثقافة الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 2005م، ص 8-10.

(2) انظر: **وثيقة مؤتمر لاهاي للشباب/** هولندا، 1999م، المادة (12).

(3) انظر: **وثيقة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة/** بكين، 1995م، المواد(71،72،74،81).

(4) انظر: **تقرير الدورة 59 للجنة وضع المرأة بالأمم المتحدة**، مركز الأمم المتحدة للإعلام، على شبكة الإنترنت http://www.unic-eg.org/14606 1/5/2015, 11:00am.

(5) وهي إحدى لجان المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة والذي يرأسه فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف، وقد نشأت فكرة تأسيس لجنة إسلامية نسائية عالمية- تمثل في واقعها مجلسًا عالميًا للمرأة المسلمة- أثناء الإعداد لمؤتمر بكين عام 1994، فاتخذ المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة قرارًا في 1994 بإنشاء اللجنة لتكون مظلة تنسيقية بين مختلف المنظمات الشعبية النسائية في أنحاء العالم، وتهدف اللجنة إلى إبراز المكانة السامية للمرأة المسلمة في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تروج لثقافة الجندر[1]، والتي بدأت من مؤتمر السكان والتنمية في القاهرة (1994م)، إلى المؤتمر الدولي للسكان والتنمية القاهرة +20[2] (2014) وكان من إحدى بنودها: الجنس الآمنِ للمراهقات، وتنظيم النسل، وطبيعة العلاقة الجنسية وشرحها للطلبة والطالبات في المدارس الإعدادية والثانوية، والمساواة المطلقة[3].

يعد ما سبق مؤشراً واضحاً على مدى نفوذ هذا التيار وسطوته عالمياً، واستهدافه فئة الشباب، داخل المجتمعات الإسلامية، والتي من ضمنها المجتمع الأردني محل هذه الدراسة، حيث بدأ يتصادم مع إحدى أبرز الأفكار التي يروج لها تيار الجندر، وهو الشذوذ الجنسي، وقد أشارت العديد من التقارير الإخبارية لوكالات الأنباء الأردنية وغيرها، وتقارير محاميين إلى هذه القضية خلال السنوات الأخيرة.

فقد أوردت صحيفة الغد الأردنية بتاريخ 2008/8/27م، خبراً بعنوان **(حملة لمكافحة "المثليين" والقبض على 4 "شاذين جنسيا)** وقالت الصحيفة أن الأجهزة الأمنية في عمان باشرت

الشريعة الإسلامية، ورصد وتحليل مخططات إفساد الأسرة والمرأة والطفل، وتتبعها ومواجهتها والتوعية بها، وقد حصلت اللجنة في عام 2003 على العضوية الاستشارية بالمجلس الاقتصادي الاجتماعي بالأمم المتحدة، وهو المجلس المسئول عن المواثيق الاقتصادية والاجتماعية العالمية، وبانضمام اللجنة لعضوية المجلس، تتمكن من المشاركة في اجتماعاته من خلال قسم المنظمات غير الحكومية والمشاركة في كل المؤتمرات العالمية ذات التخصص الاقتصادي أو الاجتماعي.

المصدر: اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، على شبكة الإنترنت

http://iicwc.org/lagna_l0l/iicwc/iicwc.php?id=350 2/1/2014, 7:00pm.

[1] **اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل**، على شبكة الإنترنت

http://iicwc.org/lagna_l0l/iicwc/iicwc.php?id=350 2/1/2014, 1:00pm.

وكان هذا في تقرير لها حول الاجتماع الخمسين للجنة مركز المرأة في الفترة من السابع والعشرين من شهر فبراير وحتى الحادي عشر من مارس، الذي عقد في مقرّ الأمم المتحدة لمتابعة تطبيق الحكومات والدول لبنود اتفاقية بكين وغيرها من اتفاقيات المرأة.

[2] وتعني +20: أي مرور عشرين عاماً على المؤتمر الدولي للسكان والتنمية المنعقد عام 1994م في القاهرة، حيث يتم انعقاد مؤتمر كل خمس سنوات لمتابعة تطبيق مؤتمر القاهرة 1994م.

[3] انظر: – تقرير **المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، القاهرة**، 5–13 أيلول/سبتمبر 1994، الفصل الأول.

– البيان الختامي **للمؤتمر الإقليمي للسكان والتنمية**، القاهرة، 17–18 ديسمبر، 2014م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بتنفيذ حملة تستهدف "الشاذين جنسيا" أو الذين عرفوا بـ"الطنطات" أو "الجنس الثالث"، بعد أن تأكد لها تجمعهم في عمان الغربية[1].

وأوردت الصحيفة الإلكترونية (المدينة نيوز) بتاريخ 2009/03/24م، تقريراً بعنوان **(قانونيون وتربويون يحذرون الحكومة من تسهيل زواج- الشواذ- في الأردن)**، حيث حذر هؤلاء، بعدما رفعت الحكومة التحفظات الرسمية الأردنية عن "اتفاقية سيداو، بأن هذا الرفع يترتب عليه تعديل القوانين الاردنية الى درجة السماح بزواج "المثليين" او "الشواذ"، مما سيؤدي إلى تدمير الأسرة الاردنية كون مفهوم الجندرية يسمح للمثليين من نفس الجنس بالزواج وتكوين أسرة [2].

وجاء في وكالة عمون الإخبارية بتاريخ 2010/3/12، تقريراً بعنوان: **الأمن يوقف حفلاً للشواذ جنسياً في شارع مكة** [3].

وآخر صيحات قضية الشواذ في الأردن كان ما أوردت وكالة عمون الإخبارية بتاريخ 2015/5/24، نقلاً عن مجلة "My.Kali" الأردنية الحقوقية الصادرة باللغة الانجليزية، عن اجتماع لمثليي الجنس في عمان بحضور السفيرة الأمريكية أليس جي ويلز في السابع عشر من أيار/ مايو 2015م[4].

---

[1] كمال، موفق، **حملة لمكافحة "المثليين" والقبض على 4 "شاذين جنسيا"**، على شبكة الإنترنت
http://alghad.com/search.php?todaydate=1219820400 5/5/2018, 12:00am.

[2] حمدان، زينة، **قانونيون وتربويون يحذرون الحكومة من تسهيل زواج - الشواذ - في الاردن**، على شبكة الإنترنت http://www.almadenahnews.com/article/13882 2014/2/12- 11,00، .
يأتي هذا في ندوة نظمتها لجنة المرأة في مجمع النقابات المهنية بالتعاون مع جمعية العفاف الخيرية.

[3] **الأمن يوقف حفلاً للشواذ جنسياً في شارع مكة**، على شبكة الإنترنت
http://www.ammonnews.net/article.aspx?articleNO=74859 5/5/2014, 12:00am

[4] احتفال بالمثلية الجنسية في الأردن بحضور السفيرة الأمريكية، على شبكة الإنترنت
http://www.ammonnews.net/article.aspx?articleno=231093 3/7/2015, 2:30am.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتجدر الإشارة إلى أن وزارة التنمية الاجتماعية نفت نفياً قاطعاً وجود اسم لجمعية خاصة بالمثليين أو الشواذ جنسياً في سجلات الوزارة، لافتةً إلى أنه سبق وأن تقدمت في العام 2010 مجموعة من المثليين لتأسيس جمعية خاصة بهم، إلا أن الوزارة رفضت استقبال الطلب[1].

إلى ذلك، تشير آخر الإحصائيات لدى وزارة الصحة، والخاصة بالعام 2012، إلى أن عدد المثليين جنسياً، والمسجلين لديها، ممن خضعوا لبرامج توعوية، هو 150 شخصا، غير أن مصادر أمنية، تقول إن قيود الشواذ أو المثليين، ربما تتجاوز الألف شخص[2].

إن التقارير السابقة تنبئ بالخطر الذي تمثله أفكار تيار الجندر على المجتمع الأردني، وعلى الرغم من رفض المجتمع الأردني لكذا أفكار، وعلى الرغم الأعداد القليلة التي لا تمثل توجه المجتمع، إلا أن النمو الواضح لهذه الفئة، شكل عند الكثير من المراقبين تخوفاً من أن تصبح ظاهرة علنية.

وبناءً على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في التخوف من توجه الشباب المسلم نحو أفكار تيار الجندر، وعليه قُدمت الدراسة الحالية للكشف عن مدى توجه عينة من شباب طلاب جامعة اليرموك في الأردن نحو الجندر وقياس علاقة تواجد هذه الأفكار من عدمها بقيمهم الأخلاقية.

وبذلك حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو أفكار تيار الجندر النسوي؟
2. ما درجة الالتزام بالقيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة اليرموك؟

---

[1] وكان ذلك في اتصالات هاتفية مع المسؤولين أجرتها قناة الحقيقة الدولية أثناء برنامج تلفزيوني حول القضية بتاريخ 2015/5/26.

[2] مديرية المعلومات والدراسات، وزارة الصحة، **التقرير الإحصائي السنوي لعام 2012**، المملكة الأردنية الهاشمية، 2012م، ص 65- 70.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين اتجاهات الطلبة نحو تيار الجندر النسوي ودرجة التزامهم بالقيم الأخلاقية؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في اتجاهات الطلبة نحو أفكار الجندر النسوي تعزى لمتغيرات: الجنس، الكلية، السنة الدراسية؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في درجة التزام الطلبة بالقيم الأخلاقية تعزى لمتغيرات: الجنس، الكلية، السنة الدراسية؟

فرضيات الدراسة

وتختبر الدراسة الفرضيات الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في العلاقة بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو تيار الجندر النسوي ودرجة التزامهم بالقيم الأخلاقية.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في اتجاهات الطلبة نحو أفكار الجندر النسوي تعزى لمتغيرات: الجنس، الكلية، السنة الدراسية.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة التزام الطلبة للقيم الأخلاقية تعزى لمتغيرات: الجنس، الكلية، السنة الدراسية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة عن أسئلتها، من خلال تحقيق الاهداف الآتية:

1. بيان اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو أفكار تيار الجندر النسوي.

2. بيان درجة الالتزام بالقيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة اليرموك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. الكشف عن وجود أو عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين اتجاهات الطلبة نحو تيار الجندر النسوي ودرجة التزامهم بالقيم الأخلاقية.

4. الكشف عن وجود أو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في اتجاهات الطلبة نحو أفكار الجندر النسوي تعزى لمتغيرات: الجنس، الكلية، السنة الدراسية.

5. الكشف عن وجود أو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة التزام الطلبة بالقيم الأخلاقية تعزى لمتغيرات: الجنس، الكلية، السنة الدراسية.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية من أهمية موضوعها و الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، لذلك من المتوقع أن تفيد الدراسة الجهات الآتية:

1. عمادة شؤون الطلبة، حيث تقدم مؤشرات حول مدى انتشار الأفكار الجندرية بين الطلبة، الأمر الذي يستدعيها لاتخاذ التدابير العلاجية أو الوقائية، كإجراء الندوات والمنشورات التوعوية حول هذا التيار، لطلاب الجامعة.
2. وزارات التعليم العالي إذ تساعد النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة في الكشف عن المنظومة الفكرية والقيمية لدى طلبة الجامعة، الأمر الذي يستدعي الوزارة إلى تطوير أجهزتها التعليمية من برامج، ومؤسسات، وهيئات الإدارة والتدريس، بما يتلاءم مع استيعاب واقع الطلبة ومشاكلهم، للارتقاء بنوعية الخريجين وتحصيلهم الجامعي.
3. المراكز المعنية بقضايا الأسرة والمجتمع، ووزارة التنمية الاجتماعية، بتوظيف نتائج هذه الدراسة، فيما يعرض عليهم من مشكلات اجتماعية، كالعنف الأسري، وتزايد معدلات الطلاق، وظهور ما يسمى بالمثلية الجنسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. المربين من آباء وأمهات ومعلمين، في زيادة وعيهم حول واقع الشباب ونمط تفكيرهم، وإعادة النظر في طرق التربية الشائعة.
5. الباحثين في الحركات النسوية وطلاب الدراسات العليا، بتزويدهم دراسة سابقة في الموضوع، وإطلاعهم على أبرز المجالات التي تحتاج لمزيد من البحث فيه، بالإضافة إلى رفد المكتبة الإسلامية بدراسة متعلقة بموضوع تيار الجندر.

التعريفات الإجرائية

تضمنت الدراسة عدداً من المصطلحات التي من الضروري تعريفها وفقاً للسياق الذي وردت فيه، كما يأتي:

- **طلبة جامعة اليرموك:** وهم الطلاب الذين يدرسون في جامعة اليرموك برنامج البكالوريوس، في مختلف الكليات العلمية والإنسانية، وتم اختيارهم عينة للدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2014-2015.
- **تيار الجندر النسوي:** وهو تيار فلسفي غربي تتبناه الحركة النسوية الحديثة، يسعى إلى تحقيق المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة، وذلك بإنكار جميع الفروق الطبيعية (بيولوجية ونفسية وفكرية) بينهما، وإنكار تأثيرها في توزيع أدوار الجنسين في الحياة، واعتبار الخصائص المتباينة بين الرجل والمرأة، خصائص من صنع المجتمع والتربية، ولا علاقة لها بالاختلافات الفطرية، وبالتالي فهو يدمج الذكر والأنثى ضمن جنسٍ بشريٍ واحد تحت مسمى الجندر.
- **اتجاهات طلبة جامعة اليرموك:** ميول طلبة جامعة اليرموك نحو أفكار تيار الجندر النسوي، ومدة تقبلهم وتمثلهم لتلك الأفكار، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يظهرها التحليل الإحصائي لاستبانة الاتجاهات المعبأة من قبل الطلبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **القيم الأخلاقية:** هي مجموعة المبادئ والضوابط والمعايير التي تنظم السلوك الإنساني وتحكم عليه، والمستمدة من التشريع الإسلامي، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يظهرها التحليل الإحصائي لاستبانة القيم الأخلاقية المعبأة من قبل الطلبة.
- **درجة الالتزام بالقيم الاخلاقية:** هي الدرجة التي يتم اختيارها من قبل طلبة الجامعة (أفراد العينة) على التدريج الخماسي، لقياس درجة اعتقادهم والتزامهم لمنظومة فقرات القيم الأخلاقية الإسلامية الواردة في أداة الدراسة.

حدود الدراسة

أجريت الدراسة الحالية ضمن المحددات الآتية:

- طُبقت الدراسة على عينة مؤلفة من(2000) طالباً وطالبة من جامعة اليرموك تم استرجاع (1998) منها، من مختلف الكليات الإنسانية والعلمية.
- أجريت في للفصل الثاني من العام الدراسي 2014-2015.
- اقتصرت استبانة القيم الأخلاقية على ثلاثة مجالات فقط هي: القيم الاخلاقية المتعلقة بالتدين، القيم الأخلاقية المتعلقة بالأسرة، والقيم المتعلقة بالمجتمع، ذلك أن هذه المجالات ذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الجانب النظري للدراسة، وما يتضمنه من موضوعاتٍ ذات صلة بتيار الجندر النسوي، والقيم الأخلاقية، كما ويتضمن استقصاء أهم ما كُتب من دراساتٍ وبحوث في موضوع الدراسة، حتى يتبين موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

أولاً: الأدب النظري

وسعياً في التوصل لصورة متكاملة حول مفهوم الجندر وأفكاره، والقيم الأخلاقية التي تناولتها الدراسة، يبحث الأدب النظري لهذه الدراسة في ثلاثة محاور رئيسية، هي:

1. **الحركة النسوية:** مفهومها، نشأتها التاريخية، تياراتها، انتقال الحركة النسوية إلى العالم الإسلامي، ومكانة المرأة في الإسلام.
2. **تيار الجندر:** مفهومه، نشأته التاريخية، وفلسفته و أفكاره المعلنة، نقد فلسفة الجندر .
3. **القيم الأخلاقية:** مفهومها، وظائف القيم.

المحور الأول: الحركة النِّسوية مفهومها، نشأتها التاريخية، تياراتها

تُعتَبرُ الحركة النِّسوية بتياراتها المتعددة، إحدى أهم الحركات الحقوقية التي شكلت ملامح المجتمع الغربي المعاصر، فعلى الرغم من بديهية وبساطة الحقوق التي قامت عليها الحركة في مراحلها الأولى، إلا أنها أصبحت تُعَدُ _ فيما بعد _، مقياساً تطبيقياً لأي نظرية فلسفية تناولت الحياة الغربية.

ونظراً لتأثر الحركة بتلك الفلسفات[1]، تطورت النظرية النسوية، وطرحت مبادئ جديدة تضمن حقوق النساء قطعياً (بحسب تعبيرها)، وأدرجتها في أجندة تيارٍ عُرف باسم تيار الجندر

[1] مثل: العلمانية Secularism، العقلانية Rationalism، لمادية Materialism، الفردية individualism، النفعية ومذهب اللذة Hedonism، العبثية والتشكيكية (Scepticism)، الصراعية Conflect، الجنسانية Sexism، وتعتبر هذه المذاهب البيئة الفلسفية التي نشأت فيها الحركة النسوية إلى أن وصلت للجندر، بما تحمله من مبادئ وأفكار أثرت على الفكر الغربي منذ ظهور عصر النهضة ثم التنوير ثم الحداثة وما بعدها، وأثرت بالتالي على الحركة النسوية كجزء وليد لهذه المنظومة الفكرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الذي يعد أحدث حلقة من حلقات الفكر النسوي المُتسم بالتغير المستمر، لذلك فإن الحركة النسوية هي الأصل الذي انبثق عنه تيار الجندر، وعليه يعتبر توضيح ماهية الحركة النسوية وتاريخها وتياراتها، جزء هام لمعرفة ماهية تيار الجندر.

أولاً: مفهوم الحركة النِّسوية

يُعَد مصطلح الحركة النسوية للمطالبة بحقوق المرأة، مصطلحاً فضفاضاً يصعب الإجماع عليه، لتعدد الأسس الفلسفية التي استقت منها الحركة مبادئها، حيث خضعت لنظريات المدارس الفكرية التي ظهرت في كل مرحلة تاريخية عاشتها الحركة، منذ أن انطلقت إبان الثورة الفرنسية (1789م) وحتى القرن الواحد والعشرين.

وقد أفرز ذلك التنوع الفلسفي، تياراتٍ نسوية عديدة اختلفت في تقديم رؤية فلسفية لشعار التحرير والمساواة وحقوق المرأة، وفي تحديد أطر المعالجة وبرامج التنفيذ، وعليه لا يمكن الحديث عن حركة نسوية واحدة ذات مفهوم ثابت، بقدر ما هي تياراتٌ واتجاهاتٌ ذاتُ رؤىً مختلفة حول حقوق المرأة[1]، وهناك الكثير من يطلق عليها حركاتٍ نسوية، بدلاً من تيارات الحركة النسوية[2].

وفيما يأتي توضيحٌ لمصطلح الحركة النسوية في اللغة والاصطلاح وفي قواميس العلوم الاجتماعية.

الحركة النسوية في اللغة، الحركة لغةً: "الحركة عموماً ضد الركود، وهي تعبر عن نشاط العناصر داخل الكل، أو نشاط الكل كوحدة لتحقيق النمو والكمال"[3].

---

[1] انظر: – الخضيري أنور قاسم، **الحركة النسوية في اليمن تاريخها وواقعها**، الرياض– السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 2007م، ص 13–15.

– الكردستاني، **حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر**، ص45.

[2] الكردستاني، **حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر**، ص85.

[3] الشعبة القومية للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو، **معجم العلوم الاجتماعية**، مراجعة: إبراهيم مدكور، القاهرة– مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، 1975م، ص227.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والحركة في معجم المعاني الجامع تعني: "جمع: حَرَكات، وهي: انْتقال الجسْم من مكانٍ إلى مكانٍ آخر، أَو انْتِقال أَجزائه"[1]، وبوجه أشمل يعرف معجم المعاني الحرَكة على أنها: "كل مظهر عام من مظاهر النَّشاط كحركة ثقافيّة، سياسيّة، فكريّة، تحرريّة، نقابيّة، سياحيّة"[2].

لذلك تتعدد الحركات وتتنوع، تبعاً للمجال الذي تنشأ فيه، كالمجال السياسي وما ينتج عنه من حركات سياسية، والمجال الاقتصادي حركات اقتصادية، وفي المجال الاجتماعي حركات اجتماعية[3].

ويصنف بلومر[4] الحركات النسوية الداعية لتحرير المرأة ضمن الحركات الاجتماعية، والتي عرفها بأنها: "مشروع جماعي لتثبيت دعائم نظام جديد في الحياة، وهي تصدر أساساً عن حالة القلق، وتستمد بواعث قوتها من عدم الرضى عن الحالة السائدة ومن الرغبات والآمال التي تصبو إلى تخطيط نظام جديد، وكلما نمت الحركة الاجتماعية اكتسبت شكلاً أكثر تنظيماً.... ويصبح لها مجموعة من القيم والقواعد الاجتماعية "[5].

---

[1] **قاموس ومعجم المعاني**، على شبكة الإنترنت
http://www.almaany.com/home.php 2/12/2014, 8:30 pm

[2] المرجع السابق نفسه.

[3] الرفاعي، سميرة عبدالله، **المؤثرات الفكرية على التربية الأسرية وسبل مواجهتها: قيم ما بعد الحداثة والحركات النسوية نموذجاً**، بحث مقدم في مؤتمر الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة، نظمه المعهد العالمي للفكر الإسلامي بالتعاون مع الجامعة الأردنية ووزارة التنمية الاجتماعية، عمان الأردن، المنعقد بتاريخ 9-11 نيسان، 2013م، ص15، بتصرف.

[4] **هربرت بلومر**: عالم اجتماع أمريكي ولد سنة 1900م كان شديد الاهتمام بالدراسات النفسية الاجتماعية والسلوك الجمعي والاتصال الجمعي، بل يعتبر المؤسس لاصطلاح التفاعل الرمزي، ويعد أحد العلماء الذين أسهموا في توضيح معنى مصطلح (الحركة الاجتماعية) في إطار السلوك الجمعي.
المصدر: عبد الحميد، حمدي، **السلوكية الاجتماعية المعاصرة – هربرت بلومر**، على شبكة الإنترنت
http://hamdisocio.blogspot.com/2010/06/blog-post_386.html 6/3/2015, 8:15 pm.

[5] الشعبة القومية للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو، **معجم العلوم الاجتماعية**، ص227.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويقسم بلومر الحركات الاجتماعية إلى عدة أنواع، هي[1]:

- عامة: مثل الحركات النقابية والعمالية.
- خاصة: الحركات المضادة لنظام الرق.
- تعبيرية: كالحركات الدينية، وحركات تجديد الأساليب والأنماط والطراز السائد، ومن ضمنها حركة تحرير المرأة.

وبالنظر في المعنى اللغوي للحركة وما نتج عنه من تصنيفات، وفي واقع الحركة النسوية وأطروحاتها، يمكن اعتبار النسوية، إضافة لكونها حركة اجتماعية كما صنفها بلومر، أنها حركة ثورية، حيث تُعَّرف الأخيرة أنها: "عمل جماعيّ يهدف إلى إحداث تغيير في التَّفكير والآراء أو التَّنظيم الاجتماعيّ أو النِّظام السِّياسيّ"[2].

فهي حركة ثورية لأنها تسعى لإحداث تغيير في التنظيم الاجتماعي والفكري، بنزعة هجومية مُتألمة، سيما في التيارات المتأخرة للحركة، الأمر الذي طور مفهوم الجندر.

النِسوية لغة: كانت تترجم[3] في قواميس اللغة الإنجليزية إلى: (womanish) أو (womanhood)المأخوذة من (woman) امرأة أو (women) نساء[4]، وتعني كلمة(womanish) و(womanhood):

---

[1] المرجع السابق، ص228.

[2] **قاموس ومعجم المعاني**، على شبكة الإنترنت

http://www.almaany.com/home.php 2/12/2014,8:45 pm

[3] هذا بحسب قواعد اللغة الانجليزية، ولكن مع بداية القرن العشرين وسيطرة حركة الفيمينزم على قضية المرأة، تغير مفهوم النسوية داخل قواميس اللغة بما يتوافق مع توجه الحركة النسوية الحديثة، وأصبحت النسوية تترجم مباشرةً ب (feminism).

[4] انظر: - **قاموس Word Reference** ، على شبكة الإنترنت

http://www.wordreference.com/enar/womanhood 1/4/2015, 2:00 pm.

- **قاموس ومعجم المعاني**، على شبكة الإنترنت

http://www.almaany.com/home.php 1/4/2015, 9:30 pm

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– womanhood: “women as a class”[1] : (أي فئة النساء)

– womanish: “having characteristics associated with women and considered undesirable in men”[2] :

(أي وجود الخصائص المرتبطة بالمرأة وتعتبر غير مرغوب فيها لدى الرجال).

فاللفظان السابقان يشيران إلى أن المعنى اللغوي للنسوية في قاموس اللغة الانجليزية يعني: أيَّ أمرٍ منسوبٍ للنساء.

وفي اللغة العربية تُعرَّف النِّسوية بأنها: اسم مؤنَّث منسوب إلى نُسْوَة، نِسْوَة، بضم النون أو كسرها، ومصدر صناعي منهما، ونِسْوِيٌّ أو نِسَائِيٌّ أو نسائية: اسم مَنْسُوبٌ إِلَى النِّسْوَةِ أيضاً، ويُقال أَشْغَالٌ نِسْوِيَّةٌ: أَشْغَالٌ مَحْصُورَةٌ فِي النِّسَاءِ[3].

وعرفها معجم المصطلحات الاجتماعية بناءً على التحليل اللغوي للكلمة، بأنها: "الحراك الاجتماعي النسائي عموماً"[4].

ويلاحظ مما سبق أن مفهوم النسوية في المعاجم العربية وردت في نفس المعنى الذي أُشير إليه في القواميس الإنجليزية وهو أ أمر منسوب للنساء، ويلاحظ أيضاً أن لفظي النِّسوية والنسائية في المعجم، يحملان نفس المدلول بكونهما اسم منسوب للنسوة، وبمعنى كل ما ينسب للنساء.

---

[1] – **قاموس ومعجم المعاني**، على شبكة الإنترنت
http://www.almaany.com/home.php 21/4/2015, 5:00 pm

[2] المرجع السابق.

[3] المرجع السابق.

[4] خليل، خليل أحمد، **معجم المصطلحات الاجتماعية عربي–فرنسي– انجليزي، سلسلة المعاجم العلمية**، بيروت– لبنان، دار الفكر اللبناني، ط1، 1995م، ص392.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

غير أن لفظ النِّسوية عُرِّف خارج معناه اللغوي، عندما استعمل لأول مرة في مؤتمر النساء العالمي الأول الذي عقد في باريس عام(1892م)[1]، حيث عرف المؤتمر النسوية آنذاك بأنها: "الإيمان بالمرأة وتأييد حقوقها وسيادة نفوذها"[2]، وبهذا التعريف اختزل المؤتمر مفهوم النسوية في قضية المرأة والحركات المنادية بحقوقها، حتى هذا اليوم.

فقد انعكس هذا الاستخدام بدوره على معنى النسوية داخل المعاجم اللغوية فيما بعد، ويؤكد ذلك ما أورده قاموس إكسفورد للمصطلحات السياسية، في تعريفه للنسوية بأنها: "الطريق للنظر إلى شؤون المرأة من خلال تحديد اتجاهاتها والنهوض بها اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً والخروج عن النظام البطريركي الأبوي السلطوي الذي سيطر على المرأة"[3].

وفي معجم المصطلحات الاجتماعية أيضاً، تغير تعريف النسوية عن التعريف القديم وأصبح يطلق على: "الحركات النسوية المولودة في مجتمعات اللاتكافؤ الحقوقي والوظيفي بين النساء والرجال"[4]، ويُلاحظ ذلك في أغلب معاجم اللغة الإنجليزية الحديثة.

ومن هنا أصبحت النِّسوية في معاجم اللغة تطلق على أي حركة أو نظرية فلسفية تنادي بتحرير المرأة ونيلها حقوقها، أما الحراك النسائي المجرد سابق الذكر، وكل ما ينسب للنساء، فأصبح يدخل تحت مصطلح النسائية.

---

(1) الناصر، نسرين محمد، **العولمة وأثرها على الحركة النسوية**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية الآداب- قسم العلوم السياسية، الأردن- إربد، 2006م، ص34.

(2) Jane, Mills, W**omen and Words: Vocabulary of Culture and Patriarchal Society**, London, Virago Press, 1991, p86-87.

(3) Lain mclean, **Oxford Concise Dictionary of Politics**, Oxford University Press, New Yourk, 1996, p180-181.

(4) خليل، **معجم المصطلحات الاجتماعية عربي-فرنسي- انجليزي**، ص392.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لذلك يفرق المتخصصون حالياً بين النسوية والنسائية، كما يأتي[1]:

- فالنسائية: تشمل أيَّ شيءٍ أو صفة أو فعلٍ خاص بالنساء، وهي أيضاً الفعاليات التي تقوم بها النساء دون اعتبارٍ للبعد الفكري والفلسفي، وإنما مجرد أنها فعاليات تقوم بها المرأة.
- النسوية: تعبر عن مضمون فلسفي وفكري مقصود حول قضية المرأة، أي تعبر عن تيار ينادي بحقوق المرأة ضمن نظرة فلسفية معينة.

الحركة النسوية في الاصطلاح لا يوجد تعريفٌ موحدٌ لمصطلح الحركة النسوية يمكن للباحثين في هذا المجال تبنيه، لا سيما مع تعدد تياراتها، ولكن عند استقراء تعريفات الحركة النسوية الواردة في معاجم العلوم المختلفة، ومصطلحات المؤسسات الدولية، واجتهادات الباحثين، نجد أن مصطلح الحركة النسوية عموماً يحمل مدلولين أساسيين، المدلول التاريخي والمدلول القيمي، ومدلولاً ثالثاً يجمعهما، كما يأتي:

المدلول التاريخي: أي يتم تعريف الحركة على أنها مرحلة تاريخية معينة، ذلك أن الحركة النسوية مرت بمراحل تاريخية، أفرزت كل مرحلة منها توجهاً مختلفاً للحركة النسوية حول حقوق المرأة بحسب متطلبات تلك المرحلة، كما يأتي:

- مرحلة المطالبة بحقوق المرأة في القرن الثامن عشر، والتي استندت إلى قيم ومبادئ الثورة الفرنسية(1789م)، حيث دعت لتحرير المرأة ومساواتها مع الرجل في الحقوق من أجور وملكية وعمل[2].

---

[1] الناصر، إبراهيم، **الحركة النسوية الغربية ومحاولات العولمة- الحركة النسوية الغربية في طور جديد**، على شبكة الإنترنت

http://www.lahaonline.com/index.ph 4/5/2014, 11:20pm

[2] انظر: الكردستاني، **حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر**، ص3.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أواسط القرن التاسع عشر، وذلك مع تزايد الحراك السياسي في الغرب وقيام التحالفات السياسية والحروب العالمية والثورات الفكرية، تحولت الحركة النسوية إلى أداة صراعٍ بيد القوى المتصارعة ووسيلة تغيير بيد الثورات، فظهرت تيارات عديدة للحركة، كالحركة النسوية العمّالية، والحركة النسوية السوداء، والتحررية ضد الاستعمار، والليبرالية والاشتراكية قدم كل تيار رؤية مختلفة لآلية تحرير المرأة، مع حفاظها على المنطلقات الفكرية للمرحلة الأولى[1].
- نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ظهرت الحركة الأنثوية الراديكالية الحديثة، التي تجاوزت منطلقات الحركة النسوية في المرحلة الأولى والثانية، بخروجها عن النسق الاجتماعي التقليدي لطبيعة الرجل والمرأة[2].

ويشير روجيه جارودي إلى هذا المدلول التاريخي بقوله: "في الواقع فإن كل انتصار للنساء وتحقيق مكاسب جديدة كان وليد وضعٍ تاريخي يجعل التغيير محتوماً، ولما كان النساء قد لعبن دوراً حاسماً في الإنتاج وفي جميع أجهزة المجتمع بسبب غياب الرجال أثناء الحربين العالميتين الأولى والثانية، فإن النساء قد نلن حق التصويت سنة 1918م....."[3].

ومن التعريفات التي تبنت المدلول التاريخي في تفسيرها لمفهوم الحركة النسوية، على سبيل المثال، **تعريف معجم العلوم الاجتماعية للحركة النسوية:** "أنها حركة ترمي إلى مساواة المرأة بالرجل في الحقوق والواجبات، وقد بدأت هذه الحركة بصورة واضحة في الغرب وخاصة في

---

[1] الخضيري، **الحركة النسوية في اليمن تاريخها وواقعها**، ص14، بتصرف.

[2] المرجع السابق، ص15.

[3] جارودي، روجيه، **في سبيل ارتقاء المرأة**، ترجمة: جلال مطرجي، بيروت– لبنان، دار الآداب، ط1، 1982م، ص56.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

انجلترا، وكانت ترمي إلى التوسع في الحقوق القانونية والسياسية للمرأة، نظراً لحرمان المرأة من كثير من الحقوق التي كانت للرجل مثل التصرف بالملكية الخاصة"[1].

يحصر التعريف السابق مفهوم الحركة النسوية في حركة المرحلة الأولى (القرن الثامن والتاسع عشر) بأطرها الفكرية، ويستبعد الحركة النسوية الحديثة التي ظهرت في القرن العشرين.

المدلول القيمي[2]: أي أن تُعرَّف الحركة النسوية على أنها القيم والقراءة الفلسفية التي قدمتها تيارات الحركة حول حرية المرأة، والتي استندت لنظريات المدارس الفكرية التي ظهرت عبر المراحل التاريخية سابقة الذكر:

- فقامت حركات تحرير المرأة، في المرحلتين التاريخيتين (القرن الثامن عشر إلى نهاية القرن التاسع عشر)، على أساس الدعوة إلى تحرير المرأة ونيلها حقوقها، ولكن مع الحفاظ على فطرة التميز بين الذكورة والأنوثة، والحفاظ على توزيع العمل وتكامله بينهما في الأسرة والمجتمع[3].
- أما الحركة النسوية التي ظهرت في بدايات القرن العشرين، فإن دعوتها تقوم على أساس المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة، وذلك بإنكار الفوارق الفطرية ببين الذكورة والأنوثة، وبالتالي ترفض الأدوار التقليدية للرجل والمرأة.

---

[1] الشعبة القومية للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو، **معجم العلوم الاجتماعية**، ص598-599.

[2] انظر: الخضيري، **الحركة النسوية في اليمن تاريخها وواقعها**، ص14.

[3] الكردستاني، **حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر**، ص3 بتصرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن التعريفات التي تناولت المدلول القيمي في توضيحها لمفهوم الحركة النسوية، تعريف **(Christine Sylvester)[1] التي عرفت النسوية بأنها:** "التيار الذي يسعى نحو إعطاء صوت للمرأة في المجتمع الدولي، مع إدخال الجندر في العلاقات الدولية"[2].

ترى سيلفستر أن التوجه الفلسفي الحديث للحركة النسوية هو الذي يفسر النسوية، وأن مرحلتي القرن الثامن والتاسع عشر ليست إلا دعوات للحرية ونيل الحقوق ولا تعبر عن النسوية التي هي فلسفة الجندر بحسب تعريفها، وبهذا المعنى عرفت الكاتبة النسوية بالمدلول القيمي للمرحلة الحديثة.

المدلول التاريخي والقيمي: وذلك أن يتضمن مفهوم الحركة النسوية المدلول التاريخي والمدلول القيمي السابقين معاً، أي المرحلة التاريخية التي ظهرت فيها الحركة والأطر الفلسفية التي عملت من خلالها، ومن التعريفات الواردة ضمن هذا المدلول، تعريف **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** بأن الحركة النسوية: "حركة اجتماعية قامت في انجلترا خلال القرن الثامن عشر، استهدفت تدعيم بعض الحقوق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للنساء من أجل الوصول إلى المساواة مع الرجال، وقد تزايدت مطالبة النساء بحقوقهن بوجه عام بعد قيام الثورة الصناعية وما

---

[1] **كريستين سيلفستر:** هي أشهر منظرات النسوية وأستاذ العلوم السياسية ودراسات المرأة في أوكن والتابعة لكلية الدراسات العالمية وجامعة غوتنبرغ السويد، وهي تحمل أيضا الجنسية الأسترالية، وعملت على نطاق واسع خارج الولايات المتحدة، بما في ذلك الجامعة الوطنية الأسترالية (كانبيرا)، معهد الدراسات الاجتماعية (لاهاي، هولندا)، جامعة لانكستر (المملكة المتحدة)، وجامعة لوند، السويد، ومنح مجلس البحوث السويدية كريستين الأستاذية عن السويد للفترة 2010–2011، ونالت جائزة سوزان نورث لجمعية الدراسات الدولية (ISA) عن الباحث البارز من قسم دراسات النوع الاجتماعي للنظرية النسوية، وسميت أيضا واحدة من أهم المفكرين الخمسون في العلاقات الدولية، وهي مدعو بانتظام لإلقاء محاضرات في جامعة الأمم المتحدة، طوكيو، وفي عام 2014 منحت جامعة لوند لها شهادة الدكتوراه الفخرية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، لها بحوث وكتابات أحدثها: عن الحرب والخبرة وعن الفن، والمتاحف والعلاقات الدولية، وهي رئيس تحرير سلسلة كتاب روتليدج: الحرب والسياسة، الخبرة.

المصدر: Christine Sylvester، على شبكة الإنترنت

http://www.polisci.uconn.edu/people/faculty/?christine_sylvester 6/3/2015, 8:30 am.

[2]Vivienne, Jabri, **Feminist Theory and International Relation**, International Relation and Organizational Affairs, Vol 71,Issue1,Jan/1995, p131.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صاحبها من انهيارٍ للمعايير التقليدية وتدعيم استقلال المرأة الاقتصادي، وتوصف الحركة النسائية في العالم الغربي اليوم – بعد أن حققت أهدافها الأساسية_ أنها مجرد حالة سيكولوجية فردية تنطوي على بعض اتجاهات خاصة أكثر منها حركة اجتماعية"[1].

يوضح التعريف السابق المدلول التاريخي والقيمي للحركة النسوية، حيث بين أن المراحل التاريخية الأولى والحديثة للحركة، وما تضمنته من قيم حول حقوق المرأة جميعها تدخل في مفهوم النسوية، ففي حين كانت مطالب بالحقوق في المرحلة الأولى، تحولت لفلسفة سيكولوجية خارجة عن المجتمع في المرحلة الحديثة.

وتُعرف (Luise Toubin) لويز توبان الحركة النسوية: "أنها انتزاع وعي (فردي بداية ثم جمعي)، باللاتكافؤ في العلاقات الاجتماعية بين المرأة والرجل، متبوع بثورة ضد موازين القوى الجنسية والتهميش الكامل للنساء في لحظات تاريخية محددة"[2].

تناولت توبان مفهوم الحركة النسوية بمدلولها التاريخي والقيمي، فهي ترى أن أي تمرد من قبل النساء ضد وضع الإخضاع (كما تطلق عليه توبان) من قبل الرجال في أي مرحلة تاريخية منذ الثورة الفرنسية، يدخل في تعريف الحركة النسوية، مع تفريقها لمعنى الإخضاع وطرق التمرد داخل التيارات النسوية التي صنفتها.

كما عرفها المفكر الإسلامي إبراهيم الناصر أنها: "حركة غربية عرفت سابقاً بحركة تحرير المرأة ثم انتقلت إلى عالمنا العربي و الإسلامي من خلال الغزو العسكري والثقافي، ثم

---

[1] نخبة من أساتذة على الاجتماع، **المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية لطلاب قسم الاجتماع**، الاسكندرية– مصر، دار المعرفة الجامعية، د.ط، د.ت، ص186.

[2] توبان، لويز، **تيارات الفكر النسواني**، مقال مترجم على شبكة الإنترنت
http://www.almounadil-a.info/article3276.html 22/11/2014, 3:14pm

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تطورت فكرياً وفلسفياً، حتى أصبحت تشير إلى: الفلسفة الرافضة لربط الخبرة الإنسانية بخبرة الرجل وإعطاء فلسفة وتصور عن الأشياء من خلال وجهة نظر المرأة"[1].

يبين الباحث أن مفهوم الحركة النسوية يشمل المرحلة الأولى والثانية للحركة النسوية، ولكنها تطورت حتى أصبحت اطلق على النظرية الفلسفية للحركة النسوية الحديثة.

ويعرفها الخولي[2] بأنها: "كل جهد عملي أو نظري لاستجواب أو تحدي أو مراجعة أو نقد أو تعديل النظام البطريركي الأبوي السائد طوال الحضارة الغربية"[3].

يشمل هذا التعريف الحركة النسوية في مرحلتها الأولى والحديثة بأطرهما القيمية، ويرى أن جميع التيارات والجهود العملية والنظرية للنساء وللمفكرين والباحثين الغربيين، التي تناولت قضية المرأة منذ ظهورها في الحضارة الغربية، تدخل تحت مفهوم النسوية ولا فرق بين قديمٍ وحديث.

فتعريفات الحركة النسوية الواردة، تتناول المصطلح إما بناءً على مدلوله التاريخي أي أنها مرحلة تاريخية معينة، أو مدلوله القمي أي أنها نظرية فلسفية، أو المدلولين معاً.

ولكن يُلاحظ من مجمل التعريفات السابقة (اللغوية والاصطلاحية) للحركة النسوية، أن المعنى الأدق والمقصود من استخدام كلمة النسوية في قضية المرأة هو معنىً فلسفي، فالكلمة تعبر عن تيارات الحركة النسوية التي قدمت نظرية فلسفية حول حقوق المرأة، في أيٍ من المراحل التاريخية التي مرت فيها الحركة، ولأن التيارات الفلسفية بدأت بالظهور في منتصف القرن التاسع عشر حيث استخدم لفظ النسوية لوصف هذه التيارات في مؤتمر النساء العالمي الأول عام(1892م)، فيمكن اعتماد مفهوم النسوية ضمن هذه التيارات ومنذ تلك الفترة (القرن التاسع

---

[1] الناصر، إبراهيم، **الحركة النسوية الغربية ومحاولات العولمة**، على شبكة الإنترنت http://www.lahaonline.com/index.php، 10:20- 2014/5/14م

[2] د. يمنى طريف الخولي أستاذ فلسفة العلوم ومناهج البحث -كلية الآداب- جامعة القاهرة جمهورية مصر العربية.

[3] الخولي، يمنى طريف، **النسوية وفلسفة العلم**، مجلة عالم الفكر السنة 34، الكويت، عدد خاص حول المرأة تشرين أول / أكتوبر - كانون أول/ ديسمبر، 2005م، ص12.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عشر)، واعتبار مرحلة القرن الثامن عشر مطالبات لنيل الحقوق، مع عدم إغفالها كمنطلق جوهري أسس لتيارات الحركة النسوية الفلسفية.

وعليه تعرف الباحثة الحركة النسوية أنها: كتلة التيارات التي قدمت تفسيراً فلسفياً لأسباب الظلم الذي عانت منه المرأة الغربية، وتفسيراً لطرق المعالجة، والتي تطورت منذ منتصف القرن التاسع عشر إلى تيار الحركة النسوية المعاصرة بفلسفة الجندر، لاعتباراتٍ تاريخيةٍ وفلسفية خاصة بالمجتمع الغربي.

ثانياً: نشأة الحركة النسوية وتطورها التاريخي

إن الحديث عن تاريخ ونشأة الحركة النسوية، وبيان المراحل التي مرت بها إلى أن وصلت للنسوية المعاصرة، يقودنا إلى معرفة تياراتها، والكشف عمّا حدث داخل تلك التيارات من تحولات فكرية وأيدولوجية أدت إلى ظهور فلسفة الجندر.

وبالعودة إلى المراجع[1] التي بحثت في نشأة وتطور الحركة النسوية، يظهر على وجه التأكيد أن الحركة قد مرت بثلاث موجات تاريخية، تباينت كلٌ منها عن الأخرى في قراءتها لحقوق المرأة، بحسب اعتبارات الأوضاع الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والتكوين الفلسفي والفكري للمجتمع خلال الموجة الواحدة، وهي كما يأتي:

---

[1] انظر:

- جامبل، سارة، وآخرون، **النسوية وما بعد النسوية (دراسات ومعجم نقدي)**، ترجمة أحمد الشامي، القاهرة- مصر، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 2002م، ص39-77.
- شيفرد، ليندا، **أنثوية العلم: العلم من منظور الفلسفة النسوية**، ترجمة: يمنى الخولي، سلسلة عالم المعرفة، كتاب رقم(306)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2004، ص35.
- جارودي، روجيه، **في سبيل ارتقاء المرأة**، ترجمة: جلال مطرجي، بيروت، دار الآداب، ط1، 1982م، ص 78.
- **التذكير والتأنيث(الجندر)**، مفاهيم عالمية سلسلة تشرف عليها ناديا التازي من أبحاث لباحثين غربيين، د.م، د.ن، د.ط، د.ت، ص15-37.
- الكردستاني، **حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر**، ص78.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموجة النسوية الأولى: وتبدأ من أواسط القرن التاسع عشر وحتى أواسط القرن العشرين، ويمكن إجمال تطور تيارات النسوية في هذه الموجة ضمن المراحل الآتية:

1. **مرحلة الانطلاقة الأولى أعقاب الثورة الفرنسية(1789م) وحتى أواسط القرن التاسع عشر(1857م)**[1]: التي أسست لظهور الفكر النسوي، وهي الشعارات والكتابات والمظاهرات النسوية التي اجتاحت دول أوروبا وأمريكا في أواخر القرن الثامن عشر بعد الثورة، تطالب بحقوق المرأة و تحريرها وإنصافها مما لحق بها من ظلم وإهانة، خاصة عندما لم تمنح الثورة الفرنسية المرأة حقوقها الأساسية التي يتمتع بها الرجل: كحقها في التعليم ودخول الجامعات وحق الانتخاب[2]على الرغم من المشاركة الفاعلة للمرأة في الثورة، والتغييرات السياسية والاقتصادية التي طرأت على العائلة الأوروبية بعد الثورة الصناعية[3]، بسبب خروج المرأة للعمل في المصانع إلى جانب الرجل، وبالتالي تمزق مركز المرأة التقليدي فيها[4].

ويبرز الحرمان الذي طال المرأة بعد الثورة الفرنسية أكثر وضوحاً في "القانون المدني الفرنسي الذي صدر في عهد نابليون بونابارت سنة 1804م والذي وضع النساء تحت الوصاية

---

[1] التواريخ تقريبية وليست تفصيلية، أي بحسب أهم الاحداث التي شكلت منعطفاً هاماً في الانتقال إلى مرحلة جديدة من عمر الحركة النسوية، باعتباره عرضٌ تاريخيٌ مختصر لأحداث ما يقرب قرنين من الزمن، لا يحتمل موضوع الدراسة سردها.

[2] الكردستاني، **حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر**، ص57، بتصرف.

[3] **الثورة الصناعية (1760م – 1840م):** هي انتقال الصناعة اليدوية الى الصناعة بالماكينة، وقد بدأت تلك الثورة في أوروبا ما بين 1760م و1840م، حيث شهدت بلدان أوروبا الغربية خلال القرن الثامن عشر نهضة علمية شاملة فتنوعت الأبحاث والتجارب لتشمل مختلف فروع العلم ولتؤدي إلى اختراعات واكتشافات مهمة كانت السبب المباشر في قيام الثورة الصناعية خلال القرن التاسع عشر.

المصدر: العومي، عبدالرحمن، **بداية الثورة الصناعية**، على شبكة الإنترنت http://www.alyaum.com/article/4013074, 25/4/2015, 12:00am.

[4] حوسو، **الجندر الابعاد الاجتماعية والثقافية**، ص46، بتصرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلقة للرجال، فالمرأة طبقاً لهذا القانون تنتقل من وصاية والدها إلى وصاية زوجها، فهي محتاجة إلى ترخيص مسبق من أحدهما حتى تمارس مهنة معينة وتدير ثورة تملكها"[1].

ومن أهم ما أُلف في هذه المرحلة في فرنسا وغيرها بعد الثورة:

- كتاب (دفاع عن حقوق المرأة) لماري ولستونكروفت[2]عام(1792م)، الذي يعتبر من أوائل الأطروحات في الفلسفة النسوية، وتركز ماري ولستونكروفت في هذا الكتاب على أن المرأة بحاجة إلى العقلانية، فقد دعت في كتابها إلى الارتفاع بمجمل المكانة الأخلاقية والفكرية للمرأة، لتجعلها مواطنة أكثر عقلانية مما كانت عليه في وقتها، ولم تتطلع ولستونكروفت إلى أن تهجر المرأة نطاق الحياة المنزلية، ولم تصور المرأة بأنها اكثر تفوقاً من الرجل[3]، بل ردت وولستونكرافت في هذا الكتاب على المنظرين والمفكرين السياسيين والاجتماعيين في القرن الثامن عشر والذين لم يكونوا يؤمنون بحق المرأة في التعليم.

---

(1) لبيض، سالم، **الجنوسة والنوع(الجندر) في الثقافة العربية**، مجلة المستقبل العربي، تونس، العدد 346، كانون الأول – ديسمبر 2007، ص47.

(2) **ماري وولستونكروفت** (بالإنكليزية Mary Wollstonecraft) . (27 أبريل 1759 إلى 10 سبتمبر 1797)، كاتبة بريطانية من القرن الثامن عشر، فيلسوفة، ومناصرة لحقوق المرأة، اشتهرت وولستونكرافت بدفاعها عن حقوق المرأة، فقد كانت تقول أن النساء لسن أقل شأنا من الرجال، ولكنهن يبدون كذلك فقط لأنهن يفتقِرن إلى التعليم. كما اقترحت وجوب مُعامَلة كلاً من الرجل والمرأة على أنهما مخلوقان رشيدان، يصنعان نظام إجتماعي يقوم على العقل، تزوجت وولستونكرافت من الفيلسوف ويليام غودوين، وتوفيت في الثامنة والثلاثين من عمرها، بعد عشرة أيام فقط من إنجاب ابنتها الثانية ماري شيلي التي أصبحت فيما بعد كاتبة مبدعة. تركت وولستونكرافت خلفها مسودات للعديد من الكتب غير المنتهية. وبعد وفاة وولستونكرافت قام زوجها ويليام غودوين عام 1798 بنشر قصة حياتها، كاشفاً تفاصيل حياتها التي كانت تعتبر آنذاك غير مقبولة إجتماعياً، مما أدى دون قصد إلى تدمير سمعتها لقرن من الزمان، وتوقف طباعة كتابها الشهير (دفاعاً عن حقوق المرأة) حتى عام 1884م، الذي كان الدافع وراء تأليفه، هو قراءتها بيان تشارلز موريس تاليران إلى الجمعية الوطنية الفرنسية عام 1791 , والذي قال فيه أنَّ المرأة يجب أن تحصل على تعليم منزلي فقط ، وقد ألفت كتابها لتشنّ هجوماً واسعاً ضد التمييز الجنسي ومنع المرأة من التعليم ، و لتتهم الرجال بأنهم هم من يدفع المرأة لتضعف أمام عواطفها.

المصدر: ماري وولستونكرافت، على شبكة الإنترنت

http://www.marefa.org/index.php, 20/4/2015, 3:20pm.

(3) ساندرز، فاليري، **الموجة النسوية الأولى**، في كتاب النسوية وما بعد النسوية، تحرير: سارة جامبل، ترجمة: أحمد الشامي، القاهرة– مصر، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 2002م، ص40، بتصرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وقد سبق كتاب(دفاع عن حقوق المرأة) ظهور معالجات أخرى كانت بمثابة بدايات مبكرة للنزعة النسوية، مثل(مقترح جاد للنساء) الذي كتبته ماري آستيل عام 1694م، إلا أن كتاب ولستونكروفت كان أول من أطلق صرخة صريحة تدعو النساء لضم الصفوف لتغيير وضع المرأة[1].

ويؤرخ جارودي أبرز الشعارات التي شاعت بعد الثورة ومنها:

- "لم يكن إعلان حقوق الإنسان سوى إعلان لحقوق الرجال"[2].
- و"إذا كان يحق للمرأة أن ترتقي منصة الإعدام فمن حقها أيضاً أن ترتقي المنبر"[3].

وتستند مواقف الدونية تجاه المرأة، إلى إرثٍ تاريخي كبيرٍ وعميق عرفته المجتمعات الغربية حول المرأة، أعطى شرعية لاضطهادها، ويتمثل هذا الإرث في أمرين:

- صورة المرأة في المصادر الثقافية الدينية الغربية، أي في التراث اليهودي والمسيحي، فالمرأة في هذا التراث هي أصل الخطيئة، لأنها هي التي أغرت آدم بالخطيئة فحكم عليها الرب بسيادة الرجل عليها نهائيا[4].
- موقف العديد من المفكرين والفلاسفة الغربيين تجاه المرأة، الذين تأثروا بالموروث الديني وعلى رأسهم(فرويد) اليهودي رائد مدرسة التحليل النفسي، وموقفه المعروف من المرأة، أنها جنس ناقص لا يمكن أن يصل إلى الرجل أو أن تكون قريبة منه[5].

2. **أواسط القرن التاسع عشر(1857م) حتى بداية الحرب العالمية الأولى(1914م):** واستمرت هذه المطالبات حتى تحولت منتصف القرن التاسع عشر إلى حركات نسوية منظمة ومؤثرة في

---

[1] ساندرز، فاليري، **الموجة النسوية الأولى**، في كتاب النسوية وما بعد النسوية، مرجع سابق، ص40، بتصرف.

[2] جارودي، **في سبيل ارتقاء المرأة**، ص37.

[3] المرجع السابق، ص38.

[4] الكردستاني، **حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر**، ص 19، بتصرف.

[5] الناصر، **الحركة النسوية الغربية ومحاولات العولمة**، على شبكة الإنترنت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجتمع وكان نفوذها يزداد يوما بعد يوم، مؤسسة لتيارات الحركة النسوية، وأهمها التيارين الأساس في هذه الموجه، النسوية الليبرالية والنسوية الماركسية. وفي عام 1805م استخدم مصطلح (نسوي) لأول مرة في دورية (منارة العلم) بعد عام واحد من صك الروائية الشهيرة سارة جراند لعبارة المرأة الجديدة لوصف الجيل الجديد من النساء الاتي يسعين إلى الاستقلال ويرفضن القيود التقليدية للزواج، إلا أن مصطلح النسوية صيغ لأول مرة بشكل رسمي في العام1892م[1].

3. **مرحلة الحرب العالمية الأولى(1914م- 1918م) وحتى العام 1920م:** فبعد أن أثبتت المرأة جدارتها في مواقع عمل الرجال التي خلت منهم بحكم ذهابهم إلى الحرب، أخذت المرأة حقوق المواطنة في انجلترا، نيوزلندا وأمريكا والاتحاد السوفيتي، وارتفع حق تعليم المرأة بدرجات متفاوتة في العالم، وقد حققت المرأة وحتى عام 1920م، الكثير من حقوقها وأهدافها.
4. **مرحلة الكمون(1920م- وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية 1945 م):** حيث دخلت النسوية مرحلة كمون نسبي بسبب انشغال العالم آنذاك ببوادر الحرب العالمية الثانية[2]، وبحركات مناهضة الفاشية والعنصرية التي غطت قضاياها على قضايا المرأة، مع استمرار وضعية المرأة الدونية على ما هي عليه حتى بدايات القرن العشرين.
5. **مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية حتى ستينيات القرن العشرين(1946-1966):** تشير الدراسات أنه لم تبدأ فكرة الدونية ضد المرأة في التراجع إلا مع مطلع الخمسين سنة الثانية من

---

[1] حوسو، عصمت محمد، **الجندر الأبعاد الاجتماعية والثقافية**، عمان- الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2009م، ص46، بتصرف.

[2] حوسو، **الجندر الابعاد الاجتماعية والثقافية**، ص48.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القرن العشرين أي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية[1]التي حصدت أرواح ملايين البشر دون تمييز بين الذكر والأنثى.

وقد بدأ الاهتمام بقضايا المرأة في العالم الغربي بعد الحرب العالمية الثانية، ضمن هيئة الأمم المتحدة، حين أنشئت لجنة مركز المرأة عام 1946م[2]، وتم الإعلان عن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948م، حيث ورد في المواد الأولى والثامنة لدستور هيئة الأمم وميثاقها[3]، الذي كتب في سان فرانسيسكو عام1945م (1945/6/26): التأكيد على مبدأ المساواة بين الرجال والنساء في الحقوق وعدم التفرقة بسبب الجنس.

وركزت الأمم المتحدة فيما بعد في اتفاقياتها وصكوكها ومؤتمراتها على قضية المساواة بين الرجل والمرأة بالمفهوم الغربي، كقيمة عليا من القيم التي قامت عليها الحضارة الغربية[4].

الموجة النسوية الثانية: يؤرخ الباحثين في الحركات النسوية، ظهور الموجة الثانية للنسوية في ستينيات القرن العشرين (1960م)، ضمن التداعيات التالية:

1. **البدايات الأولى:** تعود بدايات ظهور تيارات النسوية الحديثة، مع نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، في فرنسا وبريطانيا وأمريكا[5]، فنتيجة تغلغل الفكر الراديكالي المشبع بالنزعات الفلسفية التي سادت ونشطت في بدايات القرن العشرين في المجتمع الغربي، نشأ انقسام داخل تيارات الموجة النسوية الأولى بين الأوائل والجدد، حول تقدير الإنجاب والأمومة

---

[1] لبيض، **الجنوسة والنوع (الجندر) في الثقافة العربية**، ص47.

[2] العبد الكريم، فؤاد بن عبد الكريم، **العدوان على المرأة في المؤتمرات الدولية**، الرياض– السعودية، سلسلة كتاب البيان، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ط1، 2005م، ص52.

[3] انظر: **دستور الأمم المتحدة على موقع الامم المتحدة**، على شبكة الإنترنت http://www.un.org/arabic/aboutun/charter/charter, 1/12/2014, 4;12 pm.

[4] العبد الكريم، **العدوان على المرأة في المؤتمرات الدولية**، ص52.

[5] الخضري، **الحركة النسوية في المين تاريخها وواقعها**، ص15، بتصرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتشريعات الحماية وتدعيم الكيان الأسري، وكان هذا باكورة ظهور النسوية الراديكالية، التي تفسر فلسفة الموجة الثانية للنسوية[1]، واستمر الجدل الفلسفي مستمراً حتى الستينات.

2. **ظهور الحركة النسوية الحديثة 1960م:** فقد شهدت فترة الستينات تمايزا واضحاً بين الموجتين، عندما بدأ تيار الراديكالية ذو النزعة الأنثوية (Feminism) يتبلور كحركة نسوية فكرية سياسية اجتماعية[2]، معلنة بداية الموجة النسوية الثانية، ذلك أن مبادئ الحركة الراديكالية تتجاوز منطلقات الحركات النسوية في الموجة الأولى، بتبنيها نهجاً انفصالياً تجاه الرجل، وخروجها عن النسق الاجتماعي التقليدي لطبيعة الرجل والمرأة، والعلاقة بينهما كعنصرين متكاملين.

وتأثرت الموجة النسوية الثانية، واستلهمت أفكارها من الفيلسوفة الوجودية[3] سيمون دي بوفوار[4]، في كتابها (الجنس الآخر) أو(الجنس الثاني)1949م، الذي كان الرافد الأساسي لمفكرات

---

[1] الكردستاني، **حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر**، ص48، بتصرف.

[2] المرجع السابق نفسه.

[3] **الوجودية:** تيار فلسفي يميل إلى الحرية التامة في التفكير، ويؤكد على تفرد الإنسان، وأنه صاحب تفكير وحرية ولا يحتاج إلى موجه، وهي جملة من الاتجاهات والأفكار المتباينة، وليست نظرية فلسفية واضحة المعالم، لذلك لم تظهر كحركة ادبية وفلسفية إلا في القرن العشرين، ويعتبر سورين كيركغارد (1813 – 1855م) هو مؤسس المدرسة الوجودية، من خلال كتابه "رهبة واضطراب"، وأشهر زعمائها المعاصرين هم: جان بول سارتر الفيلسوف الفرنسي. وهي توضح أن غياب التأثير المباشر لقوة خارجية (الإله) يعني بأن الفرد حر بالكامل ولهذا السبب هو مسؤول عن افعاله الحرة، والإنسان هو من يختار ويقوم بتكوين معتقداته، وهذه الطريقة الفردية للتعبير عن الوجود هي الطريقة الوحيدة للنهوض فوق الحالة المفتقرة للمعنى المقنع (المعاناة والموت وفناء الفرد).

المصدر: وجودية، على شبكة الإنترنت

http://ar.wikipedia.org/wiki/وجودية 6/3/2015, 9:00pm.

[4] **سيمون–إرنستين، لوسي ماري برتراند دي بوفوار**، تدعى سيمون دي بوفوار (1908 – 1986) كاتبة ومفكرة فرنسية، وفيلسوفة وجودية، ونسوية، إضافة إلى أنها منظرة اجتماعية، لها تأثير ملحوظ في النسوية والوجودية النسوية، واعتبرت أماً للحركات النسوية لما قبل 1986، ارتبطت بالفيلسوف الوجودي، جان بول سارتر، بعلاقة مدى الحياة دون زواج، اشتهرت بكتابها "الجنس الآخر" والذي كان عبارة عن تحليل مفصل حول اضطهاد المرأة وبمثابة نص تأسيسي للنسوية المعاصرة.

المصدر: سيمون دو بوفوار فرنسا، على شبكة الإنترنت

http://raffy.ws/author/15626/سيمون–دو–بوفوار//3/2015, 9:00pm.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه المرحلة[1]، وكانت فكرته المركزية، المتفرعة من الموضوعات الرئيسية للوجودية تقول: (لا يولد المرء امرأة بل يصير كذلك)، بفعل المجتمع الذي يقوم بصياغة وضع الأنثى[2].

وقد أثرت هذه الفكرة وغيرها، في أجيال متعددة من النساء، وغيرت الكثير من أطاريح الحركة النسوية، إلى أن أسهمت في تبلور فلسفة الجندر، التي تركز على الحرية بمعناها المطلق، وأن تملك المرأة جسدها لأنه ببساطة ملكها.

3. **تبلور أطاريح النسوية الجديدة، مع ثورة الشبيبة 1968م**[3]: ومما زاد من تجذر هذا التيار، الأحداث التي شهدتها فترة الستينات، حيث أدت ثورات الحركات الطلابية والشبابية عام

---

[1] حوسو، **الجندر الأبعاد الاجتماعية والثقافية**، ص50.

[2] الكردستاني، **حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر**، ص61.

[3] هي ثورة قام بها الشبابُ الأوروبي 1968م، وأطاح من خلالها بقيمٍ وأخلاقيات مجتمع ما بعد الحرب العالمية الثانية الأوروبي، على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فعلى المستوى السياسي تسببت حالة الحنق الشعبي التي سادت دول أوروبا بسبب تقييد الحريات، إلى الثورة على السياسة والنزول إلى الشوارع والميادين، التي أصبحت مسرحاً للمعارضة، وعلى المستوى الاجتماعي فقد أشاعت ثورة الشباب 68، مبادئها في كل دوائر الفكر والحياة، فظهرت للعالم من خلالها النظرية النقدية، والماركسية الجديدة، جنباً إلى جنب مع أردية الجينز، والشعر الطويل، والميني جيب، وموسيقى البوب وتشاطر المسكن، وحبوب منع الحمل، والاجتراء على المحرمات، فكانت ثورة ضد الهيبة الأبوية داخل العائلة، وضد هيبة أرباب العمل في الصانع، أو الأساتذة في المدارس.. الخ، وكانت للثورة ترديداتها خارج أوروبا، فنشطت في جامعة بيركلي بكاليفورنيا "حركة حرية التعبير"، وانطلقت حركات احتجاجية في كل من انجلترا وبلجيكا وإيطاليا وبولندا وعديد من بلدان أميركا الجنوبية، وفي سنة الثورة، نظمت اللجنة المركزية للطلبة اليابانيين (زينجاكورين) مظاهرات في شوارع المدن اليابانية الكبيرة تنادي بالإصلاح، وهو نفس ما حدث بالمكسيك قبل وأثناء الدورة الأوليمبية، حيث شهدت البلاد تظاهرات ضمت مئات الآلاف من المنددين بالفساد الحكومي، أما في فرنسا، فقد بلغت حركة الاحتجاجات الطلابية ذروتها في مايو/آيار 68، عندما أعلن ثلاثون ألف طالب من جامعة باريس العصيان، وأقاموا المتاريس حول موقع الجامعة، وتظاهروا بضراوة ضد حكومة شارل ديجول المحافظة، وتضامن معهم مليون فرنسي، وتعتبر أحداث مايو عام 1968 في فرنسا هي فترة عنيفة من الاضطراب المدني سادتها الإضرابات العامة والاعتصامات في المصانع والجماعات في أنحاء الجمهورية الفرنسية، وفي ألمانيا تظاهر آلاف منهم في فبراير/شباط 1965 بشوارع برلين ضد القصف الجوي الأميركي للمدن والقرى الفيتنامية، واتجهوا إلى السفارة الأميركية، وتمكنوا من تنكيس العلم الأميركي المرفوع فوقها، وعليه كانت مبادئ ثورة 68 التحررية، من أهم العوامل والمحفزات لظهور الحركة النسوية الحديثة في الغرب، حيث بدأت بإطلاق الدعوة إلى الاهتمام بالشأن النسوي وتمكين النساء، وقد رفعت الثورة سقف الحريات للمرأة الأوروبية، وبخاصة الحرية الجنسية، فعرفت مشاركة المسكن، واختيار رفاقها على هواها، بغير هيمنة ذكورية، وخارج إطار الزواج، بفضل توفر حبوب منع الحمل.

المصدر: مرادا، مصطفى، **ثورة 1968 في فرنسا.. ثورة طلابية ضد تقاليد المجتمع البالية**، على شبكة الإنترنت http://www.maghress.com/almassae/138022 22/4/2015, 11:30am.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1968م من أجل الحرية وتحقيق الذات ونيل الحقوق، وما قاموا به من احتجاجاتٍ ثوريةٍ ضد الاستعمار وجنون التسلح والسباق النووي، والتدخلات العسكرية الظالمة كالتي حصلت في فيتنام، وضد النظام الغربي في النمو الاقتصادي، القائم على تغول أصحاب العمل والنمو الأعمى، والذي أدى إلى طبقية حادة وتفشي البطالة، كل ذلك وغيره أدى إلى طرح قضايا الحقوق والحريات من جديد، وبشكلٍ ملح وجذري، ومن تلك الحريات بل من أبرزها حقوق وحريات النساء[1].

ويعتبر الكثير من الباحثين[2] أن ما حدث في نهاية الستينات(1968) من ثورات شبابية وطلابية كان (انفجاراً) غير كثيراً من المفاهيم والرؤى ونمط العلاقات بين الأشياء.

ويعود ذلك التغير في المفاهيم، إلى أن احتجاجات الشبيبة حُرِّكت من قبل تياراتٍ راديكالية تشربت بالمذاهب الفلسفية الطاغية في فترة الستينات (كالوجودية والفوضوية والصراعية...)، وعلى وجه الخصوص الأفكار التحررية والإباحية (لهربرت ماركوز)[3]، الذي أدخل مفهوم الجنس والتحرر الجنسي في صراع الكبت والحرية والتحرير[4]، لذلك غلب على الفكر النسوي داخل

---

[1] انظر: – جارودي، روجيه، **البديل**، ترجمة جورج طرابيشي، بيروت– لبنان، منشورات دار الآداب، ط2. 1988م، ص115.

– الكردستاني، **حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر**، ص66.

[2] ومنهم جارودي الذي يوضح في كتابه (البديل) كيف أن تلك الحركة الشبابية كانت ثورة جذرية شاملة ترفض وتشكك في الواقع القائم وتريد تغييره من الجذور.

[3] **هربرت ماركوز** (1898 – 1979) Herbert Marcuse: فيلسوف ومفكر ألماني أمريكي، معروف بتنظيره لليسار الراديكالي وحركات اليسار الجديد ونقده الحاد للأنظمة القائمة، ولد في برلين لعائلة يهودية، خدم في الجيش الألماني خلال الحرب العالمية الأولى ودرس في جامعتها وحصل على الدكتوراه من جامعة فرايبورغ عام 1922، ظهر تأثير ماركوز على القيادات الطلابية في الاحتجاجات الطلابية التي عمت جامعات أميركا وأوروبا خلال أواخر عقد الستينات، عبر ماركوز عن أراءه في الفلسفة الاجتماعية من خلال أهم كتبه: العقل والثورة 1941 ، الحضارة والرغبة 1955، الماركسية السوفياتية 1958 والإنسان ذو البعد الواحد 1964.

المصدر: هربرت ماركوز، على شبكة الإنترنت

http://www.marefa.org/index.php/هربرت_ماركوز, 6/3/2015, 9:15pm.

[4] الكردستاني، **حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر**، ص67.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الثورات الطلابية، مفهوم "(الثورة الجنسية) والتي كانت ترمي إلى التخلص من كل ما يرمز إلى كون المرأة متاعا خاصاً بالرجل، وإلى مواجهة مظاهر الكبت الجنسي بالتعبير الحر عن الجنس"[1].

4. **ما بعد ثورة الشبيبة (1968– 1975م):** في هذه الفترة هيمنت النسوية الراديكالية، وفرضت فلسفتها الجديدة على الفكر النسوي، ونتيجةً لخضوع الحركة للمذاهب الفلسفية المتشعبة فترة الستينات، فقد برزت داخلها العديد من التيارات التي اختلفت في تفسير الفكر الراديكالي الجديد[2](نظريةً ومطالب) تبعاً لاختلافاتها الأيدولوجية:

- نظرية: انطلقت المدارس فلسفية في تحليل الاختلاف بين الجنسين، على أسس بيولوجية وثقافية واجتماعية، ذلك أن الجدل تجاوز الحديث عن حقوق المرأة وكيفية مساواتها بالرجل، إلى الجدل حول حقيقة هوية كل منهما[3].
- مطالب: حيث اكتسبت المطالبات النسوية أشكالاً مختلفة، تتناسب مع الثورة الجنسية الراديكالية الجديدة، كحق الإنجاب والإجهاض، الاستخدام الحر لموانع الحمل، الشذوذ الجنسي للمرأة والمساواة المطلقة....والتي أصبحت من حقوق الإنسان!، إضافة إلى المبادئ والمطالب الأخرى التي سيتم توضيحها عند الحديث عن تيارات الحركة النسوية.

5. **ما بعد(1975م) تبلور تيارات الحركة الثلاث:** بعد هذا التاريخ استقر الفكر النسوي، واستمرت التفسيرات النسوية وتطورت مطالبها، وبعدما حققت الموجة الثانية بعض من مطالبها بُدئ استخدام مفهوم الجندر، وظهر كنظرية فلسفية ومؤسسة تطبيقية، تشمل مبادئ الموجة النسوية الجديدة بكل تياراتها، وتلعب دوراً مهماً في التحليل والنقد النسوي.

---

[1] إبراهيم، فتحية، **دراسات نسائية**، مجلة عالم الفكر، الكويت، وزارة الثقافة والإعلام، المجلد9، العدد4، 1979م، ص269.

[2] الكردستاني، **حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر**، ص68.

[3] الخضري، **الحركة النسوية في اليمن تاريخها وواقعها**، ص17.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموجة النسوية الثالثة أو ما بعد النسوية(بدايات القرن الواحد والعشرين): وتسير هذه الموجة على النهج النظري للموجة النسوية الثانية وتعتبر امتداداً لها، إلا أن تميزها كموجة منفصلة عند بعض الباحثين، جاء نتيجة تأثر فلاسفة الحركات النسوية بآراء فلاسفة ما بعد الحداثة[1] أمثال (فوكو[2] و دريدا[3])، حيث شكل نقد هؤلاء الفلاسفة لمفهوم العقلانية، ولمركزية العقل، وللتعريف

---

[1] وتمتد فترة **ما بعد الحداثة** (Post modernism) من سنة 1970م إلى سنة 1990: تعبر كلمة ما بعد الحداثة عن مرحلة جديدة في تاريخ الحضارة الغربية تتميز بالشعور بالإحباط من الحداثة ومحاولة نقد هذه المرحلة والبحث عن خيارات جديدة، وما بعد الحداثة هو رد فعل للوعود الفاشلة للحداثة التي نادت باستخدام العقل البشري وحده لتحسين حال البشرية أو جعل العالم مكان أفضل، ذلك ان أحد معتقدات فلسفة الحداثة هو وجود المطلق فإن مابعد الحداثة تسعى لاستبعاد الحق المطلق وجعل كل شيء (بما في ذلك العلوم والدين) نسبي وفقاً لمعتقدات الإنسان ورغباته، وتشمل ما بعد الحداثة النظريات والتيارات والمدارس الفلسفية والفكرية والأدبية والنقدية والفنية التي ظهرت ما بعد الحداثة البنيوية والسيميائية واللسانية، وقد جاءت ما بعد الحداثة لتقويض الميتافيزيقا الغربية، التي هيمنت قديما وحديثا على الفكر الغربي، كاللغة، والهوية والعقل...وقد استخدمت في ذلك آليات التشكيك في المؤسسات الثقافية الغربية المبنية على السلطة والقوة والعنف، ومحاربة التمييز بكافة أشكاله والاهتمام بالأنوثة، وتتميز نظريات ما بعد الحداثة عن الحداثة السابقة بقوة التحرر من قيود التمركز وما هو متعارف عليه، بيد أن لما بعد الحداثة كذلك عيوبها الخطيرة، من أهمها أنها نظرية عبثية وفوضوية تساهم في جعل الإنسان كائنا عبثيا فوضويا لا قيمة له في هذا الكون المغيب، يعيش حياة الغرابة والشذوذ والسخرية. **المصدر**: حمداوي، جميل، **مدخل إلى مفهوم ما بعد الحداثة**، على شبكة الإنترنت
http://www.alukah.net/publications_competitions/0/38509/ 6/3/2015, 9:30pm.

[2] **ميشال فوكو** (1926 – 1984) فيلسوف فرنسي، يعتبر من أهم فلاسفة النصف الأخير من القرن العشرين، تأثر بالبنيويين ودرس وحلل تاريخ الجنون في كتابه "تاريخ الجنون", وعالج مواضيع مثل الإجرام والعقوبات والممارسات الاجتماعية في السجون. ابتكر مصطلح "أركيولوجية المعرفة"، أرّخ للجنس في كتابه :"حب الغلمان عند اليونان" ، وصولاً إلى معالجاته الجدلية المعاصرة كما في "تاريخ الجنسانية".
المصدر: ميشال فوكو، على شبكة الإنترنت
http://ar.wikipedia.org/wiki/ميشال_فوكو 6/3/2015,9:30pm.

[3] **جاك دريدا**،(1930م–2004م) يعد دريدا الذي ولد لأسرة يهودية في حي البيار بالعاصمة الجزائرية، أشهر فيلسوف فرنسي في العالم, وقد اعتبر الرئيس الفرنسي جاك شيراك في بيان أن ما قام به دريدا كان بمثابة ملامسة "جذور الإنسان التفكيرية في حركة حرة"، وهو صاحب نظرية "تفكيك البناء" التي أسست لعصر ما بعد الحداثة، ولقت رواجا وأصداء واسعة في الولايات المتحدة، التحق دريدا عام 1950 بدار المعلمين العليا في باريس قبل أن يصبح مساعدا للتدريس في جامعة هارفارد الأميركية، وزاول ديريدا نشاطه التعليمي لفترة طويلة بين باريس وعدد من أبرز الجامعات الأميركية منها جامعتا ييل وجون هوبكنز، وفي عام 1983 أنشاء دريدا معهد الفلسفة الدولي الذي تولى إدارته حتى عام 1985، كما أجرى دراسة نقدية معمقة للمؤسسة الفلسفية ولتعليم مادة الفلسفة، توفي عن عمر ناهز 74 عاما بعد صراع مع سرطان البنكرياس، من مؤلفاته: الكتابة والاختلاف، الانتشار، هوامش الفلسفة، الحقيقة بالرسم، من أجل بول سيلان.
المصدر: جاك دريدا، على شبكة الإنترنت
http://ar.wikipedia.org/wiki/جاك_دريدا 6/3/2015, 10:00pm.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الواحد للحقيقة، حلقة الوصل بين الفكر النسوي وفكر ما بعد الحداثة، وحفزت آراء فوكو المفكرات على تقديم المذهب النسوي على أنه علم مواجهة، يتحدى حصر الإنسانية بالذكر، ووجدت بعض المفكرات في أراء دريدا التي تحمل فكراً نسوياً وموضوعاتٍ تتعلق بالنساء، عناصر مناسبة لبناء النظرية النسوية الحديثة تحت شعار الجندر[1].

وتخلص فلسفة ما بعد النسوية، في أنها ترفض اعتبار التفسير الذكوري المطروح للحضارة الإنسانية، أنه الوحيد، بل تسعى لتقديم تفسير آخر من صنع النساء وقيمهن الأنثوية، بهذا فهي تطور لفلسفة الموجة الثانية، وليست فكراً انتقالياً.

ثالثاً: تيارات الحركة النسوية

يرتكز وجود تيارات فكرية داخل الحركة النسوية، على وجود اختلاف في فهم أسباب دونية النساء وتبعيتهن(بحسب تعبير الباحثات النسويات)، وعلى ما يُقترح من استراتيجيات لإلغائها، ومنذ عام (1975م) تم إنتاج تصنيفات عديدة لتيارات الحركة[2]، تشمل الموجة الأولى والثانية للنسوية، ولم تكن هناك تيارات محددة ومصنفة قبل هذا التاريخ، قدمت كل منها منطقها الخاص في التصنيف، وقامت بتلك التصنيفات نسويات من الجامعات الأمريكية في التاريخ المذكور وما بعده.

وعلى الرغم من تنوع التصنيفات ، يمكن اعتبار أن الحركة النسوية تمحورت حتى هذا القرن، حول تيارين رئيسيين[3]: (النسوية الليبرالية، والنسوية الراديكالية بأطاريحها الجندرية)، واعتبار التيارات الأخرى فروعاً انبثقت منها.

---

(1) العزيزي، خديجة، **الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي**، بيروت– لبنان، بيسان للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص 85.

(2) للإستزادة حول التصنيفات، انظر: توبان، لويز، **تيارات الفكر النسواني**، على شبكة الإنترنت، http://www.almounadil-a.info/article3276.html 11/12/2014, 3:40pm.

(3) انظر: – الكردستاني، **حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر**، ص.
– عيساوي، نادية ليلى، **تيارات الحركة النسوية ومذاهبها**، على شبكة الإنترنت، مرجع سابق.
– الناصر، **الحركة النسوية الغربية ومحاولات العولمة**، على شبكة الإنترنت، مرجع سابق.
– الكردستاني، مثنى أمين، **الجندر: المنشأ، المدلول، الأثر**، على شبكة الإنترنت، مرجع سابق.
– اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، مصطلحات على هامش بكين+10((الفيمنيزم)) من المساواة إلى التماثل، على شبكة الإنترنت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تقول لويز توبان بعد اعتمادها هذا التصنيف: "تظل تيارات الفكر النسائي الكبرى هذه، حتى اليوم، نقاطاً مرجعية، ونوعاً من البحث المشترك يمكن من خلاله فهم تطور الفكر النسائي، لأنه في ثنايا نواقص هذا التصنيف وما تعرض له من انتقادات برزت تدقيقات النظريات الراهنة"[1] أي التيارات الفرعية الجديدة، وفيما يأتي عرضٌ لهذين التيارين:

تيار النسوية الليبرالية: الليبرالية مصطلح أجنبي معرب مأخوذ من (Liberalism) في الإنجليزية، و(Liberalisme) في الفرنسية، وهي تعني التحررية، ويعود اشتقاقها إلى (Liberaty) في الإنجليزية أو (Liberate) في الفرنسية، ومعناه االحرية[2].

وفي (موسوعة المورد العربية) عُرِّفتْ الليبراليةُ بأنها: "معارضة المؤسسات السياسية والدينية التي تحدد من الحرية الفردية، وهي تطالب بحق الفرد في حرية التعبير وتكافؤ الفرص"[3].

والليبرالية في المعجم الفلسفي: "مذهب أو حركة وعي اجتماعي سياسي داخل المجتمع، تهدف لتحرير الإنسان كفرد وكجماعة من القيود السلطوية الثالثة(السياسية والاقتصادية والثقافية)، وتتحرك وفق أخلاق المجتمع الذي يتبناها"[4].

إذن فالليبرالية مذهب فكري يقوم على قيمتي الحرية والمساواة، ويركز على الحرية الفردية المطلقة (مالم تؤذي الآخرين)، واستقلال الأفراد، ويقلل من قيمة أي مرجعية كانت (دينية سياسية اجتماعية ثقافية..) تقيد تلك الحرية، ذلك أن الليبرالية تقوم على أساس علماني يعظم الإنسان، ويرى أنه مستقل بذاته في إدراك احتياجاته، ولا يحتاج لأي مرجع لتوجيهه، تقول الموسوعة

---

http://www.iicwc.org/lagna/iicwc/iicwc.php?id=547 2/11/2014, 7:00 am.

[1] توبان، **تيارات الفكر النسواني**، على شبكة الإنترنت،
http://www.almounadil-a.info/article3276.html 11/12/2014, 1/12/2014, 3:40pm.

[2] صليبا، جميل، **المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنجليزية واللاتينية**، بيروت- لبنان، دار الكتاب اللبناني، ج1، ص 461.

[3] بعلبكي، منير، **موسوعة المورد العربية**، بيروت- لبنان، دار العلم للملايين، ط1، ج2، ص 1050.

[4] حسيبة، مصطفى، **المعجم الفلسفي**، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009م، ص549.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأمريكية الأكاديمية: "إن النظام الليبرالي الجديد (الذي ارتسم في فكر عصر التنوير[1]) بدأ يضع الإنسان بدلاً من الإله في وسط الأشياء، فالناس بعقولهم المفكرة يمكنهم أن يفهموا كل شيء، ويمكنهم أن يطوروا أنفسهم ومجتمعاتهم عبر فعل نظامي وعقلاني"[2].

ويعود ذلك التعظيم إلى أسباب نشأة الليبرالية، حيث جاءت كرد فعل لتسلط الكنيسة والإقطاع في العصور الوسطي في أوربا، خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، فكانت وراء الثورات الكبرى في العالم الغربي (الثورة الإنجليزية، والأمريكية، والفرنسية)[3]، فالليبرالية في صورتها المعاصرة نشأت مع النهضة الأوربية ثم تطورت في عصور مختلفة إلى يومنا هذا.

النسوية الليبرالية(وتسمى أيضا نسوية إصلاحية أو نسوية تساوي الحقوق): وتمثل تاريخياً الموجة الأولى للنسوية، وهي تنتسب مباشرة الى خط الثورة الفرنسية ذات الفلسفة الليبرالية العقلية وفكر التنوير[4].

---

(1) **عصر التنوير:** ويسمى عصر الأنوار، مصطلح يشير إلى القرن الثامن عشر في الفلسفة الأوروبية والذي برز فيه مفكرون وفلاسفة الأنوار، غالبا ما يعتبر جزءا من عصر أكبر يضم أيضا عصر العقلانية، المصطلح يشير إلى نشوء حركة ثقافية تاريخية دعيت بالتنوير والتي قامت بالدفاع عن العقلانية ومبادئها كوسائل لتأسيس النظام الشرعي للأخلاق والمعرفة بدلا من الدين، و من هنا نجد ان ذلك العصر هو بداية ظهور الأفكار المتعلقة بتطبيق العلمانية، رواد هذه الحركة كانوا يعتبرون مهمتهم قيادة العالم إلى التطور والتحديث وترك التقاليد الدينية والثقافية القديمة والأفكار اللاعقلانية ضمن فترة زمنية دعوها بالعصور المظلمة، ومن هؤلاء الفلاسفة: فولتير وجان جاك روسو وديفيد هيوم وجميعهم قاموا بمهاجمة مؤسسات الكنيسة والدولة القائمة، وشكلت هذه الحركة أساسا وإطارا للثورة الفرنسية ومن ثم للثورة الأمريكية وحركات التحرر في أمريكا اللاتينية.

المصدر: عصر التنوير، على شبكة الإنترنت

http://www.marefa.org/index.php/عصر_التنوير 6/3/2015,10:00pm.

(2) **Academic American Encyclopedia Liberalism**، على شبكة الإنترنت

http://www.britannica.com/Academic-American-Encyclopedia 1/12/2014, 3;30am.

(3) انظر: – حسيبة، **المعجم الفلسفي**، ص550.

– السلمي، عبد الرحيم صمايل، **الليبرالية نشأتها وتطورها ومجالاتها**، على شبكة الإنترنت

http://www.islamtoday.net/bohooth/artshow-86-2515.htm 2/12/2014, 5:44pm.

(4) انظر: ناجي، حكيمة، **مدخل إلى الفكر النسائي الغربي المعاصر**، على شبكة الإنترنت

http://www.maaber.org/issue_january11/spotlights3.htm 1/12/2014, 12:00 am.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فلسفتها: يقوم هذه الاتجاه على الفرضية البسيطة، بأن جميع الناس قد خلقوا متساويين، ولا ينبغي حرمانهم من المساواة بسبب نوع الجنس، وتنادى بالإيمان بالعقلانية وبأن المرأة والرجل يتمتعان بنفس الملكات العقلية الرشيدة، والإيمان بمبدأ الحقوق الطبيعية، وبناء على هذا، فما دام الرجال والنساء متماثلان من حيث طبيعة الوجود، إذن فإن حقوق الرجال ينبغي أن تمتد لتشمل النساء أيضا[1].

وعليه تتبنى النسوية الليبرالية فلسفة الليبرالية، القائمة على الحرية والمساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة، في مختلف مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والقوانين المدنية والجنائية ....أي المساواة التامة مع الرجل، في المشاركة التامة داخل المجتمع.

وعند البحث في تيارات النسوية ككل، يُلاحظ أن تلك المطالب ليست حصرية على النسوية الليبرالية، وليست هي الوحيدة المطالبة بكذا حقوق، بل تعد مشتركة بين جميع التيارات كمبدأ أولي، غير أن جوهر الاختلاف في النسوية الليبرالية عن التيارات الأخرى، تكمن في:

- تحديد أسباب ظلم النساء وتهميشهن في المجتمع، وتفسير العلاقة بين الجنسين.
- استراتيجيات وطرق التغيير، وهذا ما ستوضحه الدراسة مختصراً لجميع التيارات.

حيث تفسر النسوية الليبرالية أسباب ظلم المرأة[2] إلى التنشئة الاجتماعية التمييزية بين الجنسين، والعقليات والقيم الرجعية، على جميع الأصعدة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وفي

---

[1] عوض، السيد حنفي، **الحركات النسائية العمالية وتحديات سوق العمل**، القاهرة- مصر، مطبعة نور الإيمان، د.ط، 2001م، ص72.

[2] انظر: - توبان، **تيارات الفكر النسائي**، على شبكة الإنترنت،
http://www.almounadil-a.info/article3276.html 11/12/2014, 1/12/2014, 3:40pm.
- الكردستاني، **حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر**، ص85-88.
- اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، **الأنثويات وهيئة الأمم المتحدة.. عولمة الفكر الأنثوي عبر هيئة الأمم المتحدة**، على شبكة الإنترنت،
http://www.iicwc.org/lagna/iicwc/iicwc 28/11/2014, 5:30ap.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تفسيرها للعلاقة بين الجنسين، تعترف النسوية الليبرالية بالفوارق البيولوجية بين الرجل والمرأة، وتؤمن بتكامل الأدوار والخصائص والوظائف، وتنظر للإنجاب نظرة إيجابية، وتعدُّ الاهتمام بالأسرة والبيت ورعاية الأولاد واجبات أساسية وذات أولوية بالنسبة للمرأة، وتعارضون الإجهاض بشدة، وتقر بأن المرأة قد عانت من التمييز بسبب نوعها، ولكنها لم تشخص العلاقة بين الجنسين بأنها علاقة قوة (specific power relation) من خلال السياسات الجنسية.

وتقوم استراتيجية التيار الليبرالي في التغيير، على إلغاء التمييز ضد النساء، ويرى التيار أنه يمكن تحقيق ذلك من خلال[1]:

- التربية الخالية من التمييز على أساس الجنس، والمقصود تنشئة النساء اجتماعيا بطريقة مغايرة، ترفع من قيمة المرأة، فبتغيير العقليات سيتغير المجتمع.
- المؤسسات والقانون القائم في المجتمع، الذي عليه توفير نفس الفرص والحقوق للنساء والرجال.

وغالباً ما يطلق على أية حركة نسوية تسعى إلى تحسين وضع المرأة في مجال التعليم، والعمل، والصحة، والحماية القانونية، والحضور في مناشط الحياة المختلفة والمشاركة السياسية، من منطلق تحرري غير متطرف، بأنها: نسوية ليبرالية.

---

[1] انظر: – ناجي، **مدخل إلى الفكر النسائي الغربي المعاصر**، على شبكة الإنترنت
http://www.maaber.org/issue_january11/spotlights3.htm 1/12/2014, 12:00 am.
– عيساوي، **تيارات الحركة النسوية ومذاهبها**، على شبكة الإنترنت
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=1065 15/11/2014, 3:22 ap.
– اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، **مصطلحات على هامش بكين+10((الفيمنيزم)) من المساواة إلى التماثل**، على الإنترنت
http://www.iicwc.org/lagna/iicwc/iicwc.php?id=547 6/12/2014, 8:33 am.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأما المؤتمرات الخاصة بالمرأة، المنعقدة تحت رعاية الأمم المتحدة، ضمن فلسفة الموجة الأولى والتي يمثلها تيار النسوية الليبرالية، فهي من حيث الترتيب الزمني كالآتي[1]:

- مؤتمر مكسيكو ستي لعقد الأمم المتحدة للمرأة: المساواة، والتنمية، والسلم، عام 1975م.
- مؤتمر القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة سيداو، 1979م.
- المؤتمر العالمي لعقد الأمم المتحدة للمرأة : المساواة والتنمية والسلم، 1980م.
- المؤتمر العالمي لاستعراض وتقييم منجزات عقد الأمم المتحدة للمرأة : المساواة والتنمية والسلم، 1985م.
- المؤتمر الثالث الخاص بالمرأة – الذي عرف باسم (استراتيجيات نيروبي المرتقبة للنهوض بالمرأة) وذلك من عام 1986م حتى عام 2000م.
- في عام 1995م المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة في (بكين) بالصين، 1995م.

وبالرجوع إلى بنود هذه المؤتمرات، يتبين أن مجموعة من التوصيات والقوانين المنبثقة عنها، تعبر عن مبادئ تيارات الموجة الأولى للحركة النسوية، ذلك أن مواد كثيرة في أغلب هذه المؤتمرات وعلى الأخص في مؤتمري (بكين، والغاء كافة أشكال التمييز 1979م) توصي بفلسفة تيارات الموجة النسوية الثانية.

تيار النسوية الراديكالية(feminism) أو(Radical feminism): وهي تمثل الموجة الثانية للنسوية، وتعتبر هذه الحركة وتياراتها المتعددة آخر صيحات النسوية حتى يومنا هذا، وقد اعتمدت الباحثة إطلاق مصطلح feminism على الحركة النسوية الراديكالية، على الرغم من اعتماد العديد من الدراسات إطلاق مصطلح feminism على كل التيارات المنادية بحقوق المرأة

---

[1] انظر: – خوجة، لطف الله بن ملا عبدالعظيم، **المرأة في المؤتمرات الدولية**، على شبكة الإنترنت http://www.saaid.net/Doat/khojah/30.htm 20/5/2014, 5:00pm

– العبد الكريم، **العدوان على المرأة في المؤتمرات الدولية**، ص52.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في الموجة الأولى والثانية للنسوية، من (ليبرالية واشتراكية وراديكالية.. وغيرها)، لاعتبارها أن للفظ feminism تعني: نسوي أو نسوية، فظهرت تسميات مثل: (الليبرال فيمينزم، الراديكال فيمينزم)، إلا أنه وعند البحث في المعنى اللغوي للمصطلح، نجد أن معناه مغايرٌ للمسمى السابق الذي وضع فيه، كما يأتي:

- **feminism**: لغويًا تعني اسْتِئْناث، وهي مأخوذة من female و feminie والتي تعني الأنثى أو الأنثوي[1]، أو من كلمة femina اللاتينية والتي تعنى المرأة، وعليه تترجم لغويًا بالأنثوية، لا النسائية أو النسوية، التي هي womenism[2] كما تم توضيحه سابقاً.
- **راديكالية(Radical) لغة**: تعريب للكلمة الإنجليزية (Radicalism) وأصلها كلمة Radical وتتبع من الكلمة اللاتينية Radis وتقابلها باللغة العربية حسب المعنى الحرفي للكلمة "أصل" أو "جذر"، ويقصد بها عموماً التوجه الصلب والمتطرف والهادف للتغيير الجذري لواقع المجتمع[3]، وهي نسبة إلى كلمة راديكال الفرنسية وتعني الجذر، أي العودة للأصول.

والراديكالية اصطلاحاً: تعني نهج الأحزاب والحركات السياسية الذي يتوجه إلى إحداث إصلاح شامل وعميق في بنية المجتمع، والراديكالية نزعة تقدمية تنظر إلى مشاكل المجتمع ومعضلاته ومعوقاته نظرة شاملة تتناول مختلف ميادينها السياسية والدستورية...، بقصد إحداث

---

[1] كما ورد في جميع القواميس اللغوية منها قاموس إكسفورد، قاموس المعاني على شبكة الإنترنت
http://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/feminist 3/12/2014, 8:30 pm.

[2] انظر: – الكردستاني، **حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر**، ص49.

[3] **قاموس المعاني الجامع**، على شبكة الإنترنت
http://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/radical/ 3/12/2014, 9:30 pm.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تغير جذري في بنيته، ومصطلح الراديكالية يطلق الآن على الجماعات المتطرفة والمتشددة في مبادئها[1].

وتتسم الراديكالية بالحدية والتطرف والميل للأساليب العنيفة والقاطعة في معالجة الأمور، وهذه النزعة موجودة في أغلب الفلسفات والأديان تقريبا[2]، وقد تم ابتداعها في القرن الثامن عشر[3].

وبناءً على ما سبق، من خلال التحليل اللغوي يظهر عدم دقة إطلاق مصطلح feminism على كل تيارات الحركة النسوية، وإنما هو خاصٌ بالحركة الراديكالية، وهو مسمى آخر لها، فالفيمينزم تعني أنثوية (أي جذر المرأة) والراديكاليون يدرسون قضية المرأة من جذورها أي من كونها أنثى، بمعنى آخر فهم يرجعون أسباب الظلم الواقع عليها لكونها أنثى.

وهذا ما أشار إليه الدكتور عبدالوهاب المسيري، في توضيحه الفرق بين مصطلح (feminism) وبين المصطلح القديم للحركة النسوية (womens liberation movement) فيقول: "ظهر منذ عدة سنوات مصطلح هو feminism وحل محل المصطلح الأول women's movement liberation أي حركة تحرير المرأة، وكأنهما مترادفان...، ولكن لو دققنا النظر

---

(1) الكيالي، عبد الوهاب وآخرون، **موسوعة السياسة**، بيروت– لبنان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 1994م، الجزء7، ص (459).

(2) الكردستاني، **حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر**، ص 103.

(3) تسجل موسوعة بريتانيكا أول استخدام سياسي لكلمة راديكالي، والذي يُنسَب إلى البرلماني في برلمان إنجلترا بحزب "ويج" البريطاني تشارلز جيمس فوكس، حيث اقترح فوكس في عام 1797 "إصلاحًا راديكاليًا" لحق التصويت في النظام الانتخابي مما يضمن حق تصويت عامًا للجميع، ووضع فوكس بذلك الأساس الاصطلاحي لاستخدام كلمة راديكالي للتعبير عن داعمي الإصلاح في البرلمان البريطاني. وعلى مدار القرن التاسع عشر، مُزِج بين هذا المصطلح والمفاهيم والمذاهب السياسية، فظهرت مصطلحات مثل راديكالية الطبقة العاملة، وراديكالية الطبقة المتوسطة، والراديكالية الفلسفية، ويعتبر العالم السياسي الفرنسي جان جاك روسو (1712–78) هو المُنظِّر الرئيسي الذي اقترح إمكانية تطبيق الراديكالية السياسية في الفلسفة السياسية الجمهورية، وهو ما تحقق في الثورة الفرنسية (1789–99)، وغيرها من الثورات المعاصرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لوجدنا أن هناك مدلولين مختلفين تمام الاختلاف: حركة تحرير المرأة، وحركة التمركز حول الأنثى، وهما حركتان مختلفتان، بل ومتناقضتان"[1].

فهو يؤكد أن هناك فرق في المفهوم[2]، بين حركة feminism بمعنى أنثوية، وبين تيارات الحركة الليبرالية، وبما أن الفكر الراديكالي هو من طرح مفهوم الأنثى في الأدبيات النسوية المعاصرة، فإن مصطلح feminism خاص بالتيار الراديكالي النسوي.

النسوية الراديكالية(feminism): تضمنت أغلب التعريفات الواردة في الحركة النسوية الراديكالية، توضيحاً لفلسفتها، التي تميزها عن الحركات الأخرى، وتورد الدراسة التعريفات الآتية:

عرفت لويز توبان النسوية الراديكالية ب: "راديكالي (جذري)، أي السعي إلى تفسير إخضاع النساء ببلوغ "جذر" النظام، وليس النظام المقصود، كما لدى الماركسيين، هو النظام الاقتصادي، بل النظام الاجتماعي للجنسين المسمى بطريركية"[3].

وأطلقت توبان على النسوية الراديكالية، اسم (القطيعة الكبرى)، التي قامت بها النسوية الجديدة في سنوات 1960م[4]، إشارة إلى أن النسوية الراديكالية هي كيفية جديدة في التفكير في العلاقات بين الرجال و النساء، غريبة عن التفسيرات الليبرالية و الماركسية، منقطعة عنها، تقدم نفسها بصفتها مستقلة، على صعيد الفكر وعلى صعيد الممارسة.

---

[1] المسيري، عبد الوهاب، **إشكالية التحيز**، منشورات المعهد العالمي للفكر الإسلامي،الجزءالأول،1996.

[2] للاستزادة، انظر:

- كتابه **إشكالية التحيز**، المرجع السابق، فقد فصل في توضيح الفرق بين تيارات الحركة النسوية وبين feminism، الذي أكد حصره بالراديكالية.

- الكردستاني، **حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر**، ص54-55.

[3] توبان، **تيارات الفكر النسواني**، على شبكة الإنترنت،

http://www.almounadil-a.info/article3276.html 11/12/2014, 8 /12/2014, 7:22pm.

[4] المرجع السابق نفسه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعرفت ليندا شيفرد، النسوية الراديكالية feminism أنها: "كل جهد نظري أو عملي يهدف إلى مراجعة واستجواب أو نقد أو تعديل النظام السائد في البنية الاجتماعية، الذي جعل الرجل هو المركز، هو الإنسان، والمرأة جنساً ثانياً أو آخر، في منزلة أدنى، تفرض عليها حدود وقيود، وتبخس خبراتها وسماتها فقط لأنها أنثوية، فتبدو الحضارة في شتى مناحيها إنجازاً ذكورياً خالصاً، يؤكد ويوطد سلطة الرجل وتبعية وهامشية المرأة، فالأنثوية feminism تعني اكتشاف الذات وهي مرحلة متقدمة من النسوية"[1].

تُشير الكاتبة في تعريفها، إلى المبدأ الأساس في فلسفة النسوية الراديكالية ، وهو إرجاع دونية المرأة إلى النظام الأبوي الذكوري الذي يبخس الأنوثة، وتبنيها نهجًا عدائيًا تجاه الرجل، ودعوتها إلى إعادة اكتشاف الأنوثة وتقديسها.

وقد كثرت تعريفات ومفاهيم النسوية الراديكالية، لم تتضمنها الدراسة لسعة الموضوع، فاستفادت منها في توضيح فلسفة هذه الحركة.

وتعرف الباحثة النسوية الراديكالية: بأنها أحدث تيارات الحركة النسوية العالمية، تبلورت عام 1960م، وتُعتبر نظريتها حول المرأة هي المسيطرة على الفكر النسوي الغربي المعاصر، وتعتمد النسوية الراديكالية، فلسفة الفكر الراديكالي القائم على العودة إلى الجذور، في تفسيرها للظلم الواقع على المرأة وأسباب هذا الظلم، فترجع ذلك إلى النظام الأبوي الذكوري المسيطر على المجتمع البشري، وذلك باحتلال الرجل موقع القيادة والصدارة في جميع مناحي الحياة داخل المجتمع والأسرة، وبالتالي تحكمه بمصير المرأة، ومن هذا التيار انبثق تيار الجندر.

---

[1] شيفرد، **أنثوية العلم: العلم من منظور الفلسفة النسوية**، ص 34.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فلسفة النسوية الراديكالية: تعددت النظريات الفلسفية، داخل الحركة النسوية الراديكالية، في تقديم تحليل لأسباب اضطهاد النساء الغربيات، في السنوات التي تلت ظهورها عام 1960م[1]، الأمر الذي أدى إلى تشكل تيارات فرعية داخل الحركة، مع احتفاظها جميعاً بالمبادئ الأساسية للفكر النسوي الراديكالي الأول، واستمر التطور الفلسفي في فكر النسوية الراديكالية، إلى أن سيطرت عليها فلسفة الجندر، لذلك يمثل تيار الجندر الحركة النسوية الراديكالية المعاصرة، وعليه ستوضح الدراسة فلسفة وتطور هذه الحركة من خلال دراستها لتيار الجندر.

أما بالنسبة لفلسفة النسوية الراديكالية في مراحلها الأولى أعوام (1960م-1980م)، والتي تُعتبر الفلسفة العامة والأولى للتيار النسوي الراديكالي ولفلسفة الجندر، فإنها تُرجع أسباب ظلم المرأة إلى النظام الأبوي الذكوري (أي أن الرجل هو المسؤول عن اضطهاد المرأة)، من خلال تحكمه بجسد المرأة، عبر الأسرة والتحكم بالأمومة والإنجاب، والحياة الجنسية للنساء، واحتلاله موقع الصدارة في جميع مناحي الحياة داخل المجتمع[2].

ولذلك ترى النسوية الراديكالية أن المجتمع بجميع مستوياته السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية، قائم على الأبوية التي شكلت نظامًا اجتماعيًا للجنسين، عمل على خلق ثقافتين

---

[1] انظر: - توبان، **تيارات الفكر النسواني**، على شبكة الإنترنت،
http://www.almounadil-a.info/article3276.html 11/12/2014, 8 /12/2014, 7:22pm.
- الكردستاني، **حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر**، ص 61.
- اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، **مصطلحات على هامش بكين+10((الفيمنيزم)) من المساواة إلى التماثل**، على شبكة الإنترنت
http://www.iicwc.org/lagna/iicwc/iicwc.php?id=547 18/12/2014, 11:30am.

[2] انظر: توبان، **تيارات الفكر النسواني**، على شبكة الإنترنت،
http://www.almounadil-a.info/article3276.html 11/12/2014, 8 /12/2014, 9:22pm.
- Ramazanoglu, Caroline, **Feminism and the Contradictions of Oppression**, London, Routledge Press, 1989, p63.
- MacKinnon, Catharine A, **Feminism Unmodified: Discourses on Life and Law**, Cambridge, Massachusetts, Harvard University Press, 1987, p51.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مختلفتين: ثقافة الذكور المسيطرة، وثقافة النساء المخضعة، واعتبرت أن الأسرة والأدوار المنوطة بالمرأة سبباً في ترسيخ دونية المرأة[1].

وتجدر الإشارة أن النسوية الراديكالية كانت في مراحلها الأولى أي في ستينيات القرن العشرين، تعترف بالاختلاف البيولوجي بين الرجل والمرأة، وأن الرجل أقوى جسدياً وأقل عاطفةً، لذلك اعتبرت احتلال الرجل موقع الصدارة ناتجٌ عن اختلافه البيولوجي عن المرأة والذي جاء لصالحه، وعليه فسرت العلاقة بين الرجل والمرأة على أنها علاقة قوة، تعطى من خلالها امتيازاتٌ للرجل بسبب قوته على حساب المرأة التي انتزعت منها الامتيازات اجتماعياً، بسبب ضعفها البيولوجي، لذلك تفشى الخوف بين الراديكاليات في تلك الفترة من الاختلاف البيولوجي الموجود بين الرجل والمرأة[2].

لذلك ظهر في السبعينيات، اتجاهان مختلفان داخل التيار الراديكالي فيما يخص خصوصية المرأة البيولوجية، من حيث أخذها بنظر الاعتبار أو عدمه، في صياغة الاستراتيجيات المطالبة بحقوق المرأة:

- الاتجاه الأول كان يدعو إلى عدم الاعتراف بهذه الاختلافات، واعتبارها نتاج التنشئة الاجتماعية، وإفرازًا سلبيًا للنظام الثقافي السائد، وأن المرأة والرجل متساويان في الخصائص والوظائف[3].

---

(1) Ramazanoglu, **Feminism and the Contradictions of Oppression**, p63.

(2) المرجع السابق نفسه.

(3) Nicholson, Linda, **Gender and History: The Limits of Social Theory in the Age of the Family**, New York, Columbia University Press, 1986, p78.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الاتجاه الثاني كان يدعو للأخذ بنظر الاعتبار تلك الاختلافات، وعدم حرمان المرأة من حقوقها في الإنجاب والأمومة بدعوى تحقيق المساواة التامة بين الجنسين[1].

أما في الاستراتيجيات وطرق التغيير، ترى النسوية الراديكالية أن أفضل استراتيجية للقضاء على اضطهاد النساء، يتمثل في الإطاحة بالنظام الأبوي، من خلال تغيير القوانين والتشريعات لتحقيق المساواة التامة بين الرجل والمرأة في الخصائص والوظائف بغض النظر عن الاختلاف البيولوجي وطالبت بفصل المجتمع والمنظمات بين الذكور والإناث، لخلق ثقافة انثوية خاصة بها، بعيداً عن السيطرة والعنف الذكوري[2].

وبعد عام **(1980م- وحتى الآن)**، ازداد زخم التحليل الفلسفي لدى النسويات، وتعددت التيارات الراديكالية أكثر مما سبق، نذكر منها، النسوية السوداء، ومن ثم نسوية ما بعد الحداثة التي ظهرت في 1990م في الجامعات الأمريكية، والتي انبثق عنها تيارات: راديكالية الاختلاف(radical de la difference)، وراديكالية الخصوصية (spécificité la)، وراديكالية الأنثوية(la fémelléité)[3].

واستمر التحليل النسوي داخل تلك التيارات، إلى أن تبلور تيار الجندر (Gender Feminism) المنكر للفروق البيولوجية بين الرجل والمرأة، كنظرية نسوية نهائية، وموحدة لجميع

---

[1] اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، **مصطلحات على هامش بكين+10((الفيمنيزم)) من المساواة إلى التماثل**، على شبكة الإنترنت

http://www.iicwc.org/lagna/iicwc/iicwc.php?id=547 18/12/2014, 5:30am.

[2] MacKinnon, **Feminism Unmodified: Discourses on Life and Law**, p52.

[3] انظر: توبان، **تيارات الفكر النسواني**، على شبكة الإنترنت، مرجع سابق

http://www.almounadil-a.info/article3276.html 11/12/2014, 16 /12/2014, 8:22pm.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التيارات، بعد أن تبنته مُنظِّرات النسوية في هذه الفترة، إلى أن أصبح الآن يمثل رسمياً قضية المرأة في جميع دول العالم، وعليه تعتبر فلسفة هذه المرحلة، هي فلسفة الجندر[1].

رابعاً: انتقال الحركة النسوية المعاصرة إلى العالم الإسلامي

انتقلت النسوية الأوروبية إلى المجتمع العربي المسلم، ونشأت الحركة النسوية العربية بفلسفة غربية، وقد مرت النسوية العربية بثلاثة مراحل بدءًا من منتصف القرن التاسع عشر الميلادي إلى الوقت الحاضر، كما يأتي:

المرحلة الأولى: أو ما يسمى بعصر النهضة، حيث زاد اختلاط العرب بأوروبا، وتوسع انفتاحهم على حضارتها وثقافاتها، وأُوفِد بعض النخب المثقفة كطلاب للدراسة في جامعاتها، هذه الأمور أدت إلى انبهارٍ سلبي بالحضارة الغربية، فتنادت مجموعة من المثقفين العرب (من مسلمين ونصارى) إلى الأخذ والاستلهام من الحضارة الغربية المتقدمة في محاولة للخروج من حالة التخلف والفقر الموجودة في بلاد العرب، ولما كانت الثقافة الغربية تتحدث عن حقوق المرأة، وضرورة تأهيلها ومشاركتها في الحياة العامة واستقلالها اقتصاديًا وخروجها للعمل وحريتها في الاختلاط، فقد اهتم هؤلاء المثقفون بموضوع المرأة[2].

---

[1] انظر: – اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، **مصطلحات على هامش بكين+10((الفيمنيزم)) من المساواة إلى التماثل**، على شبكة الإنترنت

http://www.iicwc.org/lagna/iicwc/iicwc.php?id=547 18/12/2014, 7:30am.

– الكردستاني، **حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر**، ص 148-158.

– الخولي، **النسوية وفلسفة العلم**، ص12.

– Nicholson, **Gender and History: The Limits of Social Theory in the Age of the Family**, p91.

– Oakley, sex gender and society, p37.

[2] انظر: – الكردستاني، مثنى أمين، الجندر: المنشأ المدلول الأثر، **أثر الحركة الأنثوية على العالم العربي وانتقال مصطلح الجندر إلى التطبيق**، على شبكة الإنترنت

http://iicwc.org/lagna_l0l/iicwc/iicwc.php?id=351 23/6/2015, 4:00 pm.

– الكردستاني، **حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر**، ص197.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و ركزت هذه المرحلة على حق المرأة في التعليم، وطالبت بالاختلاط بين الجنسين؛ لأن ذلك من مقتضيات التعلم والعمل، ولم تطرح قضايا مناقضة لثوابت الدين ومسلماته، ولم ينسب إلى الدين نفسه دور في تخلف المرأة أو وضعها الاجتماعي المتدني، ولم تؤيد كتابات هذه المرحلة فكرة مساواة الجنسين.

وقد ظهرتْ بَوادِرُ تلك الأفكار في مؤلفات هذه المرحلة منها: كتاب رِفاعة الطَّهْطَاوِيِّ "المرْشِد الأمين للبنات والبنين"، وفيما كَتَبَهُ في "تَخْلِيص الإبريز في تَلْخِيص باريز" من تَهْوِين اختِلاطِ الرجال بالنساء في أوربا، وهو واضحُ الدَّلالة على تأثُّر الطَّهْطَاوِيِّ بما شاهده في المجتمع الأوروبيّ أثناء إقامته في باريز، مُشرفًا على البَعْثَةِ العلميَّة الَّتِي أَرْسَلَها مُحمَّد علي باشا لتعلُّم الهندسة والطب والعلوم الحديثة، واختارها من طلبة الأزهر، وهذا التأثُّر بالحضارة الغربيَّة واضحٌ أيضًا فيما كتبه الطَّهْطَاوِيُّ في "المرشد الأمين" عن كراهِيَة تعدُّد الزَّوجات، وقد أثار مُحَمَّد عبدُه هَذَيْنِ الجانِبَيْنِ بعد ذلك في بعض مقالاته التي كان ينشرها في "الوقائع الرسمية"[1].

وكان من أبرز رموز هذه الفترة: رفاعة بن رافع الطهطاوي، خير الدين التونسي، بطرس البستاني، حمد فارس الشدياق، فرنسيس مراش، فرح أنطون.

المرحلة الثانية: وتبدأ هذه المرحلة منذ نهاية القرن التاسع عشر على إثر صدور كتاب (مرقص فهمي) سنة (1894م) بعنوان "المرأة في الشرق"، والذي أحدث هزة كبيرة لكونه نقل موضوع حقوق المرأة إلى ميدان المواجهة مع المعتقدات الإسلامية، ثم صدور كتاب "المرأة الجديدة" عام (1900م) لقاسم أمين، والذي دعا فيه إلى اقتفاء أثر المرأة الغربية، ونحا نحو العلمانية الليبرالية في طرح قضايا المرأة، والتزم بمناهج البحث الاجتماعي الغربي، على الرغم من

[1] حسين، محمد محمد، **أزمة العصر**، الرياض- السعودية، دار عكاظ، د.ط، د.ت، ص 22.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أنه لم يمضي سوى عامٍ واحد على تأليفه لكتابه "تحرير المرأة" الصادر 1899م الذي وازن فيه بين التمدن الإسلامي والتمدن الغربي[1].

شهدت هذه الفترة تحكم السيطرة الاستعمارية وتوسع الإرساليات والمدارس التبشيرية وانتقال الفكر الغربي إلى البلدان العربية، تميزت هذه الفترة بالمطالبة بالمساواة في جميع مرافق التعليم للجنسين، المساواة في الحقوق السياسية والنيابية، المساواة في الميراث، والمطالبة بإصلاحات قانونية في نظام الأحوال الشخصية مثل منع تعدد الزوجات، تقييد الطلاق، إباحة زواج المسلمة من القبطي...[2].

أما على المستوى العملي فتأسست الاتحادات النسائية التي شاركت في مؤتمرات عالمية لدراسة وضع المرأة، وخرجت المرأة في المظاهرات ضد الاحتلال الإنجليزي عام 1919م، ونزعت المرأة الحجاب (النقاب) في تلك المظاهرات كما فعلت هدى شعراوي وغيرها، والتي قادتها صفية زغلول في وسط القاهرة وقامت هي ومن معها من النساء برفع الحجاب وإلقائه تحت أقدامهن وإشعال النيران فيه، وصدر قرار من البرلمان المصري بتحديد سن (السادس عشر) كأدنى سن للزواج، وكانت وراء هذا القانون جهود الاتحادات النسائية.. وغير ذلك مما يدل على أن هذه المنظمات النسائية أصبحت جزءًا من القوى المؤثرة على حركة المجتمع وبنائه الفكري والثقافي والسياسي والاجتماعي[3].

---

[1] عبد الرؤوف فاطمة، **قراءة في الجذور التاريخية للفكر النسوي عالمياً وعربياً**، على شبكة الإنترنت http://alrased.net/main/articles.aspx?selected_article_no=3578 22/6/2015, 8:30pm.

[2] المرجع السابق.

[3] الكردستاني، **حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر**، ص200.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعتبر مصر أول الدول الإسلامية التي تأثرت بالحركة النسوية الغربية، فتأسس الاتحاد النسائي المصري في أبريل 1924م بعد عودة مؤسِّسته هدى شعراوي من مؤتمر الاتحاد النسائي الدولي الذي عقد في روما عام 1922م[1].

بعد ذلك تصاعدت حركة النشر في مجال قضية المرأة فصدرت 25 مجلة وصحيفة تملكها وتحررها النساء في كل من القاهرة ودمشق وبيروت وبغداد، كما كانت هناك جمعيات نسائية متعددة، كجمعية الترقية النسائية في مصر، وجمعية يقظة الفتاة العربية في بيروت، وجمعية نهضة الفتاة في طرابلس، وجمعية النهضة النسائية في بغداد، كما عقدت مؤتمرات نسائية لبحث القضايا الوطنية والقومية وقضية المرأة، ففي عام 1922 عقد أول مؤتمر نسائي في بيروت بدعوة من الاتحاد النسائي اللبناني، وعقد المؤتمر النسائي العام في لبنان وسوريا عام 1928، وفي عام 1938 عقد المؤتمر النسائي العربي الأول، وتم عقد مؤتمر الاتحاد النسائي العربي عام 1944م الذي تضمنت توصياته تقييد الأحكام الشرعية المتعلقة بالطلاق، وتعدد الزوجات، والمطالبة بحذف نون النسوة، والجمع بين الجنسين في التعليم الابتدائي وقد حضرته مندوبات عن البلاد العربية[2].

وفي هذه المرحلة بدأت القوى الوطنية تحذر من هذه الحركات إذ تحسست وراءها أصابع بريطانية استعمارية تهدف لتنفيذ مخططات معينة. كما قام بعض دعاة حقوق المرأة بمحاولات لتطويع نصوص الدين لصالح دعوتهم، أو محاولة استبعاده، وطرحت موضوعات تناقض الدين بشكل واضح مثل المساواة في الإرث، وعلاقات قبل الزواج، وتعرى المرأة وحريتها في اللباس[3].

---

[1] خضر، أحمد إبراهيم، **ماهية وأهداف الحركة النسوية**، على شبكة الإنترنت http://www.alukah.net/culture/0/53861/ 22/6/2015, 7:00pm.

[2] عبد الرؤوف فاطمة، **قراءة في الجذور التاريخية للفكر النسوي عالمياً وعربياً**، على شبكة الإنترنت http://alrased.net/main/articles.aspx?selected_article_no=3578 22/6/2015, 8:30pm. مرجع سابق.

[3] المرجع السابق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن أبرز كتاب هذه الفترة: قاسم أمين، ومرقص فهمي، هدى شعراوي، دريـة شفيق، سلامة موسى، أمينة السعيد رئيس تحرير مجلة حواء، مصطفى أمين، إحسان عبد القدوس، نزار قباني وآخرون[1].

المرحلة الثالثة: وتبدأ من الخمسينات من القرن العشرين، حيث زادت الأحزاب التي تتبنى الأيديولوجية العلمانية، والشيوعية، وانتشر نفوذها، واستولت على السلطة في الكثير من البلاد العربية التي كانت قد بدأت تتحرر من الاستعمار المباشر والذي لم يرحل إلا بعد أن مكن الثقافة الغربية من العقول، والمناهج، والدساتير والقوانين[2].

وأدى النشاط في ترجمة الكتابات اليسارية الماركسية حول تحرير المرأة، مثل كتاب (الجنس الآخر) لسيمون دي بوفوار، (لينين والمرأة)، (الحب والحضارة)، (نحو ثورة جديدة)، (الاشتراكية والمرأة)، (النشاط الجنسي وصراع الطبقات)، (الثورة الجنسية)، (تحرير المرأة العاملة) وغيرها الكثير.. أدى إلى انتقال أفكار الثورة الجنسية واليسارية إلى الحركة النسوية العربية، فسادت أجواء الشك في الدين والقيم، وعم التبرج والتعري، وأنُهم الدين بكونه سببًا في تخلف المجتمعات، وبالتالي سببًا في دونية المرأة واضطهادها وما تعيشه من أوضاع، فتمت المطالبة بإقصاء الدين، وهذا يعنى التحول إلى مطالبة راديكالية شمولية لمسألة المرأة[3].

بعد نكسة 1967، تغيرت ثقافة المجتمع العربي، حيث زاد إقبال الناس على الحركات الإسلامية، ولكن ظهر تيار ثالث (بخلاف التيار الإسلامي والتيار الشيوعي) حاول التلفيق بين الاثنين في خصوص قضية المرأة، من خلال ليّ أعناق النصوص في محاولة "لعصرنة الإسلام"،

---

[1] الكردستاني، **حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر**، ص202.

[2] المرجع السابق نفسه.

[3] الكردستاني، مثنى أمين، الجندر: المنشأ المدلول الأثر، **أثر الحركة الأنثوية على العالم العربي وانتقال مصطلح الجندر إلى التطبيق** ، على شبكة الإنترنت
http://iicwc.org/lagna_l0l/iicwc/iicwc.php?id=351 23/6/2015, 7:00 pm.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهكذا أصبح الموقف من الدين إما رفضه، أو محاولة الالتفاف عليه، أو اتباع التيار الإسلامي الذي سعى إلى تطبيق الدين[1].

وفي نهايات هذه المرحلة وهي تشمل العقد الأخير من القرن العشرين وحتى يومنا هذا، زاد الاهتمام بدراسة مفهوم النوع أو (Gender) بحسب ما يطرح في الدراسات الغربية التي تقول بالمساواة المطلقة في كل مجالات الحياة حتى داخل الأسرة، وتطرح الآن (Gender) إطارا تحليليًا لقضية المرأة في بعض الدراسات النسوية الحديثة وبعض الندوات والمؤتمرات التي تعقد في الدول العربية بدعم وتشجيع مستمر من الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، ونجد الدول العربية جميعها تعلن عن تنفيذها لخطط " إدماج الجندر في التنمية " والتي تعني عمل تغيير اجتماعي شامل يتناول تغيير القوانين، والمناهج التعليمية، وبنية الأسرة وحجمها ووظيفتها، وأدوار الجنسين وعلاقاتهما، وفلسفة الحكم ووظيفته، وفلسفة الاقتصاد وإعادة هيكلته بناء على التعريف الجديد لكل من الرجل والمرأة وهو الجندر، وهكذا بدأ مصطلح النوع الاجتماعي (Gender) في الشيوع في الدول العربية كمنتج غربي لتأكيد المساواة المطلقة[2].

إن المراحل السابقة تعنى بالتطور التاريخي للحركة النسوية العربية، بغض النظر عن مدى تطبيقها في المجتمعات العربية الإسلامية، حيث ان انتشارها رسمياً وشعبياً يعتبر متفاوتاً في العالم العربي الإسلامي، لظهور وعي إسلامي شامل، أدى إلى جعل التيارات الإسلامية فلسفة فكرية مضادة للتيارات الغربية بما فيها النسوية العربية.

---

[1] المرجع السابق.

[2] انظر: اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، على شبكة الإنترنت
http://www.iicwc.org/lagna/iicwc/iicwc.php?id=547 18/7/2015, 7:30am.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحركة النسوية في الأردن: وأما في والأردن الذي هو جزء من المجتمع العربي الإسلامي، ومحل هذه الدراسة، فقد تأثر بانتشار فلسفة الحركة النسوية الغربية في البلاد العربية، ونشأت الحركة النسوية الأردنية ضمن التسلسل التاريخي الآتي[1]:

- فقد كان للنساء في الأردن تاريخٌ طويلٌ في العمل العام منذ تاريخ تأسيس الدولة 1920م، وبدايةً كان عملها يقتصر على مساعدة الفئات المحتاجة في كل أنحاء المملكة، بما في ذلك اللاجئون والنازحون من خلال توفير الرعاية والخدمات الاجتماعية لهم.
- كان للاستقلال تأثير بارز على مسار الحركة النسائية التي نشطت منذ تأسيس إمارة شرق الأردن، وتمكنت المرأة الأردنية أن تستثمر الأجواء العامة للاستقلال، فكانت أول مذكرة رفعت للحكومة بعد مرحلة الاستقلال عام 1955، للمطالبة بمنح المرأة حقوقها، ووقع عليها آنذاك العديد من النساء كان أبرزهن إميلي بشارات وسهام العامري.
- وفي عام 1956 نظمت «رابطة الدفاع عن حقوق المرأة» مهرجانا كبيرا في أريحا، شاركت فيه النساء من الضفتين، وطالبن فيه «بالحقوق المتساوية، وإلغاء المعاهدة البريطانية.
- وعلى ضوء ما تقدم سار العمل النسوي في مسارين الأول تطوعي حيث عملت جمعيات من بينها جمعية التضامن في العمل الخيري، بينما ركزت جمعيات أخرى على النشاط السياسي الهادف إلى تحسين الوضع الاجتماعي للمرأة ورفع مستواها الثقافي، والاهتمام بصحة وسلامة الأطفال وتقديم الدعم للأمهات الفقيرات.

---

(1) انظر: – التل، سهير سلطي، **تاريخ الحركة النسائية الأردنية 1944 – 2008**، عمان– الأردن، دار ازمنة للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص12–35.

– برات، نيكولا، ترجمة: مساعدة، تقوى، **تاريخ العمل النسائي العام في الأردن بين 1946 و1989**،على شبكة الإنترنت http://www.7iber.com/society/history-of-womens-activism 5/9/2015, 9:00am.

– حدادين، سمر، **الاستقلال.. تأثير بارز على مسار الحركة النسائية**، على شبكة الإنترنت http://www.alrai.com/article/586910.html 5/9/2015, 9:30am.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- في الفترة بين عامي1950و 1979 نشأت أكثر من 340 جمعية، ومنها «رابطة الدفاع عن المرأة»، التي تم ترخيصها عام 1970 تحت اسم جمعية النساء العربيات.
- كان عدد الجمعيات النسائية البحتة فقط (32) جمعية، وهذه المنظمات جميعها تخضع لقانون الجمعيات والهيئات الاجتماعية لسنة 1966 في حين يبلغ عدد المنظمات النسائية (منظمات تديرها وترعاها نساء وتستفيد منها نساء) الآن (102) منظمة.
- وبفضل الازدهار الذي واكب الاستقلال نشأت المنظمات النسوية في الأردن منذ أربعينيات القرن الماضي، إذ تأسست عام 1944 «جمعية التضامن النسائي الاجتماعي» ثم تلاها في عام 1945»جمعية الاتحاد النسائي»، وتأسس «اتحاد المرأة العربية» عام 1954.
- وفي بداية السبعينيات تأسس عدد من الجمعيات والنوادي النسائية كان أبرزها «نادي صاحبات الأعمال والمهن» عام 1976، كما شكلت بعض التنظيمات اليسارية روابط نسائية تابعة لها، مثل رابطة النساء الديمقراطيات الأردنيات عام 1983، ورابطة المرأة الأردنية عام 1985، ومن ثم تأسس اتحاد المرأة الأردنية، الاتحاد النسائي، تجمع لجان المرأة الأردني، اللجنة الوطنية لشؤون المرأة وغيرها.
- ويمكن القول أن نضال المرأة الأردنية بدأ بصورة فعلية في أوائل الخمسينات للمطالبة بمنح المرأة حقها في الانتخاب والترشيح للمجالس البلدية والنيابية، وقد قادت هذا النضال رابطة اليقظة النسائية التي تأسست عام 1952 واستجابت الدولة الأردنية لهذه المطالبات، ففي 1955/10/2 أعطيت المرأة المتعلمة حق الانتخاب وليس حق الترشيح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- في عام 1974 أعطى قانون الانتخابات الصادر في هذا العام حق الانتخاب وكذلك حق الترشيح، وخلال الفترة التي تعطلت فيها الحياة النيابية في عام 1978 أنشئ المجلس الوطني الاستشاري وقد ضم في عضويته ثلاث نساء إلى جانب الذكور في دورته الأولى، وأربع نساء في الدورتين الثانية والثالثة.
- حصلت المرأة الأردنية على ستة مقاعد في مجلس النواب عندما خصصت حصة لها عبر الكوتا التي صدر القرار بها في قانون الانتخاب المؤقت عام 2002 وتمت زيادتها إلى 15 مقعدا.
- وفي ما يخص السلطة التنفيذية استمرت المناصب الوزارية حكراً على الرجال حتى عام 1979، حيث تم تعيين أول امرأة في منصب وزاري لحقيبة وزارة التنمية الاجتماعية، وفي عهد الملك عبدالله الثاني تم تعيين أربع وزيرات في إحدى الحكومات.
- ومنحت المرأة حق الانتخاب والترشيح للمجالس البلدية عام 1982 وحصلت على كوتا في قانون البلدية بلغت في القانون الحالي 25% من مجموع المقاعد كحد أدنى.

وتنشط الآن مئات المؤسسات والمنظمات النسوية في الأردن، تختلف فيما بينها في المنطلقات الفكرية حول قضية المرأة، منها منظمات إسلامية ومنها منظمات نسوية تحمل الفكر الغربي، وأبرز ما يمثل الحركة النسوية المتأثرة بالنسوية الغربية كل من:

1. **اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة:** جاء إنشاء اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة كهيئة شبه حكومية بتاريخ (1992/3/12) بقرار من رئاسة الوزراء وبرئاسة الأميرة بسمة بنت طلال، وبناء على قرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ 1996/9/21، تُعد اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة المرجع لدى جميع الجهات الرسمية فيما يتعلق بالأنشطة النسائية وشؤون المرأة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلى كافة الجهات الرسمية الاستئناس برأيها قبل اتخاذ أي قرار أو إجراء يتعلق بذلك، وتَرفع اللجنة توصياتها وتقاريرها إلى رئيس الوزراء لاتخاذ الإجراءات المناسبة بشأنها[1].

وتضم اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة في عضويتها (22) شخصاً يمثلون الوزارات والمجالس والمؤسسات الوطنية ومنظمات المجتمع المدني المعنية، وشخصيات وطنية بارزة[2].

ومن ضمن أهدافها وإنجازاتها المرتبطة بالنسوية الغربية:

- في 1995م تكليف اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة بتمثيل الأردن رسمياً في مؤتمر المرأة العالمي الرابع في بكين، حيث قام وفد كبير برئاسة رئيسة اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة بالمشاركة في المؤتمر الرسمي ومنتدى المنظمات غير الحكومية.
- 1998– 2002 متابعة تنفيذ خطة العمل وتوصيات المؤتمر الدولي الرابع للمرأة بكين 1995،التي تتضمن مشروعات محددة لتنفيذها في القطاعين الخاص والعام.
- 1998مبادرة اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة بالتوصية للجهات المعنية بالتحول عن التخطيط التقليدي وذلك بدمج موضوع (الجندر) في خطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية (1999–2003) .

---

[1] **اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة**، على شبكة الإنترنت
http://www.women.jo/ar/about.php?cat_id=6&type=1 3/9/2015, 9:30 am.

[2] قرر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ (2010/11/2)، الموافقة على إعادة تشكيل اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة برئاسة صاحبة السمو الملكي الأميرة بسمة بنت طلال المعظمة وعضوية (22) شخصاً يمثلون الوزارات والمجالس والمؤسسات الوطنية ومنظمات المجتمع المدني المعنية، وشخصيات بارزة، وهم: وزير الشؤون البرلمانية، وزير العدل، السيدة سهير العلي، وزيرة التنمية الاجتماعية، وزير التنمية السياسية، وزير التخطيط والتعاون الدولي، وزير العمل، رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي، المفوض العام لحقوق الإنسان، الأمينة العامة للجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة، أمين عام رئاسة الوزراء، مدير الأمن العام، أمين عام المجلس الأعلى للسكان، اللجنة القانونية في مجلس الأعيان، رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب، مدير عام المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، مديرة معهد الملكة زين الشرف التنموي، مديرة الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية، مديرة مؤسسة نهر الأردن، رئيسة اتحاد المرأة الأردنية، رئيسة الاتحاد النسائي الأردني العام، أمينة سر تجمع لجان المرأة الوطني الأردني.
المصدر: **اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة**، على شبكة الإنترنت
http://www.women.jo/ar/about.php?cat_id=6&type=1 3/9/2015, 8:30 am.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- 2000 تقديم تقرير عن تطبيق اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة إلى اللجنة المختصة في الأمم المتحدة .
- اعتماد اتفاقية "سيداو" كمرجعية قانونية للمرافعة في المحاكم .
- دمج النوع الاجتماعي في الحياة العامة .
- برنامج العمل السابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان 2008–2012 / محور النوع الاجتماعي .
- تمثيل المملكة في الهيئات والمؤتمرات واللقاءات المحلية والعربية والدولية المتعلقة بشؤون المرأة.
- العمل على تّطبيق الاتّفاقيات والمعاهدات الدّوليّة التي صادقت عليها الحكومة، فيما يتعلق بحقوق المرأة، وممارسة الضّغوط وحشد التأييد والحوار لإحداث التّعديلات التشريعية وضمان الشفافية في تطبيقها.

2. **تجمع لجان المرأة الوطني الأردني:** تأسس تجمع لجان المرأة الوطني الاردني عام 1995 بمبادرة من الأميرة بسمة بنت طلال في مؤتمر نسائي عام ليرفد الحركة النسائية بقوة ودافعية[1].

إن ذلك الانتقال للحركة النسوية الغربية إلى المجتمع المسلم، يُنبئ عن وجود خلل داخل هذا المجتمع فيما يتعلق بقضية المرأة، وبأن المرأة المسلمة عاشت في واقعٍ ظلمها وسلب حقوقها كما كان الحال في المجتمع الغربي الذي أصبح بسبب ذلك، بيئة مناسبة لتشكل النسوية المعاصرة وفلسفتها، ولكن عند التتبع التاريخي لقضية المرأة في الحضارة الإسلامية، تظهر المكانة الفريدة

---

[1] **تجمع لجان المرأة الوطني الأردني**، على شبكة الإنترنت http://jnfw.org/ 22/5/2015, 7:15am.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التي كرسها الإسلام للمرأة، ويظهر عدم تماثلها مطلقاً مع واقع المرأة في العالم الغربي القديم، وأن هذا الانتقال للفلسفة الغربية حول المرأة يعود لعوامل أخرى، وهذا ما يتضح تالياً.

خامساً: قضية المرأة في الإسلام الحضارة الإسلامية

يضع الدين الإسلامي مجموعة من المحددات الأساسية التي يمكن اعتبارها مدخلا أساسيا في فهم مكانة المرأة في الإسلام وطبيعة العلاقة التبادلية بينها وبين الرجل في المجتمع المسلم، ومن هذه المحددات الأساسية[1]:

- نظرة الإسلام للمرأة هي نظرة الخالق سبحانه وتعالى ومنهجه الإلهي وليست نظرة الرجل المسلم، وليست نظرة رجولية في مجتمع أبوي وليس للرجل أي دخل في تحديد هذه النظرة أو المكانة التي تتبوأها المرأة في الإسلام، إنها منهج الله تبارك وتعالى خالق الإنسان الذي خلقه من ذكر وأنثى فلم يحابي جنسا على آخر، ووضع كل منهما في المكانة الملائمة لطبيعة خلقه وتكوينه ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحجرات13].
- تشريع الله تبارك وتعالى لم يخص المرأة وحدها من دون الرجل، ولم يخص الرجل وحده من دون المرأة، ولكنه تشريع عام انتظم الخلق جميعا، وكرم الله تعالى الإنسان على سائر المخلوقات فقال: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾ [الإسراء: 70]، وبني آدم تشمل الرجال والنساء على السواء.
- الأخوة العامة بين المسلمين والمؤمنين شعار المجتمع كله ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ [الحجرات: 10]، ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ [التوبة: 71]، علاقة الحب والأخوة

---

[1] انظر: حميده، علاء سعد حسن، **مدخل إلى فهم مكانة المرأة في الإسلام**، على شبكة الإنترنت http://www.alukah.net/sharia/0/41728/ 5/7/2015, 11:00pm.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والولاية التي تربط المجتمع المسلم كله ببعضه، ولا يعرف تلك الانقسامات ولا التقسيمات المستحدثة، شباب وشيوخ، رجال ونساء، أطفال ومسنين، وما إلى ذلك ولكنه مجتمع ينصهر الجميع فيه في بوتقة الحب والرحمة والتكافل والتكامل.

وبناءً على المحددات السابقة فإن مكانة المرأة في الإسلام يمكن أن تفهم من خلال ثلاثة محاور: ما تساوت به المرأة مع الرجل، ما كلفت به المرأة، ما هو حق للمرأة:

1. ما تساوت به المرأة مع الرجل: نظر الإسلام للرجل والمرأة نظرة مساواة كاملة في كل الشؤون العامة، ما لم يأت فيه تخصيص، وأي تخصيص ورد بشأن أحدهما اعتمد على الاختلاف البيولوجي واختلاف طبيعة وظيفة كل منهما في الحياة، ومن هذه الشؤون التي ساوى فيها الإسلام بين الجنسين[1]:

- المساواة في النشأة الإنسانية ووحدة المصير ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: 1]، ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ﴾ [الحجرات: 13]، ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾ [الأعراف: 189]، ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ [الزمر: 6].
- المساواة في الثواب والأجر في الآخرة على الأعمال الصالحة ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: 97]،

---

[1] انظر: – درويش، أبو الوفاء محمد، **من خصائص الإسلام: إنصاف المرأة**، مجلة الهدي النبوي، السنة الثانية، العدد 19، شوال سنة 1357 هـ، ص 40.

– حميده، علاء سعد حسن، **مدخل إلى فهم مكانة المرأة في الإسلام**، على شبكة الإنترنت http://www.alukah.net/sharia/0/41728/ 5/7/2015, 11:00pm.

– زينو، محمد بن جميل، **تكريم المرأة في الإسلام**، دار القاسم، ص21.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

﴿ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [غافر: 40].

- المساواة في الثواب والعقاب في الدنيا، فالمسلمون رجالا ونساء أمام قانون العقوبات الإسلامي أو الحدود الشرعية سواء ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ﴾ [النور: 2]، ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [المائدة: 38].
- المساواة في التكاليف العامة من العقيدة والعبادة والعمل والتعليم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من التكاليف الإسلامية العامة، وطالبها بمثل ما طالبه به، لذلك يؤصِّل النبي عليه السلام لقاعدة مهمَّة بقوله: "إِنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الرِّجَالِ"[1]، و قال تعالى ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾ [النساء: 124] وقال تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: 35].
- المساواة في الموالاة والإجارة، ففي الولاء العام قال تعالى: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ [التوبة: 71] ، وفي الإجارة عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم: قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ، وكانت قد أجارت رجل من المشركين هو بن هبيرة[2].

---

[1] الترمذي: أبواب الطهارة، **باب ما جاء فيمن يستيقظ فيرى بللاً**... (113)، وأبو داود (236)، وأحمد (26238)، وأبو يعلى (4694)، وصححه الألباني، انظر: صحيح الجامع (1983).

[2] البوطي، محمد سعيد رمضان، **فقه السيرة**، دمشق– سوريا، دار الفكر، ط25، 1426 هـ، ص 281.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. ما كلفت به المرأة: لأنه يعتبرها إنساناً كاملاً لها ما للرجل، وعليها ما عليه، قال تعالى ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾ [البقرة: 228] وهذه الدرجة التي منحت للرجال جعلتهم يتفانون في سبيل جمع المال للإنفاق على المرأة وترفيهها وإسعادها.

وينبغي التنويه هنا إلى عدم الخلط بين الحقوق والواجبات لكل من المرأة والرجل، فكثير من الحقوق التي دعت حركات تحرير المرأة إلى تكريسها وعملت جاهدة من أجل حصول المرأة عليها، هي في الأصل واجبات أوجبها الإسلام على المرأة وتكاليف أمرها الإسلام بأدائها، فالمرأة مكلفة شرعا بما كُلف به الرجل، ومن ذلك[1]:

- طلب العلم والتعلم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: طلب العلم فريضة على كل مسلم، ولقد اتفق العلماء على أن لفظة مسلم تشمل الرجال والنساء وإنها إنما تأتي بصيغة المذكر للتغليب، فطلب العلم كما هو فريضة على الرجل فهو فريضة على المرأة على السواء، وهذه هي السيدة عائشة رضي الله عنها "حاملة لواء العلم، وكانت رضي الله عنها من أكثر الصحابة رواية للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي الثالثة بعد أبي هريرة وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم، وقد ثبت أن نساء النبي صلى الله عليه وسلم والفقيهات من نساء الصحابة تصدرن للفتوى وكن قدوة حسنة للرجال والنساء[2].
- المشاركة في الحياة العامة مع الرجل سواءً بسواء ومن أعظم ذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾

---

[1] أنظر: – حميده، علاء سعد حسن، **مدخل إلى فهم مكانة المرأة في الإسلام**، على شبكة الإنترنت http://www.alukah.net/sharia/0/41728/ 5/7/2015, 11:00pm.

– زينو، محمد بن جميل، **تكريم المرأة في الإسلام**، دار القاسم، ص23.

[2] البوطي، **فقه السيرة**، ص 250.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ذ[التوبة: 71]، فلم يستثن الإسلام المرأة من القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو واجب اجتماعي عام، ومن المشاركة في الحياة العامة تقديم النصيحة حتى لأئمة المسلمين، وقد وقفت السيدة خولة بنت ثعلبة لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب تعظه، ومن المشاركة في الحياة العامة القيام بواجب الدعوة والتبليغ وهو واجب على المسلمين لقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [فصلت: 33] ولقد فقهت أمهات المؤمنين نساء النبي رضوان الله عليهن هذا المعنى فبلّغن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكثرت أم المؤمنين عائشة حتى صارت ثالث من حدث عن النبي.

- الجهاد في سبيل الله وهو من أعظم أنواع المشاركة في الحياة العامة، وهو واجب على المرأة المسلمة في حالة اغتصبت ديار المسلمين وتعرضت للخطر، ولقد شاركت المرأة المسلمة في الجهاد الإسلامي في كل مراحله وأنواعه، ففي غزوة أحد قاتلت أم عمارة – نسيبة بنت كعب، و اشتركت في معركة اليمامة ضد مسيلمة الكذاب وقُطعت فيها ذراعها، والسيدة صفية بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الأحزاب ضربت اليهودي الذي جاء يتجسس على حصن النساء بعامود فقتلته، ومواقف المرأة المسلمة في الجهاد مع الجيش كثيرة لم تقتصر على التمريض والتطبيب والإمداد والتموين ولكنها تعدت ذلك إلى المشاركة في العمليات الحربية في مواقف عدة منها موقف خولة بنت الأزور، وأم حكيم بنت الحارث في اليرموك، وغزت أم حرام في أول غزوة للمسلمين في البحر[1].

[1] البوطي، **فقه السيرة**، ص 282.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- المشاركة في البيعة العامة وأمور السياسة والحكم، في بيعة العقبة الثانية التي بايع فيها من الأنصار ثلاثة وسبعون رجلا، بايع فيها كذلك امرأتان من الأنصار هما نسيبة بنت كعب، وأسماء بنت عمرو بن عدي[1].
- قيادة الحركة الفكرية والسياسية والثورية – إذا اقتضى الأمر – فأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها تقوم بقيادة حركة المطالبة بالثأر لمقتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان، وما تلا ذلك من أحداث أشهرها وقعة الجمل وما أنكر عليها تلك القيادة أحد من كبار الصحابة رضوان الله عليهم، فلم تنعزل المرأة المسلمة الرائدة يوما عن الأحداث المحيطة، فلم تكتفِ أن تكون في بؤرة الحدث، ولكنها تعدت ذلك إلى توجيه الأحداث والتأثير فيها[2].

وهكذا فإن الإسلام يكلّف المرأة أن تشارك الرجل القيام بتكاليف بناء المجتمع المدنية منها والعسكرية، وأن ما يطالب به الآخرون على أنه حقوق أو ترف تسعى المرأة للحصول عليه، أوجبه الإسلام على المرأة لتشارك في بناء الدولة والمجتمع والحضارة الإنسانية مشاركة كاملة غير منقوصة، أما حقوق المرأة في الإسلام فهي شيء آخر يتعلق بحسن المعاملة والمعاشرة والإحسان إليها أُماً وأختا وزوجة وابنة وذات رحم، حق اختيار شريك الحياة – الزوج –، وحق الملكية الاقتصادية والذمة المالية المستقلة، والحجاب والحشمة الذي هو حق من حقوق المرأة كفله لها الشرع ضد المتاجرة في شرفها وجسدها، كما يأتي:

---

[1] المرجع السابق، ص 290.

[2] المرجع السابق، 295.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. ما هو حق للمرأة[1]:

- فأقر الإسلامُ ما يحفظ على المرأة حرمة نفسها وعقلها ومالها؛ ففي حرمة النفس قال تعالى: {وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ} [الإسراء: 33]، وحافظ على حقها في الحياة، محارباً عادةَ وأدِ البنات التي كانت سائدة في الجاهلية، قال تعالى ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾.
- أما حفظ المال فجعل لها نصيبًا من الميراث، سواء كانت ابنة، أو زوجة، أو أختًا، أو أمًا، قال تعالى ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ ﴾ [النساء: 11]
- وأما احترام عقلها، فيظهر في أمر الله –سبحانه وتعالى– لرسوله الكريم، بالالتزام بالشورى بين المسلمين على السواء، في قوله سبحانه وتعالى: {... وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ...} [آل عمران: 159).
- بل جاء الإسلامُ حامياً للمرأة محافظاً عليها في جميع مراحل عمرها، من طفولة، وشباب، وهَرَمٍ، سواء كانت ابنة أو زوجة أو أما، فجعل لكل منهن كرامة، وحقا، فجاءت النصوص قرآنية والأحاديث النبوية في الحث على الإحسان إليهن:
- المرأة ابنة: جاء الإسلامُ بالثواب الجزيل إذا قام عائل البنت على أداء حقها ورعايتها، كما قال صلى الله عليه وسلم: "من كانت له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فعلمهن وأدبهن واتقى الله

---

[1] انظر: – عليوة، فاطمة محمود، **المرأة بين إنصاف الإسلام وإجحاف الغرب**، على شبكة الإنترنت http://www.alukah.net/social/0/1379/ 2/7/2015, 1:00pm.

– درويش، أبو الوفاء محمد، **من خصائص الإسلام: إنصاف المرأة**، مجلة الهدي النبوي، السنة الثانية، العدد 19، شوال سنة 1357 هـ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فيهن، فله الجنة". رغَّب الإسلام في الإحسان إليها صغيرة؛ فقال الرسول : "مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ؛ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ"[1].

- المرأة أمًا: أمر الله سبحانه وتعالى ببر الأم، والإحسان إليها، والتحذير من عقوقها، وهذا للوالدين على السواء، كما في قوله تعالى: {وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا} [الأحقاف: 15.]
- المرأة زوجةً: كلف الرجل أن يحسن معاشرتها، وأن يعاملها بالحسنى، وأن يبدى لها الحب والعطف والحنو، وأن يجنبها ما يسوءها أو يحزنها، وأن يكف عنها الأذى، وأن يحتمل أذاها، وأن يتلقى غضبها بالحلم، وإساءتها بالعفو. وأن يصبر نفسه معها، وأن يصطنع الأناة إن أحس في نفسه بغضا لها. قال تعالى ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾. كما ثبت عنه أنه كان دائم الوصيَّة بالنساء، وكان يقول لأصحابه: "... اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا"[2].
- أعطى للرجل القوامة تكليفًا لا تشريفًا، تكليف حتى يقوم على رعاية المرأة، ويتفقد احتياجاتها، وأعطاه القوامة في الحياة الزوجية حتى يضمن استقرار البيت كما قال تعالى: {الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ} [النساء: 34].
- أبقى على استقلالها بعد الزواج؛ واحتفظ بشخصيتها كاملة فلا تفنى في شخصية زوجها، بل تظل مستمتعة بها، وحرم الإسلام اعتبار المرأة من موروثات الزوج، كما هو الحال في الجاهلية، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا ﴾ [النساء: 19].

---

[1] البخاري عن عائشة رضي الله عنها: كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته (5649)، ومسلم: كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الإحسان إلى البنات (2629).

[2] البخاري عن أبي هريرة: كتاب النكاح، باب الوصاة بالنساء (4890)، ومسلم: كتاب الرضاع، باب الوصية بالنساء (1468).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- فضمن لها استقلال شخصيتها، وجعلها وارثة لا موروثة، وجعل للمرأة حقًا في مال قريبها من الميراث، فقال تعالى: ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴾ [النساء: 7].
- أباح لها أن تطلب الفرقة من زوجها إن كان معسراً لا يجد ما ينفق عليها، أو كان مصاباً بأمراض منفرة لا يتسنى معها المتاع بالعشرة الصالحة، أو كان سيئ الخلق يضارها، ويسيء عشرتها.
- أتى الإسلامُ بما يحافظ عليها ويصونها، من أمرٍ بغض البصر، وعدم اتباع خطوات الشيطان، وعدم الاقتراب من الزنا، وجعل الطريق الوحيد للاستمتاع بالمرأة هو الزواج، تلك العلاقة العفيفة التي تحفظ للمرأة كرامتها، وتحفظ المجتمع من الانحلال الخلقي وآثاره المدمرة .
- وقد جعل الله –سبحانه وتعالى– الزواج آية من آياته، وحدد المنهج القويم لحماية المرأة داخل الأسرة، كما في قوله تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً} [الروم: 21.]
- وأقر الله –عز وجل– للمرأة (الحق المعنوي)، وذلك في التشاور معها، وأخذ رأيها بأن تنكح برضاها ولا يجوِّز إجبارها على الاقتران برجل لا تريده، وقد قال في ذلك الرسول : "الأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا"( ).
- وكذلك حق الصداق، وهو (حق مادي) كما قال تعالى: {وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً} [النساء:4].
- لم يكلفها الشارع الحكيم أن تقوم بشيء من العمل في دار زوجها دفعاً لما عسى أن يلحقها من ظلم الرجل وسوء معاملته أو تكليفها ما لا تطيق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أوجب على الرجل إذا أراد أن يطلق زوجه ليستبدل زوجا مكانها ألا يأخذ منها شيئاً ولو آتاها قنطاراً. قال تعالى ﴿ وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا * وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴾ [النساء: 20، 21].
- أوجب على الزوج أن ينفق على زوجه من خالص ماله ولو كانت تملك القناطير المقنطرة من الذهب والفضة. وجعل من حقها أن تطلب الانفراد بالمعيشة إن كان لزوجها أقارب لا ترضى عشرتهم.
- ودعا الرجل إلى الالتجاء إلى التحكيم إن حدث بينه وبين زوجه شقاق قبل أن يلجأ إلى الطلاق. قال تعالى ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴾ [النساء: 35].
- أوجب على الزوج أن يعدل بين الأزواج إن اضطر لسبب مشروع يبيح له أن يتزوج أكثر من واحدة: قال تعالى ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾.
- جعل لها الحرية المطلقة في أن تتصرف في ثروتها جميع أنواع التصرف ما دامت عاقلة رشيدة، فلها أن تبيع، ولها أن ترهن ولها أن تهب، ولها أن توصي، ولها أن تتصدق. وليس لأحد حق الرقابة عليها أو الهيمنة على تصرفها أو التعقيب لأعمالها إلا بالنصح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- وإضافةً إلى ما سبق، فقد أثبت الإسلام للمرأة ذِمَّة ماليَّة مستقلَّة تمامًا كالرجل؛ فلها أن تبيع وتشتري، وتستأجر وتؤجِّر، وتوكل وتهب، ولا حِجْر عليها في ذلك ما دامت عاقلة رشيدة، وذلك انطلاقًا من قوله تعالى: {فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ} [النساء:6].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يظهر مما سبق أن المرأة المسلمة لم تعش في عهد الإسلام الوضع الظالم الذي عاشته المرأة الغربية في أوروبا، بل تبوأت مكانة سامية مساوية لمكانة الرجل، وأما انتقاص هذه الحقوق عبر العصور ، فلم يكم من حيث المبدأ والتأصيل النظري، وإنما من حيث التطبيق فالذي لا شك فيه أن العصر الذهبي للإسلام كان المسلمون فيه أكثر تطبيقا لشريعة ربهم، ومنها حقوق المرأة.

فإن كانت هناك بعضُ المشكلات في العالم الإسلامي تجاه المرأة، فهذا يرجعُ إلى عدم تطبيق الشريعة الإسلامية في كثير من هذه البلدان، أو يرجع إلى الخطأ في التطبيق.

لذلك فإن قضية المرأة، كما هي قضية الأمة الإسلامية بعامة، كانت ضحية لاتجاهين[1]:

الأول: هو الاتجاه الذي سادها قديمًا، وهو بُعْدها عن الدين وعدم العمل به، وذلك من عام 350هـ إلى 1250هـ تقريبًا، فكانت المجتمعات الإسلامية والمرأة خاصة تعيش تحت نير التخلف والركود بحكم سريان مفعول التقاليد البالية وغلبتها في نفوس المسلمين على قيم الشرع.

الثاني: الاتجاه الأوربي الحديث الذي صاحب المدنية المعاصرة، والذي انبثق منه الحركة النسوية الحديثة، الأمر الذي كان سبباً مباشراً لوجود الفجوة التي ملأتها النسوية الحديثة في العالم الإسلامي على الرغم من وجود الإسلام.

وعليه فإن انتقال الحركة النسوية إلى العالم الإسلامي، وتبني فئة من المسلمين لفلسفتها بدلاً من الفلسفة الإسلامية يعود للعوامل السابقة وليس لظلم الإسلام للمرأة، وأن المرأة المسلمة لم تعش واقع المرأة الغربية، وكان من الأصح إخراج المرأة المسلمة من العزلة الاجتماعية و الثقافية التي ضربت عليها بسبب تراكم التقاليد المنافية لجوهر الإسلام، بإطلاق مبادرة المسلم ذكرا وأنثى في بناء النهضة المنشودة بعد سبات طويل عمل الاستعمار على تأبيده.

---

[1] هلال، ابراهيم ابراهيم، **المرأة المسلمة وشخصيتها في مجتمعها على مر التاريخ وفضل الإسلام في ذلك على غيره**، على شبكة الإنترنت

http://www.alukah.net/spotlight/0/88909/ 5/7/2015, 11:00pm.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحور الثاني: تيار الجندر النسوي مفهومه، نشأته التاريخية، أفكاره

لقد تبين من العرض السابق لمفهوم الحركة النسوية وتياراتها، أن تيار الجندر يمثل الواجهة الفكرية والعملية للحركة النسوية الحديثة، التي شكلت ملامح الفكر النسوي الحديث للمجتمع الغربي ومؤسساته، منذ بداية الستينات إلى هذا اليوم، لذا أصبح الجندر بأفكاره المتطورة، التيار المُعتمد لكل ما يختص بحقوق المرأة داخل المنظمات العالمية والأمم المتحدة حالياً.

ولمعرفةٍ أدق لمبادئ هذا التيار، سيتم فيما يأتي عرضٌ لمفهوم الجندر في قواميس اللغة والمواثيق الدولية، وتاريخ ظهوره ونشأته، وتتبعِ موقعه في المؤتمرات العالمية للمرأة، ومن ثم حصر مبادئه وأفكاره المعلنة.

أولاً: مفهوم الجندر

يُعتبر مصطلح الجندر من المصطلحات المستخدمة حديثاً بكل دلالاته المتعددة، فبعدما تطور المفهوم عن مفهومه اللغوي الأول، أصبح الجندر المصطلح الأكثر جدلاً وتداولاً في أدبيات العلاقات الدولية والعلوم الاجتماعية في الآونة الأخيرة، وفيما يأتي توضيح لمفهومه ودلالاته (الأولى والمطوّرة) في اللغة والاصطلاح:

الجندر في اللغة: الجندر Gender كلمة إنجليزية تنحدر من أصل لاتيني:

وتشتق كلمة جندر لغوياً في القواميس الإنجليزية من لفظ Genus، و Genus تعني: "الجنس"[1] من حيثُ الذكورة والأنوثة، أما لفظ (gender) في القاموس فيعني:

"'Gender: the properties that distinguish organisms on the basis of their reproductive roles'"[2]

---

[1] **قواميس اللغات انجليزي عربي**، على شبكة الإنترنت
http://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/genus/ 1/12/2014, 1:15pm.

[2] **English dictionaries**، على شبكة الإنترنت
http://www.almaany.com/en/dict/en-en/gender، 2014/5/22 ,12:14pm

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وترجمة التعريف هي: الجندر: الخصائص التي تُميز الكائنات الحية على أساس أدوارها الإنجابية.

وفي القواميس المُعرَّبة، الجندر: "تَذكِير وَتأنِيث أو جِنس مِن حَيثُ التّذكِير أو التّأنِيث"[1].

فالجندر بهذه المعاني مطابق لمعنى الجنس، بتأكيده على وجود جنسين، ذكر وأنثى، لكلٍ منهما خصائص بيولوجية مختلفة وبالتالي خصائص وأدوار مختلفة بناءً على تلك البيولوجية.

وهذا المعنى تتضمنه أغلب قواميس اللغة الإنجليزية، ولكن وبالعودة إلى القواميس السابقة مرة أخرى، نجد أن لفظ جندر له تعريف لغوي آخر داخل تلك القواميس، وهو: "النوع الاجتماعي"[2]، بمعنى الفرد البشري الذي يصنعه المجتمع، أو الخصائص التي تميز الأفراد على أساس التربية المجتمعية.

فأصبح الجندر داخل القواميس اللغوية الحديثة يحمل معنيين مختلفين:

معنى قديم (نوع الجنس)	معنى حديث(النوع الاجتماعي)
الجندر=(يساوي) الجنس: بمعنى خصائص وأدوار الأفراد بناءً على التركيب البيولوجي الجنسي.	الجندر (منفصل) عن الجنس، أصبح لفظاً آخر: بمعنى خصائص وأدوار الأفراد بناءً على تربية المجتمع.

وتعود تلك النقلة النوعية في تعريف اللفظ (جندر) لغوياً، إلى تبني رائدات الفكر النسوي في الموجة الثانية هذا اللفظ، ليعبر عن الفلسفة الجديدة حول قضية المرأة في هذه الموجة، القائمة على التماثل التام بين الرجل والمرأة، حيث استخدمن الجندر خارج معناه اللغوي القديم بالفصل

---

[1] **قواميس اللغات انجليزي عربي**، على شبكة الإنترنت http://www.almaany.com/home.php 16/11/2014, 10:00am.

[2] المرجع السابق نفسه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتفريق بينه وبين كلمة الجنس(ذكر وأنثى) وفرض المفهوم الجديد على المعنى اللغوي للجندر في القواميس.

الجندر في الاصطلاح سعى الكثير من الباحثين والمهتمين بالحركة النسوية في تقديم تعريف محدد يوضح مصطلح الجندر، سيما أن مفهومه يختلط عند الكثيرين، وعند البحث في التعريفات الواردة حول الجندر، يظهر أن أغلبها، تُوضح فلسفة موحدة للجندر، وعليه ستعرض الدراسة أبرز التعاريف لجهات رسمية حول المصطلح:

- تعرفه آن أوكلي(Oakley ann)[1] وهي أول من استخدم مفهوم الجندر بأنه: "عبارة عن الذكورة masculinity والأنوثة femininity المبنيين اجتماعياً والمشكلين ثقافياً ونفسياً"[2].
- تعرف منظمة الصحة العالمية[3] الجندر بأنه:Gender : "المصطلح الذي يفيد استعماله وصف الخصائص التي يحملها الرجل والمرأة على أنها صفات اجتماعية مركبة أي لا علاقة لها بالاختلافات العضوية والتركيب البيولوجي"[4].

---

(1) **آن أوكلي** (من مواليد 17 يناير 1944)، وهي كاتبة وعالمة اجتماع بريطانية، وهي أول من استخدم لفظ جندر وأدخله إلى علم الاجتماع، أنفقت معظم حياتها تعمل في البحوث الجامعية، اشتهرت في عملها على الجنس والنوع الاجتماعي، الأعمال المنزلية والولادة والعلوم الاجتماعية النسوية، وهي أستاذ علم الاجتماع والسياسة الاجتماعية في معهد التربية، جامعة لندن، وحتى كانون الثاني عام 2005 كان مدير وحدة أبحاث العلوم الاجتماعية (SSRU) في المعهد، حيث ترأست أيضا الدليل على السياسات (EPPI–مركز)، وهي حاصلة على التعيينات الفخرية باعتبارها أستاذ في العلوم الاجتماعية في معهد صحة الطفل في لندن وكزميل في كلية سمرفيل في أكسفورد، في عام 2011 أعطى رابطة علم الاجتماع البريطانية لها واحدة من أول جوائز تكريم إنجازات الفنانين من أجل مساهمتها الاستثنائية لتاريخ تطور علم الاجتماع في بريطانيا..

المصدر: Ann Oakley's website، على شبكة الإنترنت

http://www.annoakley.co.uk 6/3/2015, 10:30pm.

2) Oakley, Ann, Sex Gender and Society, Enggland, Gower House, 1998,p22.

(3) بالإنجليزية: World Health Organization WHO) هي واحدة من عدة وكالات تابعة للأمم المتحدة متخصصة في مجال الصحة، وقد أنشئت في 7 أبريل 1948. ومقرها الحالي في جنيف، سويسرا، وتدير السيدة مارغريت تشان المنظمة.

(4) **Gender, women and health**، على شبكة الإنترنت

http://www.who.int/gender/whatisgender/en/, 1/12/2014, 5;30 pm.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ويعرف اليونيفيم[1] الجندر بأنه: "اختلاف الأدوار، والواجبات والالتزامات والعلاقات والمسؤوليات ومكانة الرجل والمرأة والتي تتحدد اجتماعيا وثقافياً[2].
- ويعرفه تعريفاً آخر (أي اليونيفيم) تحت مسمى النوع الاجتماعي (Gender) : "هو جملة الأدوار والمسؤوليات المحددة من جانب المجتمع والمتوقعة منه لكل من الذكور والاناث، التي تتحدد بالاستناد الى ثقافة المجتمع وإسلوب تنظيمه ومعتقداته الدينية واحتياجاته الاقتصادية، وليس الى الفروق البيولوجية (الجنسية)، وتكتسب عن طريق التفاعل الاجتماعي ، وتتم بالقابلية للتغيير بمرور الزمن والاختلاف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى"[3].
- أما الموسوعة البريطانية فعرفت ما يسمى بـ (الهوية الجندرية Gender Identity): " شعور الإنسان بنفسه كذكر أو أنثى، وفي الأعم الأغلب فإن الهوية الجندرية والخصائص العضوية تكون على اتفاق (أو تكون واحدة)، ولكن هناك حالات لا يرتبط فيها شعور الإنسان بخصائصه العضوية، ولا يكون هناك توافق بين الصفات العضوية وهويته

---

(1) **صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة يونيفَم** "UNIFEM" : تأسس في ديسمبر 1976 بعيد انشاء صندوق للتبرعات أثناء الاحتفال بعام المرأة العالمي الذي احتفل به طوال 1975، ويقوم البرنامج على توفير المساعدات الاقتصادية والتقنية للبرامج المبتكرة والاستراتيجيات التي ترقى وتحفز بالمرأة وحقوق الإنسان، ويدعم المشاركة السياسية وتمكين المرأة اقتصادياً وتعزيز دورها داخل المجتمع لضمان حياة آمنة، إضافةً إلى دعم القدرات المؤسسية في مجالات التخطيط الجندري وإدماج النوع الاجتماعي في إدارة الحكم، يوجد للصندوق 15 مكتباً إقليمياً وبالنسبة للدول العربية فيتواجد للصندوق مكتب إقليمي فرعي في عمان (الأردن) تأسس عام 1994، يغطي جميع الدول العربية. وبالنسبة لشمال أفريقيا فيوجد بها مكتب إقليمي فرعي في الرباط (المغرب) يغطي كل من: ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب وموريتانيا.

المصدر: صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، على شبكة الإنترنت

http://ar.wikipedia.org/wiki/صندوق_الأمم_المتحدة_الإنمائي_للمرأة 6/3/2015, 10:30pm.

(2) صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة مكتب المنطقة العربية اليونيفم، مفهوم النوع الاجتماعي، عمان– الأردن، اليونيفم، 2001، ص5.

(3) المرجع السابق نفسه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجندرية (أي شعوره بالذكورة أو بالأنوثة) ، والهوية الجندرية ليست ثابتة بالولادة – ذكر أو أنثى – بل تؤثر فيها العوامل النفسية والاجتماعية"[1].

- ويعرفه أحد الباحثين، الجندر: "بأنه عملية اجتماعية ثقافية تبين طبيعة الاختلاف في الأدوار ما بين الرجل والمرأة باختلاف الثقافة والزمان والمكان بعيدا عن الحتمية البيولوجية، التي تحتم قيام كل منهما بأدوار معينة (كدور الانجاب للمرأة ،ودور الاعالة للرجل) ويعكس ما يحمله الأفراد من معتقدات واتجاهات"[2].

يظهر من الاصطلاحات السابقة وغيرها من التعريفات الحديثة لمفهوم الجندر، أن هذا المصطلح يُستخدم استخداماً اصطلاحياً مشتركاً، وهو التعبير عن النظرية الفلسفية التي تتبناها الحركة النسوية الحديثة، ويحمل لواءها تيار الجندر، وتلخص التعريفات السابقة هذه النظرية بأن: صفات وخصائص الذكورة والأنوثة، وبالتالي صفات وخصائص الرجال والنساء، لا تحددها تركيبتهم البيولوجية التناسلية، ولا الهرمونية، وإنما يحددها المجتمع وطريقة التربية، وبالتالي يمكن تغييرها، وتتبني على هذه الفكرة مبادئ واستراتيجيات مغايرة لما عهده المجتمع البشري، يتبناها تيار الجندر.

ثانياً: تاريخ نشأة الجندر وظهور المصطلح

ظهر مفهوم الجندر كما أشرنا سابقاً في الموجة الثانية للنسوية، أي بعد ستينات القرن العشرين، إلا أنه تبلور بمفهومه الحالي وتطور ضمن المراحل الآتية:

– **البدايات الأولى(1960)**: في النصف الثاني من القرن العشرين ظهر مفهوم الجندر من أعمال منظري ومنظرات الحركة النسوية خلال تحليلهن للعلاقات الاجتماعية، وبحثهن عن أسباب

---

[1] بقلم: محررو الموسوعة البريطانية، **Gender identity**، على شبكة الإنترنت http://www.britannica.com/EBchecked/topic/228219/gender-identity, 10/12/2014, 8:54pm.

[2] الزغول، **المشكلات الجندرية للمرأة المعيلة للأسرة في محافظة عجلون**، ص9.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هيمنة الذكور على الإناث[1]، وذلك أثناء سعيهن للتفريق بينه وبين مفهوم الجنس، فتوصلن إلى أن: الجنس طبيعة بيولوجية ثابتة في البيئة الوراثية، أما الجندر فهو ليس طبيعة بيولوجية وإنما نتيجة اجتماعية[2].

- **مرحلة الجدل والتنظير (1960-1968م):** فقد أدى استخدام مقولة الجنس والجندر إلى انبثاق نوعين من التنظير[3]:

- الأول يقول بوجود ماهية ثابتة لكل جنس وبتأثير العوامل البيولوجية على الطبيعة البشرية.
- والثاني يرفض وجود ماهية ثابتة ويؤكد تأثير العوامل الاجتماعية على الإنسان.

ويشير مؤرخو[4] هذه الفترة، إلى مغالاة كل اتجاه في تقديره تأثير عامل واحد على سلوك الإنسان، فالاعتقاد بحتمية بيولوجية أدى إلى المغالاة في تعظيم الصفات الأنثوية، وبالتالي تقدير أهمية جسم المرأة إلى درجة اختزال المرأة في حدود الجسد، واختزال الجسد في حدود بعده الجنسي، والثاني بالغ في تقدير العامل الاجتماعي وفي تفسير الفروق الطبيعية والنفسية والفيزيولوجية والبيولوجية بين الجنسين بالاختلافات الاجتماعية والسياسية.

- **ما بعد(1968-1972م):** فبعد ثورة الشبيبة 1968م، التي غيرت الكثير من المفاهيم المطروحة آنذاك، وتأثرت بها مجالات الحياة الغربية، وكان على رأسها الحركة النسوية، خرج الحراك النسائي بمظاهرات (لحرق الكعوب العالية وإيقاف مسابقات الجمال) وكافة ما يحصر المرأة

---

(1) حوسو، **الجندر الأبعاد الاجتماعية والثقافية**، ص49. بتصرف

(2) جامبل، سارة، **النسوية وما بعد النسوية**، ترجمة أحمد الشامي، القاهرة- مصر، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 2002م،ص55.

(3) انظر: حوسو، **الجندر الأبعاد الاجتماعية والثقافية**، ص50، بتصرف.

(4) انظر: - العزيزي، **الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي**، ص88

- الكردستاني، **حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر**، ص74.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في مجال أنوثتها فقط، وكان هذا التوجه بمثابة تفوق التنظير الثاني في المرحلة السابقة وبروز مفهوم الجندر بشكلٍ أقوى في الفكر النسوي.

- **تبلور مصطلح الجندر(1972م):** رسمياً من قبل (آن أوكلى) التي أدخلت المصطلح إلى علم الاجتماع[1] في كتابها (الجنس والنوع والمجتمع عام 1972)[2]، لوصف خصائص الرجال والنساء المحددة اجتماعياً في مقابل تلك الخصائص المحددة بيولوجياً.

وبعد صياغة المصطلح، أخذت مفردة (الجندر) منذ منتصف سبعينات القرن العشرين تشق طريقها كأحد أبرز المصطلحات المستخدمة في قاموس الحركات النسوية، وبدأت تتطور كنظرية فلسفية ومؤسسة نسوية، تعبر عن قضية المرأة في أغلب مؤتمرات الأمم المتحدة حول المرأة.

- **استخدام مفهوم (الجندر في التنمية) كمدخل لنشره عالمياً (1975- حتى الآن):** ويعود استخدام تعبير (الجندر في التنمية لمنظمة العمل الدولية التي أطلقت عليه: Gender in Development كمقابل لتعبير النساء في التنمية Women in Development، عن طريق مؤتمرات بدأت أولها 1975م[3].

ثم انتقل المصطلح إلى المنطقة العربية في النصف الثاني من الثمانينات وقد أصبح معروفًا في النقاش حول التنمية وأطر العمل عبر أدبيات المنظمات الدولية المشتغلة في مجالات

---

[1] وفي علم الاجتماع " كان المفهوم في البداية يدرس تحت عنوان علم اجتماع المرأة Sociology of women ولكن بعد ذلك اصبح يدرس تحت اسم الجندر حيث اصبح "علم اجتماع الجندر " Sociology of gender.

[2] ann Oakley, **sex gender and society**, **towards anew society**, London, Maurice temple (smith ltd, 1972.

[3] أحمد، هبة عبد المعز، **نشأة الجندر وتطوره**، على شبكة الانترنت http://www.alnoor.se/article.asp?id=30828 11/9/2014,8:30 am.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التنمية واستمرت عجلة المؤتمرات الدولية تطرح توصيات وشعارات واستراتيجيات للنهوض بالمرأة بإدماجها، كمدخل رئيسي لنشر مفهوم الجندر تحت مسمى النوع الاجتماعي[1].

المؤتمرات الدولية لنشر الجندر والمنعقدة ضمن فلسفة الموجة الثانية للنسوية: فبعد إعلان (آن اوكلي) لمصطلح الجندر وتعريفه رسمياً في كتابها، أصبح النظرية الفلسفية الرسمية للحركة النسوية، فسعت النسويات للاعتراف به دولياً، ونشره عالمياً، وكان ذلك من خلال مؤتمرات الأمم المتحدة الآتية[2]:

- عام 1973م، صوت برلمان الولايات المتحدة الامريكية لصالح إجبار الوكالة الدولية للتنمية الأمريكية، على إدماج النساء في كافة مشاريعها التنموية[3]، وكان ذلك الإجراء بمثابة النتيجة المباشرة لنضالات الحركة النسوية الأمريكية في الستينيات من القرن العشرين.
- عام 1975م، وهو سنة المرأة بامتياز، بإعلانه العام الدولي للمرأة، حيث نشطت الدراسات والندوات في تقييم وضع المرأة عالمياً، لإجبار الحكومات في جعل حقوق المرأة على أساس الجندر ضمن أولوياتها.
- عام 1979م، ترسخ مفهوم الجندر بإبرام اتفاقية إلغاء كافة أشكال التمييز ضد النساء(سيداو)، والتي أوردت مبادئ الجندر بشكل صريح، وجاءت هذه الاتفاقية بصيغة ملزمة قانونياً للدول

---

(1) المدني، خليل عبدالله، **تمكين المرأة وإدماج النوع(الجندر) مع التطبيق على الحالة السودانية، مفاهيم وقضايا النوع**، سلسلة ندوات التنوير رقم(4)، مركز التنوير المعرفي، ط1، 2007م، ص15.

(2) انظر: العبد الكريم، **العدوان على المرأة في المؤتمرات الدولية**، ص52.

– اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، على شبكة الإنترنت

http://www.iicwc.org/lagna/iicwc/iicwc.php?id=547 18/12/2014, 7:30am.

– خوجة، لطف الله بن ملا عبدالعظيم، **المرأة في المؤتمرات الدولية**، على شبكة الإنترنت

http://www.saaid.net/Doat/khojah/30.htm 20/5/2014, 5:00pm

(3) لبيض، **الجنوسة والنوع(الجندر) في الثقافة العربية**، ص48.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التي توافق عليها، وقد انخرط في تلك الاتفاقية 133 دولة من أصل 181[1]، إلى ما قبل مؤتمر بكين.

- المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، في بكين بالصين عام 1995م، وجاء بعد مؤتمرات(المكسيك 1975م، الدنمارك 1980م، كينيا 1985م)، وهو أشهر هذه المؤتمرات الأربعة، حيث تضمَّن المنهاجَ الكامل للحركة النسوية المعاصرة، وسمي: (إعلان ومنهاج عمل بكين)، وهو المؤتمر الأول الذي يطرح ويتبنى مبادئ الجندر بوضوح إلى جانب (سيداو)، وتعتبر وثيقة بكين هي ورقة الآليات والسياسات(Policypaper) لتفسير وتفعيل وتطبيق اتفاقية سيداو، فقد أظهر المؤتمر عبارة (Sexual Orientation)، والتي تفيد حرية الحياة غير النمطية، كمصطلح للشذوذ الجنسي، كحق من حقوق الانسان في نص المادة (622) من وثيقته.
- وبعد مُضِيِّ خمس سنوات على انتهاء هذا المؤتمر (أي: في عام 2000م)، أقيم مؤتمر تنسيقي؛ لمتابعة تنفيذ توصيات هذا المؤتمر، وهو الذي سمي: (بكين + 5)، في نيويورك.
- وبعد مُضِيِّ خمس سنوات، أي: في عام 2005م، جرى عقد مؤتمر تنسيقي من قِبَل الأمم المتحدة سمي: (بكين + 10)؛ أي: مرور عشر سنوات على انعقاد المؤتمر العالمي الرابع في بكين.

---

[1] وقد وقعت ستة عشر دولة عربية على هذه الاتفاقية، وهذه الدول هي: الاردن، الجزائر، جزر القمر، العراق، الكويت، المغرب، تونس، لبنان، مصر، اليمن، جيبوتي، السعودية، موريتانيا، البحرين، سوريا، أما الدول التي لم تصدق حتى الآن إيران , سويسرا والصومال والسودان والولايات المتحدة.

المصدر: حسين، منى، **أتفاقية السيداو ينسفها حق الدول الأعضاء في التحفظ على بعض موادها وبنودها**، على شبكة الإنترنت

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=364644 22/7/2015, 1:00pm.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عقد مؤتمر (بكين +15) في 12 مارس 2010م، عقد مؤتمر (بكين +15) وهو أيضاً يعني: مرور 15 عاماً على مؤتمر بكين الأصلي، لمراجعة ما جرى تنفيذه من أجندة وتوصيات مؤتمر بكين الرابع، إضافةً إلى تعهد جميع الوفود الرسمية بالتطبيق الشامل لاتفاقيات المرأة، وفي مقدمتها (سيداو).
- عام 1994م، هو تاريخ دخول مفهوم الجندر إلى المجتمعات العربية والإسلامية، مع وثيقة مؤتمر القاهرة للسكان 1994، إذ أنه ذكر في (51) موضعاً من هذه الوثيقة، منها ما جاء في الفقرة التاسعة عشرة من المادة الرابعة من نص الإعلان الذي يدعو إلى تحطيم كل التفرقة الجندرية، ولم يثر المصطلح أحداً، لأنه ترجم بالعربية إلى (الذكر/الأنثى)، ومن ثم لم يُنتبه إليه[1].
- وفي 2000م عُقِد المؤتمر الخامس في نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية، الذي أعلن فيه الأمين العام بياناً يساوي (المتزوجين الشواذ بالتقليدين)، أي زواج رجلٍ برجل، أو امرأة بامرأة، "و يلاحظ أنه لم يقل: الطبيعيين، على اعتبار أن الكل طبيعي"[2].
- الاجتماع الخمسون للجنة مركز المرأة في الأمم المتحدة الذي عقدت جلساته الرسمية في الفترة من27 فبراير – 11 مارس/ 2006م، لمتابعة تنفيذ تطبيق الحكومات والدول للوثائق الخاصة بالمرأة، كاتفاقية السيداو والتي تعد اتفاقية ملزمة، وقد صدرت عام 1979م، وتحولت إلى اتفاقية دولية عام 1981م بعد أن وقعت عليها 50 دولة، ووثيقة بكين وهي تعد وثيقة سياسات لتفعيل سيداو.

---

[1] **مدخل في تعريف الجندر**، على شبكة الإنترنت
http://nesasy.org/index.php/mainmenu309/5961 10:15,15/5/2015

[2] المرجع السابق نفسه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الدورة (53) للجنة مركز المرأة بالأمم المتحدة في الفترة من 2- 13 مارس 2009م، الإلحاح على أن تصدق الدول جميعها على اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة "السيداو" مع رفع التحفظات كاملة، الإصرار على تطبيق مساواة الجندر[1] Gende quality .
- الدورة الرابعة والخمسين للجنة مركز المرأة بالأمم المتحدة في الفترة من 1- 12 مارس 2010م، تحت عنوان: "بكين+15".
- الدورة (56) التي عقدتها "لجنة مركز المرأة" بالأمم المتحدة CSW في نيويورك في الفترة من 27 فبراير – 9مارس2012، لتبني الكامل لوثيقة (بكين)، و (بكين+5) و (بكين+10)، و (بكين+15)، وعلى ضرورة اعتبار اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) وبروتوكولها الاختياري إطارًا قانونيًّا لضمان تحقيق مساواة (الجندر)، وقد تبنت الورقة إدماج منظور الجندر Mainstreaming Gender Perspective في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية، وجميع البرامج والمشاريع والسياسات التي تعمل على تطوير الريف والزراعة في خطة الدولة، كما احتوت على بنود صريحة تدعو إلى المساواة التامة في أمور الزواج والأسرة والميراث وتجريم أية قوانين تخالف ذلك.
- وثيقة ((القضاء على كل اشكال العنف ضد النساء والفتيات)) الصادرة عن الاجتماع السابع والخمسين للجنة مركز المرأة بالأمم المتحدة 4-15 مارس 2013.

---

[1] و تعتبر المطالبة بـ (مساواة الجندر Gender Equality)، في حقيقة الأمر هي مطالبة بـ: إلغاء كافة الفوارق بين الرجل والمرأة للوصول إلى التساوي المطلق، وفي نفس الوقت مطالبة بتحقيق التساوي في الحقوق بين الأسوياء والشواذ، وقد دعا الأمين العام بان كيمون بنفسه في العاشر من ديسمبر 2010، إلى مكافحة التمييز بشكله العام، والتمييز المبني على الهوية الجندرية «Gender Identity» والتوجه الجنسي «Orientation Sexual» ، حيث قال مستنكرا: "الآن يعتبر الشذوذ جريمة في أكثر من سبعين دولة. وهذا التجريم غير صحيح"! وتابع: "عندما يحدث تجاذب بين الموروثات الثقافية وحقوق الإنسان العالمية يجب أن تنتصر حقوق الإنسان العالمية"

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الجلسة 58 للجنة مركز المرأة CSW (10-21) مارس 2014، والجلسة 47 للجنة السكان والتنمية بالأمم المتحدة CPD (7-11 ابريل 2014، حيث عقدت لجنة مركز المرأة بالأمم المتحدة Commission on the Status of Women CSW)) اجتماعها السنوي الثامن والخمسين لمتابعة تطبيق الوثيقة التي صدرت عن المؤتمر العالمي الرابع للمرأة الذي عقد في بكين عام (1995) والتي اشتهرت باسم "وثيقة ومنهاج عمل بكين" ، كما عقدت أيضا لجنة السكان والتنمية (Commission on Population and Development (CPD اجتماعها السنوي السابع والأربعين لمتابعة تطبيق وثيقة القاهرة للسكان التي صدرت عن المؤتمر العالمي للسكان والتنمية International Conference on Population and Development (ICPD) الذي عقده صندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA في القاهرة عام (1994)، والتي عرفت باسم "وثيقة وبرنامج عمل مؤتمر القاهرة للسكان.

وتعد تلك الوثائق من أخطر الوثائق التي أصدرتها هيئة الأمم المتحدة حول قضايا السكان والتنمية والمرأة والطفلة. حيث طرحت قضايا تمس صميم القيم والأخلاق وتهدد تماسك الأسرة واستقرارها من خلال طرح فكر تحرري شديد التطرف، يتصادم بشكل كبير مع الكثير من شعوب العالم مثل الشعوب الإسلامية والأفريقية والآسيوية[1].

يلاحظ مما سبق أن جميع المؤتمرات والاجتماعات الصادرة عن الأمم المتحدة بعد بكين 1994م، تقدم للتأكيد على تطبيق بنود هذا المؤتمر، إضافة إلى اتفاقية سيداو 1979 بصورة ملزمة.

---

[1] انظر: مشروع الاستنتاجات المتفق عليها الصادرة عن الاجتماع الثامن والخمسين للجنة مركز المرأة بالأمم المتحدة، نيويورك، 10-21 مارس 2014، على موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت
http://webtv.un.org/watch/part-2-11th-meeting-commission-on-population 10:15,15/7/2015

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: أفكار تيار الجندر وفلسفته

ستوضح الدراسة الحالية، مبادئ الجندر الفلسفية، من تحليلات وأعمال مُنظِّرات الحركة النسوية، ثم ستعرض أفكار التيار واستراتيجياته المنبثقة عن تلك الفلسفة، من البنود والمواثيق الدولية، المطروحة في مؤتمرات الأمم المتحدة حول المرأة، لأن تيار الجندر هو المسيطر على لجان المرأة في هيئة الأمم، لذلك تعتبر أغلب مؤتمرات المرأة سيما المنعقدة بعد (بكين1995م)، مؤتمرات تنشر أفكار الجندر.

تقول "ويندي رايت" رئيسة منظمة نساء من أجل أمريكا Women for America: "إن لجنة المرأة بالأمم المتحدة إنما تفرض النسوية الراديكالية على العالم"[1].

فلسفة ومبادئ الجندر: يتضمن هذا البند عرضاً للمبادئ التي تنادي بها فلسفة الجندر وهي:

- ترى هذه الفلسفة أنّ التقسيمات والأدوار المنوطة بالرجل والمرأة، (كدور الإنجاب للمرأة، ودور الإعالة للرجل) وكذلك الفروق بينهما[2]، وحتى التصورات والأفكار المتعلقة بنظرة الذكر لنفسه وللأنثى، ونظرة الأنثى لنفسها وللذكر، كل ذلك هو من صنع المجتمع، وثقافته، وأفكاره السائدة.

وهذا ما كرسته رائدة النسوية الحديثة، سيمون دي بوفوار بقولها: "لا يولد المرء امرأة بل يصير كذلك"[3].

---

(1) **اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل**، على شبكة الإنترنت http://www.iicwc.org/lagna/iicwc/iicwc.php?id=837 2/12/2014, 8:00pm.

(2) جراح، بسام، **النوع الاجتماعي**، على شبكة الإنترنت http://www.islamnoon.com/Motafrkat/gender.htm 12/12/2014, 7:30pm.

(3) دي بوفوار، سيمون، **الجنس الآخر**، ترجمة لجنة من أساتذة الجامعة، بيروت– لبنان، منشورات المكتبة الحديثة، ط7، 1971م، ص56.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتقول ليندا نيكولاس: "يؤمن التيار الراديكالي من الفيمينزم، بأن كل الاختلافات الموجودة –منها البيولوجية– بين الرجل والمرأة تم تأسيسها وتكريسها ثقافيًّا"[1].

- ولأن ذلك كله مصطنع، فيمكن تغييره وإلغاؤه تماماً[2]، بحيث يمكن للمرأة أن تقوم بأدوار الرجل، ويمكن للرجل أن يقوم بأدوار المرأة.
- تتنكرّ فلسفة الجندر لتأثير الفروق البيولوجيّة الفطريّة في تحديد أدوار الرجال والنساء، وتُنكر أن تكون فكرة الرجل عن نفسه تستند إلى واقع بيولوجي وهرموني[3]، وهي تنكر أيضاً أي تأثير لحتمية بيولوجيّة في سلوك كلٍّ من الذكر والأنثى، ذلك أن الإنسان لا يولد شخصية جاهزة، لا بطبيعة أنثوية ولا بطبيعة ذكرية، وإنما يتطور البشر في نشأتهم الفردية مع المحيط الاجتماعي.

وتؤكد ذلك دي بوفار، بقولها: " ولئن استعرضنا المعطيات البيولوجية، فلأنها أحد المفاتيح التي تسمح لنا بفهم المرأة، ولكننا نرفض الفكرة القائلة: بأن المعطيات البيولوجية هي التي تقرر مصيرها نهائياً، فهذه المعطيات لا تكفي لتحديد التمايز بين الجنسين، ولا تفسر لماذا تعتبر المرأة الجنس الآخر، كما لا تحكم عليها بأن تحافظ إلى الأبد على هذا الدور الثانوي"[4].

وتضيف (دي بوفوار) أيضاً: "إن سلوك المرأة لا تفرضه عليها هرموناتها ولا تكوين دماغها، بل هو نتيجة لوضعها"[5].

---

(1) Nicholson, **Gender and History: The Limits of Social Theory in the Age of the Family**, p88.

(2) الخالد، كورنيلا، **الكفاح النسوي حتى الآن: لمحة عن النظريتين الأنجلو–أمريكية والنسوية الفرنسية**، مجلة الطريق، بيروت، مجلد55، عدد2، 1996م، ص56.

(3) انظر: حوسو، **الجندر الأبعاد الاجتماعية والثقافية**، ص62–66.

(4) دي بوفوار، **الجنس الآخر**، ص10.

(5) المرجع السابق، ص 56.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ويرى الجندر بأنّ الذكورة والأنوثة هي ما يشعر به الذكر والأنثى، وما يريده كلّ منهما لنفسه، ولو كان ذلك مناقضاً لواقعه البيولوجي[1]، وهذا يجعل من حق الذكر أن يتصرف كأنثى، بما فيه الزواج من ذكر آخر، ومن حق الأنثى أن تتصرف كذلك، حتى في إنشاء أسرة قوامها امرأه واحدة تنجب ممن تشاء.
- وبناءً على مفهومه السابق حول الذكورة والأنوثة، يتبنى تيار الجندر الشذوذ الجنسي[2] ويعتبره علاقة طبيعية، وعليه يطالب بتعدد صور وأنماط الأسرة، فيمكن أن تتشكّل الأسرة في نظرهم من رجلين أو من امرأتين، ويمكن أن تتألف من رجل وأولاد بالتبنّي، أو من امرأة وأولاد جاءوا من غير زواج أو بالتبنّي...

تقول ليندا نيكولاس: "بالنسبة للتيار الراديكالي.. من الواجب القضاء على كل من الذكورة والأنوثة كمفاهيم وآثارهما، حتى يتسنى القضاء على الطبقية الجنسية الجندر/الجنس، وتتم بعدها إعادة تشكيل وبناء الفئات الجديدة للمجتمع، والعلاقات الشخصية والاجتماعية من دون تحيز أو تمييز"[3].

- رفض الأمومة والإنجاب، حيث يرى فيه سببًا من أسباب دونية المرأة، أو كما تطلق عليها زعيمة الأنثوية الوجودية، سيمون دي بوفوار: (عبودية التناسل)، باعتبارها تجبر المرأة على البقاء في المنزل، وبالتالي تناقص دورها الإنتاجي.

---

(1) جراج، **النوع الاجتماعي**، على شبكة الإنترنت http://www.islamnoon.com/Motafrkat/gender.htm 12/12/2014, 7:30pm.

(2) الكردستاني، **حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر**، ص

(3) Nicholson, **Gender and History: The Limits of Social Theory in the Age of the Family**, p89.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تقول دي بوفوار: "إن السبب العميق الذي حصر المرأة في العمل المنزلي في بداية التاريخ، ومنعها من المساهمة في تعمير العالم هو، استعبادها لوظيفة التناسل"[1].

وترى شولاميث فيرستون، أن الأسرة: "قد ساهمت في تأصيل الفئوية الجنسية من منطلق بيولوجي" وأن "هيكل الأسرة هو مصدر للقهر النفسي، والاقتصادي، والسياسي للمرأة".

- يدعم الجندر حرية الإجهاض، ويعتبر الاهتمام بالأسرة ورعاية الأولاد وتربيتهم عوامل معيقة لتحرر المرأة ونيلها كافة حقوقها، وأن الأمومة هي مسئولية المجتمع بأسره؛ حيث عليه أن يوفر دور حضانة لمدة 24 ساعة متواصلة.

تقول هيستر(منظرة جندرية): "فقط بإلغاء كل من المسئولية الفيزيائية، والسيكولوجية للمرأة في إنجاب الأطفال، يكون ممكنًا إنجاز تحرير المرأة"[2].

- تدعو إلى إلغاء الأسرة واعتبارها مؤسسة أسهمت في قهر النساء، وإلغاء مؤسسة الزواج الطبيعية، لأن الزواج يشكل قيدًا للمرأة يمنعها من ممارسة حريتها وتصبح خادمة للزوج مقابل إطعامها.

وتهاجم إحدى أهم الرائدات الأنثويات وهي (آن أوكلي) – على سبيل المثال – الأسرة نفسها، حيث تقول : "إن إلغاء دور ربة المنزل، وأيضًا ذلك الافتراض التلقائي بأن دور المرأة هو تربية الأطفال، هي خطوات ضرورية في اتجاه تحقيق المساواة التي تنشدها النساء وإن كانت هذه الخطوات هي في حد ذاتها ليست كافية، ذلك أنه ينبغي إلغاء مؤسسة الزواج أيضًا، لأنها معوق أساسي في سبيل المساواة بين الجنسين في مجال العمل"[3].

---

[1] دي بوفوار، **الجنس الآخر**، ص56.

[2] Hester, Eisentein, **Contemporary Feminist Thought**, London 1984, p18.

[3] Oakley Ann, **Woman's Work: The Housewife, Past and Present**, New York, Publisher Random House Inc (P), 1976, p44.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- رفض التفسير الذكوري الوحيد(على حد تعبيرها) المطروح للحضارة، والسعي لتقديم تفسير آخر من صنع المرأة الأنثى.
- إعادة صياغة اللغة (Reconstruction of Language): حيث ترى فلسفة الجندر أن اللغات الأوروبية ونصوص الكتاب المقدس (من صنع الرجل)، ولإثبات ما يمكن تسميته بالتحيز للذكر[1] يمكن ملاحظة الكلمات الآتية في اللغة الانجليزية والتي تدل على تبعية المرأة للرجل وعدم إمكان وجودها مستقلا كإنسان إلا من خلال الرجل: إنسان (Hu – man)، البشرية (Man – kind) حتى المرأة (Wo –man) ولو حذفت كلمة رجل (Man) لضاعت وسائل المرأة من الوجود في اللغة، وتحليل كلمة التاريخ (Hi – story) والتي تعني تاريخ الرجل دون المرأة، وطالبن بإعادة صياغة التاريخ ليحكي قصة المرأة ويسمى (her – story)، لذلك طالبت بإعادة صياغة اللغة الأوروبية، وإعادة صياغة الكتاب المقدس والضمائر الموجودة فيه[2].
- إذن فالجندر بنظريته الفلسفية السابقة، يسعى إلى تحقيق التماثل التام بين الرجل والمرأة، من خلال التماثل التام في الخصائص والأدوار وحتى الطباع لكلٍ منهما، مما سيؤدي إلى إلغاء ما يسمى (ذكر وأنثى)، وتكريس ما يسمى (جندر)، كنوعٍ واحدٍ يدمجهما، وكل هذا مع إقصاء عنصر الطبيعة و أي فروق بيولوجية تكوينية بينهما، وإدخاله قيد البحث التقليدي:

---

[1] الكردستاني، **حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر**، ص120.

[2] وفي هذا المسعى أسهم تيار الجندر، في تشجيع إصدار طبعة جديدة من كتب العهد القديم والجديد أطلق عليها الطبعة المصححة politically corrected bible في عام ,1994 وتم فيها تغيير الكثير من المصطلحات والضمائر المذكرة، وتحويلها إلى ضمائر حيادية مراعاة للفمينزم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تقول أشهر الأنثويات الراديكاليات (بيللا آبزوج)[1] في المحاضرة التي ألقتها في الجلسة التحضيرية في المؤتمر يوم 3 ابريل 1995م : "إن فكرة الطبيعي لا تعبر عن قيمةٍ إنسانيةٍ ذات بال، لأن الإنسانية بدأت في تخطي الطبيعة، فلن نحتاج بعد اليوم إلى تبرير التمييز الطبقي بين الجنسين على أساس طبيعي، فيجب علينا –لأسباب برجماتية– أن نتخلص من مفهوم الطبيعة هذا".

وهنا اعتراف بأن إقصاء الطبيعة ليس لأنه فعلاً غير موجود، ولكن لأن الأسباب البرجماتية تستدعي ذلك، وتؤكد الكاتبة نفسها في بحث غير منشور لها: "لن نعود مرة أخرى لنخضع لفكرة أن القدر البيولوجي وحتميته يحصر المرأة داخل صفات متعلقة بجسدها وجنسها، لذلك نحن نستخدم كلمة جندر بدلاً من جنس للدلالة على أن حقيقة الرجل والمرأة هي من صنع المجتمع ومن الممكن تغييرها".

وأكدت (دي بوفوار) ذلك في حديثها عن العالم الذي حلمت به، وهو "عالَمٌ يكون فيه الرجال والنساء متساوين، وسيعمل النساء وقد رُبين ودُرِبن كالرجال تماماً، في إطار الظروف نفسها وبالأجور نفسها، وسَتقِر العادات، الحرية الشهوانية، ولكن العمل الجنسي لن يعتبر خدمة مأجورة، وستكون المرأة ملزمة بتأمين مورد رزق آخر، وسيقوم الزواج على ارتباط حر بوسع الزوجين أن يلغياه متى شاءا، وستكون الأمومة حرة أي يسمح بمراقبة الولادات"[2].

---

[1] وهى يهودية كانت تشغل منصب عضو الكونجرس الأمريكى، وترأس " منظمة النساء للبيئة والتنمية" وهى أكثر المنظمات الأهلية الأمريكية نشاطاً ، وكان لهذه المنظمة أكبر الأثر في تنظيم الاجتماع العالمي النسائي الاستراتيجي في نيويورك في نهاية نوفمبر وبداية ديسمبر 1994م، وفي ذلك الاجتماع جاء النشطاء من جميع أنحاء العالم وفريق العاملين من الأمم المتحدة للتخطيط لمؤتمر قمة كوبنهاجن للنساء، وحين أخفقت المنظمة المحلية في إدخال التعديل الخاص بالحقوق المتساوية في ميثاق الولايات المتحدة قمن بتكوين منظمة دولية تعوضهن ذلك النقص وهي منظمة ('رفع جميع أنواع التمييز ضد المرأة')، وقد حققت لهن ما لم يحققنه من خلال المنظمة الأميريكية المحلية، وهي تعطى حق الإجهاض، قبول وجهة النظر النوعية Perspective Gender متضمنة الحقوق الإنجابية والجنسية.

[2] دي بوفوار، **الجنس الآخر** ، ص58.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: الرد على مبادئ وفلسفة تيار الجندر النسوي، (موقف الإسلام والعلم)

يعرض هذا البند نقداً لفلسفة ومبادئ الجندر السابقة بشكل مختصر من خلال محورين هما: المبادئ والقيم الإسلامية، الحقائق العلمية والتي تتعارض معها:

ومن المبادئ والقيم إسلامية التي تنافي فلسفة الجندر: ما جاء في الآية 32 من سورة النساء: **{ولا تتمنوا ما فضّل الله به بعضكم على بعض، للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن، وسئلوا الله من فضله، إنّ الله كان بكل شيء عليماً}.**

والفضل: هو الزيادة، فلدى النساء فضل ولدى الرجال فضل، وهذا الفضل يجعل لكل واحد منهما خصوصيّة يحتاجها الآخر، وبذلك تتكامل أدوار الرجال والنساء، وعندما يتمنى الرجال أن تكون لهم خصائص النساء، وعندما تتمنى النساء أن يكون لهن خصائص الرجال، يكون ذلك مؤشراً على وجود خلل في البنية الفكرية، والبنية النفسية، وهذا وضع شاذ، وفضل الرجال هو فضلٌ وظيفي، وفضل النساء هو أيضاً فضل وظيفي، وما ينبغي لأحدهما أن يشعر بالدونيّة عند القيام بوظيفته التي شرّفه الله بها[1].

- الأمومة من أخص خصائص المرأة الفطريّة، وينبغي تعزيز هذه الفطرة وتنميتها وتوجيهها، وعندما تتعارض أي وظيفة اجتماعية مع هذه الوظيفة تقدم الشريعة الإسلامية وظيفة الأمومة.
- الأسرة ضرورة بشريّة، وتعزيز بنيان الأسرة يضمن أجواء سليمة وصحيّة لنشأة الأجيال واستمرارها، من هنا نجد أنّ الفقه الإسلامي قد ركّز بشكل كثيف على أحكام الأسرة وما يتعلق بها.
- يكرس الإسلام تعزيز الفوارق الفطريّة لأنها تضمن قيام الرجل والمرأة بالوظيفة على أكمل وجه، من هنا نهى الإسلام عن تشبّه الرجال بالنساء، وتشبّه النساء بالرجال، ويشمل ذلك

[1] جرار، بسام، **الجندر النوع الاجتماعي**، مركز نون للدراسات والأبحاث القرآنية، البيرة، ط1، 2004م، ص5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللباس والزينة وغيرها من المظاهر، وأقر احكاماً تراعي هذه الفوارق منها: أن الإسلام راعى ضعف الرجل تجاه مفاتن المرأة عندما طالب المرأة أن تستتر أكثر مما طالب الرجل، و جعلت الشريعة الإسلامية النفقة من واجبات الرجال بالدرجة الأولى، نظراً لفطرتهم التي تجعلهم الأقدر على الكسب.

- في الوقت الذي عزز فيه الإسلام الفوارق الفطريّة بين الرجل والمرأة، فقد حارب كل مظاهر الظلم والعدوان، وحارب العادات والتقاليد والأعراف التي ظلمت الإنسان وعلى وجه الخصوص المرأة، فينبغي مراعاة الفروق الفطريّة الحقيقيّة، وينبغي في المقابل التنبيه إلى الفروق المصطنعة، الناتجة من العقائد والثقافات والأعراف.
- الفروق الفطريّة هي بعض مظاهر الحكمة الرّبانية، لتجسيد الانسجام والوحدة في الخلق، وجاء الإسلام ليعلّم الإنسان كيف ينسجم مع فطرته، ومع الكون من حوله؛ فعلاقة الإنسان بالكون المحيط هي علاقة تصالح وانسجام، وليست علاقة عداء وصراع وانفصال كما في فلسفة الجندر.

إن أكبر خطأ وقعت فيه فلسفة (الجندر)، القيام بالفصل القاطع بين الإنسان وطبائعه الخَلقية البيولوجية والسيكولوجية، والفصل بين المساواة والعدالة الاجتماعية، وبين المرأة والرجل على أساس الهيمنة الذكورية وليس على أساس التكامل الطبيعي بينهما، أمام هذه الحالات من فصل الموصول المتراكم في ثقافات وعادات المجتمعات الإنسانية، تصبح نظرية النوع الإنساني وفق أجناس متشابهة وميول جنسية متقلبة، نوعاً من العبث بالطبيعة غير محسوبة المآلات، تسعى إليه النسوية الراديكالية في مطالباتها بالمساواة المطلقة، بينما تخفي حاجاتها الإنسانية وميولها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطبيعية نحو الرجل الذي تبحث عنه المرأة وفق ما تحبه من طبيعته وليس وفق ما تطالبه به من تماثل[1].

- يمكن أن ينحرف الإنسان عن الفطرة السويّة، ومن هنا جاءت الشريعة الإسلاميّة لتعلّم البشرية كيف تحافظ على فطرتها سليمة، وهذا ما يظهر من قصة قوم لوط في القرآن الكريم التي تبين أنّ الإنسان يمكن أن ينحرف عن فطرته، فيتناقض مع وظيفته، لذلك فبعض الفلسفات والممارسات الماديّة المعاصرة كالجندر هي في حقيقتها انتكاسة ورجعةٌ إلى ماضٍ شاذٍّ لم يكن صالحاً للبقاء، فكان الحكم الرّباني بزواله وانقراضه.
- تُوازن الشريعة الإسلاميّة بين مصالح الفرد ومصالح المجتمع؛ فلا هي اشتراكيّة تهضم حق الفرد، ولا هي رأسماليّة تهضم حق المجتمع، وإنّ ما تدعو إليه فلسفة الجندر اليوم لهو إغراق في الفردية إلى درجة تهدد كيان المجتمعات التي هي ضمانة لحقوق الأفراد، وهي تظلم المرأة عندما تدعو إلى التماثل بين الرجل والمرأة، وهي بذلك تُجهض الدعوات الجادّة إلى المساواة، لأنّ المساواة تقتضي أن نأخذ الفروق بعين الاعتبار، حتى نوازن في الحقوق والواجبات.

إذن يتلخص الموقف الإسلامي تجاه أفكار الجندر من خلال الآتي:

- دحض دعوى التماثل بين الرجل والمرأة من خلال قوله تعالى: (وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنْثَى) [آل عمران:36]، فلا مساواة مطلقة في الشريعة الاسلامية بل ساوت بين الجنسين تارة، وفرقت بينهما تارة أخرى، وذلك مراعاة لقدرات وخصائص البيولوجية والنفسية والفكرية لكل واحد منهما، كل ذلك في توازن وتكامل، يحفظ لكل واحد كرامته وحريته، تحت ظل الشريعة الإسلامية[2].

---

[1] القحطاني، مسفر بن علي، **مسألة النوع (الجندر)... قراءة نقديّة أخلاقيّة**، على شبكة الإنترنت http://www.alhayat.com/Articles ,26/5/2015, 1:00am.

[2] السفاف، هشام، **فلسفة النوع الاجتماعي وموقف الشريعة منها**، على شبكة الإنترنت http://modawanat-elosra.blogspot.com, 22/3/2015, 8:30pm.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تحريم دعوتهم إلى حرية تحكم الانسان في جسده وشهواته والتي أباحوا من خلالها:

– الإجهاض، وقد حرمه الإسلام؛ لأنه يعتبر قتلاً للنفس التي حرم الله بغير حق منذ نفخ الروح في الجنين.

– الشذوذ الجنسي بجميع صوره: إتيان الذكور، السحاق، الزنا.

– استبدال الأسرة التقليدية بالأسرة الجديدة المكونة من زواج رجل برجل، أو امرأة بامرأة، وهو ما يسمى بزواج المثلين، أو أن تتكون أسرة من التقاء رجل بامرأة خارج نطاق الزواج الشرعي، أو إلغائهم لسلطة الأب أو الزوج على الأسرة، وذلك حفاظاً على مؤسسة الأسرة الصحية بإطار شرعي.

أما من **الناحية العلمية**، فقد جاءت الدراسات العلمية في العقدين الأخيرين لتثبت أنّ الفروق البيولوجية بين الذكر والأنثى تنعكس بوضوح على طريقة التفكير، وعلى الميول، وعلى السلوك. وقد انعكست هذه البحوث العلمية في عالم التربية؛ حيث تتبنى الغالبية العظمى من علماء التربية سياسات تربويّة تقوم على أساس الفروق بين الجنسين، وضرورة مراعاة هذه الفروق في العملية التربويّة، فقد تبيّن للعلماء أنّ هناك دماغاً ذكوريّاً ودماغاً أنثويّاً، وأنّ طريقة التفكير والسلوك والميول يحددها نوع الدماغ[1].

ومن إحدى أهم البحوث في هذا المجال **كتاب جنس الدماغ**[2]، الذي يؤكد مؤلفاه أن الرجال مختلفون عن النساء، وهم لا يتساوون إلا في عضويتهم المشتركة في الجنس البشري،

---

[1] جرار، ال**جندر النوع الاجتماعي**، ص5.

[2] هذا الكتاب: من الكتب الجادّة التي ناقشت باستفاضة أثر الفروقات البيولوجيّة على الأفكار والميول والسلوك، وهو من تأليف كلٍّ من آن موير، وديفيد جيسيل:

- آن موير: حاصلة على دكتوراة في علم الوراثة، وهي منتجة سابقة للبرامج في هيئة الإذاعة البريطانية، وعملت في الإذاعة الكندية في بريطانيا كمحررة للشؤون الأوروبيّة.
- ديفيد جيسيل: كاتب ومقدّم برامج تلفيزيونية في تلفيزيون هيئة الإذاعة البريطانية.

المصدر: الزهراني، ساري محمد، **(جنس الدّماغ).. حقائق مغيّبة**، على شبكة الإنترنت http://www.al-madina.com/node/378679 22/5/2015, 12:00am.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والادعاءات بأنهم متماثلون في القدرات والمهارات أو السلوك تعني بأننا نقوم ببناء مجتمع يرتكز على كذبة بيولوجية وعلمية[1].

فالجنسان مختلفان لأنّ أدمغتهم تختلف عن بعضها؛ فالدماغ، وهو العضو الذي يضطلع بالمهام الإدارية والعاطفية في الحياة، قد تم تركيبه بصورة مختلفة في الرجال عنه في النساء، ولهذا فهو يقوم بمعالجة المعلومات بطريقة مختلفة عند كل منهما والذي ينتج عنه في النهاية اختلاف في المفاهيم والأولويات والسلوك، وبالتالي يثبت عدم قابلية تبادل الأدوار بين الرجال والنساء إذا ما أُعطوا فرصاً متساوية لإثبات ذلك[2].

ويأكد المؤلفان أن البحوث البيوكيميائية (biochemical) أثبتت أنّ الهرمونات ليست وحدها من تجعل الرجل والمرأة يتصرفون بطريقة معينة ونمطية، بل أنّ الذي يؤدي إلى هذا الاختلاف هو التفاعل بين تلك الهرمونات وأدمغة الذكور أو الإناث التي أعدت سلفاً من أجل أن تتفاعل معها بطرق خاصة[3].

ومن الاستنتاجات التي توصل إليها الباحثان في كتاب جنس الدماغ:

- النساء ليست لديهنّ رغبة في فعل ما يفعله الرجال.
- إن طفلة بعمر ساعة واحدة تتصرف بطريقة تختلف عن تصرفات طفل ذكر من العمر نفسه.
- في الأسبوع الأول من ولادتهن فإن البنات، وليس الأولاد، هن اللواتي يستطعن التمييز بين أصوات صراخ طفل وضجيج عادي له حدة النبرات نفسها.

---

[1] موير، آن / جيسيل، دايفيد، **جنس العقل**، دار النايا بالاشتراك مع رام للنشر والتوزيع، دمشق– سوريا، الطبعة 1، 2011، ص 11– 22.

[2] المرجع السابق، ص16.

[3] المرجع السابق، ص22.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- هناك فروق بدنية (حجم الجسم والتقاطيع الجسدية، والهيكل العظمي، والأسنان، وفترة البلوغ ... الخ) فإن هناك اختلافات جوهرية موازية في الوظائف الدماغية.

إن النظرة الجندرية هي بامتياز نظرة ما بعد حداثية، لم تعط اهتمامها للمسلمات العقلية والإنسانية، وتمارس على القيم الأخلاقية التي توارثتها المجتمعات الإنسانية نقد فلسفي اجتثاثي، ومنها القيم الأسرية والطبيعة الأنثوية وعادات الزواج وغيرها، بحيث يتم نقدها بطريقة تخرجها من الثبات والديمومة، وبآليات تفكيكية تعود بالقيم إلى تاريخها الماضي ومن ثمَّ تقويضها من الجذور، كما ينزع النقد الجندري المفاهيم القيمية، بتعويمها لغوياً والدخول في مجال رمادي شديد الغموض[1].

فالعودة الى المسلمّات الطبيعية المتعلقة بعمود الأسرة و نَسَبية الإنجاب والتمايز التكاملي بين المرأة والرجل، هي رجوع ضروري الى الفطرة الإنسانية التي يُهزم كل من حاول مصادمتها، وكما قال تعالى:» فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ» (سورة الروم 30)، ويقول تعالى: «وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى» (آل عمران 36).

أفكار تيار الجندر واستراتيجياته التطبيقية من خلال مؤتمرات الأمم المتحدة:

يظهر تحدي المبادئ الفلسفية السابقة لتيار الجندر، بالأفكار والاستراتيجيات التطبيقية التي انبثقت عنها، حيث تسعى حركة feminism وتيار الجندر، الآن لتعميم علاقات ومفهوم النوع، من خلال المواثيق والقوانين الصادرة عن المؤتمرات الدولية للمرأة أي تقوم ب: (الجندرة أو Genderazation) ، في جميع مناحي الحياة ومؤسسات المجتمع وهو ما يسمى بمأسسة

[1] أنظر: **الفلسفات الألمانية والفتوحات النقدية**، إشراف سمير بلكفيف، دار جداول، الطبعة الأولى 2014م، مبحث نيتشه والنقد الجينالوجي لمولودي عزديني ص 117 – 152

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجندر (Gender Mainstreming) ، سيما مع النفوذ الذي تتمتع به الحركة النسوية الجندرية داخل الأمم المتحدة.

وعليه ستوضح الدراسة الحالية مبادئ الجندر من خلال المواد المنبثقة عن تلك المؤتمرات كتوثيق رسمي لها، ويمكن إجمال أفكار الجندر التي تبنتها مؤتمرات الأمم المتحدة، في المجالات الآتية[1]:

ما يتعلق بالجانب الأخلاقي والاجتماعي[2]:

- الدعوة إلى حرية العلاقة الجنسية المحرمة، واعتبار ذلك من حقوق المرأة الأساسية.
- نشر مفهوم الجندر كبديل عن مصطلح الجنس، أي إبطال مفهوم الذكر والأنثى، والاعتراف بالشذوذ بجميع انواعه.
- نشر وسائل منع الحمل ذات النوعية الجيدة، ومنع حالات الحمل غير المرغوب فيه، والدعوة إلى منع حالات الحمل المبكر.
- الدعوة إلى تحديد النسل.

---

[1] انظر: العبد الكريم، **العدوان على المرأة في المؤتمرات الدولية**، ص52.

[2] انظر: – وثيقة المؤتمر العالمي للمرأة/ كوبنهاجن، 1980م، الصفحات: 6، 26، 28، 35، 38، 39، 44، 51.
– وثيقة المؤتمر العالمي للمرأة / نيروبي، 1985م، الصفحات: 28، 31، 46، 55، 57، 58، 61، 79، 80، 106.
– وثيقة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة/بكين(1995م)، الصفحات: 6، 11، 18، 41، 46، 47، 48، 51، 55، 56، 57، 58، 61، 63، 101، 103، 105، 106، 142، 144، 148.
– وثيقة المؤتمر الدولي المعني بالسكان/ مكسيكو، 1984م، الصفحات: 3، 4، 12، 13، 21، 23، 27، 29، 30، 31، 32، 42.
– وثيقة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية/ القاهرة، 1994م، الصفحات: 11، 14، 21، 24، 25، 27، 29، 30، 31، 32، 33، 36، 37، 41، 43، 44، 45، 47، 49، 50، 52، 53، 55، 56، 65، 66، 67، 87، 88، 92، 93، 95، 102، 104، 108، 110، 112، 115.
– وثيقة المؤتمر العالمي للبيئة والتنمية/ ريودي جانيرو، 1992، الفصل 24، ص400، 401.
– وثيقة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية/ كوبنهاجن، 1995م، الصفحات: 21، 62، 96.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الاعتراف بحقوق من يمارس العلاقات المحرمة خارج إطار الزواج.
- الاعتراف بالشذوذ الجنسي.
- السماح بأنواع الاقتران الأخرى غير الزواج.
- التنفير من الزواج المبكر، وسن قوانين تمنع حدوث ذلك.
- إنهاء تبعية المرأة والبنت من الناحية الاجتماعية.
- سلب قوامة الرجال على النساء.
- سلب ولاية الآباء على الأبناء.

ما يتعلق بالجانب التعليمي[1]:

- تشجيع التعليم المختلط.
- الدعوة إلى المساواة في مناهج التعليم.
- الدعوة إلى التثقيف والتربية الجنسية.

---

[1] انظر: – وثيقة المؤتمر العالمي للمرأة/ كوبنهاجن، 1980م، الصفحات: 28، 39.

– وثيقة المؤتمر العالمي للمرأة/ نيروبي، 1985م، الصفحات: 35، 57، 61، 248.

– وثيقة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة/ بكين، 1995م، الصفحات: 35، 41، 46، 55، 56، 142، 147، 148.

– وثيقة المؤتمر الدولي المعني بالسكان/ مكسيكو، 1984م، ص31.

– وثيقة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية/ القاهرة، 1994م، الصفحات: 30، 37، 44، 45، 52، 53، 54، 55، 56، 84، 85، 89.

– وثيقة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية/ كوبنهاجن، 1995، الصفحات، 22، 23، 90.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ما يتعلق بالجانب الصحي[1]:

1- الأمراض الجنسية وما يتعلق بها، فيما يأتي:

- الدعوة إلى أن يكون السلوك الجنسي المأمون، والوقاية من الأمراض المنقولة، جزءاً لا يتجزأ من خدمات الصحة الجنسية الإنجابية، مع ضمان السرية والخصوصية للمراهقين والمراهقات فيما يتعلق بهذا الجانب.
- تيسير انتشار الواقيات الذكرية (الرفالات) وتوزيعها بين الذكور على نطاق واسع وبأسعار زهيدة.
- القضاء على التمييز ضد الأشخاص المصابين بالإيدز.
- ضمان عدم تعرض المصابات بالإيدز للنبذ والتمييز بما في ذلك أثناء السفر.
- تقديم ما يلزم من الرعاية والعناية للرجال المصابين بالإيدز، والتعاطف معهم.
- الاعتراف بشرعية العلاقات الجنسية الحرة، التي تسبب تلك الأمراض الجنسية.

2- الإجهاض ويتعلق به ما يأتي:

- الدعوة إلى أن يكون الإجهاض غير مخالف للقانون، وأن يكون مأموناً طبياً.
- الدعوة إلى إلغاء القوانين التي تنص على اتخاذ إجراءات عقابية ضد المرأة التي تجري إجهاضاً غير قانوني.

---

[1] انظر: - وثيقة المؤتمر العالمي للمرأة/ كوبنهاجن، 1980م، الصفحات: 37.

- وثيقة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة/ بكين، 1995م، الصفحات: 21، 46، 48، 52، 55، 56، 58، 59، 60، 61، 62، 64، 68، 125، 146، 150.

- وثيقة المؤتمر الدولي المعني بالسكان/ مكسيكو، 1984م، ص26.

- وثيقة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية/ القاهرة، 1994م، الصفحات: 29، 32، 44، 45، 49، 50، 52، 53، 54، 55، 59، 66، 67، 93.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الدعوة إلى أن يكون الإجهاض حقاً من حقوق المرأة، وتيسير حصولها على هذا الحق، عندما تريد إنهاء حملها.
- الدعوة إلى إنشاء مستشفيات خاصة للإجهاض.
- الدعوة إلى قتل الأجنة داخل الأرحام، إذا كان الحمل غير مرغوب فيه.
- **ما يتعلق بالجانب الاقتصادي، ومن اهم ما يتعلق به ما يأتي[1]:**
- التقليل من عمل المرأة داخل المنزل، واعتبار ذلك عملاً ليس له مقابل وبالتالي فهو من أسباب فقر المرأة.
- الدعوة إلى خروج المرأة للعمل المختلط.
- الدعوة إلى مساواة المرأة بالرجل فيما يتعلق بالعمل(نوعية العمل ووقته).
- دعوة الحكومات للقيام بإصلاحات تشريعية وإدارية، لتمكين المرأة من الحصول الكامل على الموارد الاقتصادية، كحقها في الميراث بالتساوي مع الرجل.
- تيسير حصول المرأة على الائتمانات (القروض الربوية).

---

[1] انظر: – وثيقة المؤتمر العالمي للمرأة/ كوبنهاجن، 1980م، الصفحات: 51،46،33،31،30،22..

– وثيقة المؤتمر العالمي للمرأة/ نيروبي، 1985م، الصفحات: 26، 27، 31، 33، 45، 50، 51، 52، 53، 56، 57، 106، 143، 146، 167.

– وثيقة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة/ بكين، 1995م، الصفحات: 7، 8، 16، 18، 22، 25، 26، 31، 32، 33، 34، 87، 88، 90، 91 ، 95، 96، 98، 99، 100، 102، 113، 144، 196، 204، 207.

– وثيقة المؤتمر الدولي المعني بالسكان/ مكسيكو، 1984م، ص20.

– وثيقة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية/ القاهرة، 1994م، الصفحات: 26، 28، 31.

– وثيقة المؤتمر العالمي للبيئة والتنمية/ ريودي جانيرو، 1992م، الفصل 24، الصفحات: 400، 401، 403.

– وثيقة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية/ كوبنهاجن، 1995، الصفحات، 21، 52، 57، 73، 76، 78.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ما يتعلق بالجانب السياسي، ومن أهم ما جاء به[1]:

- دعوة الحكومات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية لاتخاذ إجراءات من اجل مشاركة المرأة في الأنشطة السياسية.
- ضمان حق التصويت للمرأة، وحقها في الانتخاب.
- تشجيع الأحزاب السياسية على تعيين مرشحات من النساء، من اجل انتخابهن على قدم المساواة مع الرجل.
- الدعوة لإصدار تعليمات حكومية خاصة، لتحقيق تمثيل منصف للمرأة في مختلف فروع الحكومة.
- الدعوة لتمثيل المرأة تمثيلاً منصفاً على جميع المستويات العليا في الوفود، كوفود الهيئات والمؤتمرات واللجان الدولية، التي تعالج المسائل السياسية والقانونية ونزع السلاح، وغيرها.
- حق المرأة في ان تكون رئيسة دولة، أو رئيسة وزراء، او وزيرة.

المحور الثالث: القيم الأخلاقية مفهومها، وظائفها

يبحث هذا الجزء من الأدب النظري في القيم الأخلاقية من حيث مفهومها عموماً، والمفهوم المقصود في هذه الدراسة، ويتناول أهميتها وعلاقتها بفكر ومعتقدات الأفراد، ذلك أن هذه الدراسة تبحث في العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو أفكار الجندر أو عدمها وبين درجة اعتقادهم بالقيم الأخلاقية.

---

[1] انظر: - - وثيقة المؤتمر العالمي للمرأة/ كوبنهاجن، 1980م، الصفحات: 33، 148.
- وثيقة المؤتمر العالمي للمرأة/ نيروبي، 1985م، الصفحات: 19، 25، 26، 34، 36، 37، 85، 94، 115، 124، 127.
– وثيقة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة/ بكين، 1995م، الصفحات: 6، 14، 15، 18، 23، 102، 103، 104، 105، 106، 107، 108، 125، 195.
– وثيقة المؤتمر الدولي المعني بالسكان/ مكسيكو، 1984م، ص20.
– وثيقة المؤتمر العالمي للبيئة والتنمية/ ريودي جانيرو، 1992م، ص 403.
– وثيقة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية/ كوبنهاجن، 1995، الصفحات: 20، 37، 87.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: مفهوم القيم الأخلاقية

القيم الأخلاقية في اللغة، القيم لغةً: و"القيم جمع قيمة وهي من الفعل (قام) ومصدره (قوم) ولها عدة معاني منها : قوم العود فاستقام، أي عدله فاعتدل وأصبح مستقيماً، وقوم المتاع أي ثمنه(جعل له ثمناً ومقداراً) تقول: قام بعيرك مائة دينار، وقام تعني الثبات أيضاً، تقول ماء قائم أي دائم، وفلان ماله قيمه: أي ماله ثبات ولا دوام، وهو الحي القيوم: الدائم الباقي"[1].

- في المعجم المحيط: "القيمة: قيمة الشيء : ثمنه الذي يعادله، قيمة الإنسان: قدره، أي: هو ذو قيمة كبيرة، أو هو إنسان لا قيمة له"[2].
- في المعجم الوجيز: "القيم: قيمة الشيء وقدره، وقيمة المتاع أي ثمنه، وقوم الشيء أي أصلحه، وقيم الشيء أي أظهر ما فيه من إيجابيات وسلبيات"[3].
- وفي مختار الصحاح: "القيمة: واحد القيم، وقوم الشيء تقويماً فهو قويم مستقيم، وقيمة الشيء أي قدره"[4].
- وفي المعجم الوسيط: "قيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه، ويقال ما لفلان قيمة: ماله ثبات ودوام على أمر"[5].

ويذكر مخلوف في كتابه كلمات القرآن، مفسراً قوله تعالى: "**ديناً قيماً**" (الأنعام، 161)، أي ثابتاً مقوماً لأمور المعاش والمعاد، وقوله تعالى: "**فيها كتب قيمة**" (البينة،3)، أي أحكاماً

---

(1) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، **أساس البلاغة**، بيروت– لبنان، دار المعرفة، 1982م، ص382.

(2) أديب اللجمي وآخرون، **المعجم المحيط**، القاهرة–مصر، مجمع اللغة العربية، ج3، ط2، ١٩٩٤م، ص١٠١١.

(3) مجمع اللغة العربية، **المعجم الوجيز**، القاهرة–مصر، مجمع اللغة العربية، ط٤،١٩٩٤م، ص٥٢١.

(4) الرازي، محمد بن بكر، **مختار الصحاح**، بيروت–لبنان، مكتبة لبنان ١٩٨٨، ص٢

(5) مدكور، ابراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، القاهرة– مصر، مجمع اللغة العربية، ط2،(د. ت)، ص774.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مستقيمة تبين الحق من الباطل، وقوله تعالى: "**ذلك الدرين القيم**" (الروم،30)، أي المستقيم الذي لا اعوجاج فيه[1].

من خلال ما سبق يمكن القول أن مفهوم القيم في اللغة يدور حول معاني كثيرة منها الثمن، الاستقامة، القدر والوزن، الثبات على الأمر، الاعتدال والاستواء، الدوام.

ولاشك أن هذه المعاني منسجمة مع بعضها البعض، فالشيء القيم هو الشيء المستقيم، الفاضل الذي لا اعوجاج فيه، وهو لذلك ثابت دائم يستند إلى الحق الذي لا يتغير وهو لذلك ثمين وذو قدر رفيع.

القيم اصطلاحاً: يعتبر مصطلح القيمة من المصطلحات التي تباينت المفاهيم الدالة عليه بحسب تباين المفكرين واتجاهاتهم، أو بحسب المجال الذي تناول تعريفها، كالفلسفة، والتربية، والاقتصاد، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، وغيرها من مجالات، وعند النظر في هذه التعريفات نجد أن الفارق بين كل تعريف وآخر، كان بحسب الأرضية الفكرية التي انطلق منها التعريف، ومن هذه التعريفات، كالآتي:

- تعريف المعجم الفلسفي للقيم: "هي أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه، فالصدق والأمانة والشجاعة الأدبية والولاء وتحمل المسؤولية.... كلها صفات يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه وتختلف القيم باختلاف المجتمعات بل والجماعات الصغيرة"[2].

---

[1] مخلوف، حسين محمد ، **كلمات القرآن تفسير وبيان**، مكتبة أيوب، 2000م، ص 104.

[2] مجمع اللغة العربية، **المعجم الفلسفي**، عالم الكتب ، (د .ت) ، مادة قوم .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تعريف المعجم التربوي: "مجموعة من القواعد والمقاييس الصادرة عن جماعة ما، ويتخذونها معايير للحكم على الأعمال والأفعال ويكون لها قوة الالتزام والعمومية ويعتبر أي خروج عنها بمثابة انحراف عن الجماعة ومثلها"[1].
- وفي معجم على الاجتماع: "هي مبدأ عام للسلوك، يشعر أعضاء الجماعة نحوه بالارتباط الانفعالي القوي، ويوفر لهم مستوى للحكم على الأفعال والاهداف الخاصة، وهي أيضاً المستويات الثقافية المشتركة التي نحتكم إليها في تقدير الموضوعات والاتجاهات الأخلاقية أو المجالية أو المعرفية"[2].
- ويعرفها مركز الدراسات والأبحاث في القيم: القيمة هي مجموع المعتقدات والقناعات والأحكام التي ينظر من خلالها الفرد إلى أي موضوع سيكولوجي: إنسان، حدث، سلوك، أو شيء والتي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحو هذه المواضيع السيكولوجية وتحدد طبيعة سلوكه تجاهها: القبول، الرفض، اللامبالاة، التعاطف، التحامل...، وتتم هذه العملية من خلال احتكام الفرد في ذلك لمعارفه وخبراته و مكونات الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله هذه الخبرات و المعارف[3].

و استناداً للتعريفات السابقة يمكن تحديد القيم إجرائياً على النحو الآتي:

- أنها محك نحكم بمقتضاه ونحدد على أساسه ما هو مرغوب فيه أو مفضل في موقف توجد فيه عدة بدائل تتحدد من خلالها أهداف معينة أو غايات ووسائل لتحقيق هذه الأهداف أو الغايات.

---

[1] بركات، لطفي أحمد، **المعجم التربوي**، الرياض–السعودية، دار الوطن، ١٩٨٤ ، ص١١٣.

[2] محمد، علي محمد وآخرون، **المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية لطلاب قسم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، 1985م، ص504 – 505.

[3] الرابطة المحمدية للعلماء، **تحديد مفهوم القيم**، على شبكة الإنترنت
http://www.alqiam.ma/Article.aspx?C=5636 1\8\2015, 8:15 pm.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أنها حكم سلبي أو إيجابيي على مظاهر معينة من الخبرة في ضوء عملية التقييم التي يقوم بها الفرد.
- أنها تعبير عن هذه المظاهر في ظل بدائل متعددة أمام الفرد، وهذا ما يكشف عن خاصية الانتقائية التي تتميز بها القيم، و تأخذ هذه البدائل أحد أشكال التعبير الوجوبي مثل: «يجب أن.. » أو « ينبغي أن.. » حيث يكتشف ذلك عن خاصية الوجوب أو الإلزام، التي تتسم بها القيم[1].
- أنها ذات وزن ، ويختلف وزن القيمة من فرد لآخر بقدر احتكام هؤلاء الأفراد إلى هذه القيمة في المواقف المختلفة، وفي ضوء ذلك تمثل القيم ذات الأهمية بالنسبة للفرد وزنا نسبيا أكبر في نسق القيم، و تمثل القيمة الأقل أهمية وزنا نسبيا أقل في هذا النسق.

من خلال التعريفات السابقة يمكن ملاحظة أن هناك اختلاف في الأبعاد التي تناولتها المفاهيم السابقة نحو القيم، تراوحت بين من يعتبرها تنظيمات نفسية وأحكام فكرية أو عقلية انفعالية نحو الأشياء أو المعاني ... وهي بذلك اهتمامات أو رغبات غير ملزمة، وهناك من يعتبرها معايير مرادفة للثقافة ككل، أي أنها أحكام ومقاييس صادرة عن الجماعة.

فعلماء النفس، يركزون في مصطلحاتهم على المدلول النفس الفردي للقيمة، أما اصطلاحات علماء الاجتماع فيركزون على المدلول الجمعي للقيمة، وعلماء التربية يركزون على المبادئ والقواعد والمعايير أو تنظيمات يتم تحديد الأهداف التربوية من خلالها

وبالرغم من اختلاف الأبعاد التي تناولتها المفاهيم السابقة، إلا أنها تؤدي في النهاية إلى مدلولات متقاربة ومتنوعة في نفس الوقت تثري مفهوم (القيم) الواسع، ويمكن إجمالها في اعتبارها نسق من المعايير التي تقيس المعاني والسلوكيات والتصرفات.

---

[1] المرجع السابق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن خلال ما سبق تحدد الباحثة مفهوم القيم بأنه: **وهي عبارة عن الأحكام التي تصدر من الفرد بالتقبل او التفضيل تجاه المواقف التي تقدم له وبعبارة أخرى هي محك نحكم بمقتضاه على ما هو مرغوب فيه أو مفضل في موقف توجد فيه عدة بدائل.**

الأخلاق لغةً: الأخلاق جمع خلق، و الخُلْقُ بضم الخاء وتسكين اللام أو ضمها هو: السَّجِيَّةُ ؛ أي ما خلق عليه من الطبع، والخلق: المروءة والدِّين، والخلق صورة الإنسان الباطنة وهي نفسه، وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخَلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما (أي لصورتين) أوصاف حسنة وقبيحة، والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة[1].

والخُلق والخَلق عبارتان مستعملتان معاً، يقال فلان حسن الخُلق والخَلق، أي حسن الظاهر والباطن، فيراد بالخَلق الصورة الظاهرة للإنسان والتي تدرك بالبصر، والخُلق الصورة الباطنة للإنسان والتي تدرك بالبصيرة[2]، يقول الراغب الأصفهاني في التفريق بين الخَلْق (بفتح الخاء) والخُلق (بضمها): "إن الخَلْق أصله: التقدير المستقيم، وأن الخَلْق والخُلْق والخُلُق في الأصل واحد، لكن خُصَّ الخَلْق بالهيئات والأشكال والصُّور المدرَكة بالبصر، وخُصّ الخُلُق بالقُوى والسَّجايا المدرَكة بالبصيرة"[3].

و يقول ابن فارس في مادة خلق: "الخاء واللام والقاف أصلان: أحدهما تقدير الشيء والآخر ملامسة الشيء، فأما الأول فقولهم خلقت الأديم السماء إذا قدرته .. ومن ذلك الخُلُق، وهي السجية؛ لأن صاحبه قد قُدِّر عليه .."[4].

---

[1] ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، **لسان العرب**، بيروت– لبنان، دار لسان العرب، ١٣٨٩هـ، جزء 10، ص٨٦.

[2] الغزالي، أبو حامد محمد، **إحياء علوم الدين**، بيروت– لبنان، دار القلم ، ط٣، (د . ت)، جزء3، ص75.

[3] الاصفهاني، الحسين بن محمد بن الفضل الراغب، **المفردات**، القاهرة– مصر، مكتبة الأنجلو، ١٩٧٠م، ص297.

[4] ابن فارس، أحمد بن زكريا، **مقاييس اللغة**، قم–ايران، دار الكتب العلمية،، ١٤١٩هـ، جزء2، ص٢١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأخلاق اصطلاحاً: هناك العديد من التعريفات الاصطلاحية لهذا المفهوم، منها القديم للعلماء المسلمين الأوائل، ومنها الحديث للتربويين والمفكرين المعاصرين، نذكر منها ما يأتي:

- تعريف ابن القيم الجوزي: "هيئة مركبة من علوم صادقة، وإرادة زكية وأعمال ظاهرة وباطنة، موافقة للعدل والحكمة والمصلحة، وأقوال مطابقة للحق، تصدر تلك الأقوال والأعمال عن تلك العلوم والإرادات فتكسب النفس بها أخلاقا هي أزكى الأخلاق وأشرفها وأفضلها"[1].
- عرَّف الإمام أبي حامد الغزالي في إحياء علوم الدين الخلق بأنَّه: "هيئة في النفس راسخة عنها تُصدِرُ الأفعال بسهولة ويسر، من غير حاجة إلى فِكرٍ وروية، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلا وشرعًا سميت تلك الهيئة خُلقًا حَسنًا، وإن كان الصادر عنها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي تصدر عنها خُلقًا سيئًا"[2].
- وعرفه ابن مسكويه بقوله: "الخلق: حال للنفس، داعية لها إلى أفعالها من غير فكر ولا رويَّة، وهذه الحال تنقسم إلى قسمين: منها ما يكون طبيعيًّا من أصل المزاج، كالإنسان الذي يحركه أدنى شيء نحو غضب، ويهيج من أقل سبب..... ومنها ما يكون مستفادًا بالعادة والتدرب، وربما كان مبدؤه بالرويَّة والفكر، ثم يستمر أولًا فأولًا، حتى يصير ملكة وخلقًا"[3].

ومن التعريفات الحديثة للمفكرين المعاصرين حول مفهوم الأخلاق:

مقداد يالجن عرف الأخلاق في نظر الإسلام بانها عبارة عن "مجموعة المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني التي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقته بغيره على نحو تحقيق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه"[4].

---

[1] ابن القيم الجوزي، محمد بن أبي بكر، **التبيان في أقسام القرآن** ، بيروت– لبنان، دار الكتاب العربي، ط1 ، 1415 هـ، ص 196.

[2] الغزالي، أبو حامد محمد، **إحياء علوم الدين**، جزء3، ص(52–54).

[3] ابن مسكويه ، أحمد بن محمد ، **تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق** ، القاهرة–مصر، المطبعة الخيرية ، ١٤٠١هـ ، ص٢٥.

[4] يالجن، مقداد، **التربية الأخلاقية الإسلامية**، الرياض– السعودية، دار عالم الكتب،1977م، ص٧٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعرفها الميداني: "صفة مستقرة في النفس ، فطرية أو مكتسبة ، ذات آثار في السلوك محمودة أو مذمومة"[1].

وتعرف أيضاً بأنها: "مجموعة الأقوال والأفعال التي يجب أن تقوم علي أصول وقواعد وفضائل مرتبطة ارتباطا وثيقا بالعقيدة والشريعة الإسلامية من خلال القرآن الكريم وسنة الأكرم صلي الله عليه وسلم"[2].

هذه أبرز تعريفات الأخلاق، وهي منسجمة مع التعريف اللغوي، ويتضح منها ما يأتي :

- لا يمكن اعتبار السلوك خلقاً إلا إذا صدر عن حالة راسخة في النفس ، أما السلوكيات العارضة ، فلا يمكن توصيفها بأنها خلقاً لصاحبها .
- لا يعتبر التصرف الخلقي خلقاً لصاحبه إلا إذا صدر منه بيسر وسهولة ، أما إن صدر السلوك بحالة من التكلف وإعمال فكر فأمكن اعتباره تخلقاً وليس خلقاً .
- لا يعتبر التصرف خلقاً لصاحبه إلا إذا صدر عن دوافع ثابتة ومستقرة عنده .
- الخلق يدل على الصفات الطبيعية في خلقة الإنسان الفطرية ، والأخلاق المكتسبة التي تصبح عادة في السلوك كعادة المروءة ، ومن ثم تصبح وكأنها خلقت مع طبيعته أو تصبح الطبيعة الثانية له .

تعريف القيم الأخلاقية: بعد أن تعرفنا إلى مفهومي القيم والأخلاق بمعنييها اللغوي والاصطلاحي، أصبح من الممكن التوصل إلى معنى القيم الأخلاقية التي تجتمع من المصطلحين، وتعرض الدراسة مجموعة من التعريفات لماهية القيم الأخلاقية التي تباينت تبعاً لتوجهات الباحثين

---

[1] الميداني، عبدالرحمن حسن، **الأخلاق الإسلامية وأسسها**، دمشق–سوريا ، دار القلم ، ط5، 1980،الجزء 1، ص10.

[2] مكارم الأخلاق لمن أراد الخلاق، على شبكة الإنترنت
http://shamela.ws/browse.php/book-37567/page-6 1/7/2015,12:00am.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشخصية والفكرية، فهناك من عرفها من منظور فكري معاصر، وهناك من عرفها من منظور التربية الإسلامية، كالآتي:

يعرف أبو بيه القيم الخلقية أنها: "ذلك الجانب في الشخصية الذي يمكن الفرد من اصدار الحكم الاخلاقي الذي يتفق مع طبيعة الاعراف والقوانين التي تسود في بيئته وتتوافق كذلك مع قناعته الشخصية وضميره ،ذلك بالنسبة للقضايا الخلقية التي تعرض عليه او يتعرض لها"[1].

ويعرفها (مراد) أنها: "تنظيمات نفسية معيارية يتشربها الفرد ويتمثلها خلال ممارسات تنشئته وتطبيعه اجتماعياً في الوسط الذي يعيش فيه، بحيث تظهر هذه التنظيمات من خلال نشاطه اللفظي والوجداني والسلوكي"[2].

يتضح من التعريفات السابقة أنها تنطلق من منطلقات اجتماعية، وأنها تنشأ في البيئة أو الوسط الذي يحيط بالفرد، ولا بد أن يلقى قبولاً مرغوباً فيه من المجتمع.

وأما تعريفات القيم الاخلاقية من منظور إسلامي، فمنها: "تلك المبادئ والمحددات السلوكية والمعايير والقواعد المتعلقة بالسجايا والطباع والمنظمة للسلوك الإنساني والتي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان تنظيماً خيراً على نحو يحقق الغاية من وجوده في العالم على أكمل وجه".

ويرى قميحه أن القيم الخلقية الإسلامية هي "مجموع الاخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الاسلامية وتجعلها قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع وعلى التوافق مع أعضائه وعلى العمل من اجل النفس والاسرة والعقيدة"[3].

---

[1] أبو بيه ، سامي محمود ، **النمو الأخلاقي وعلاقته بوجهة الضبط واضطراب عملية التنشئة الاجتماعية** ، القاهرة–مصر ، مجلة كلية التربية ، المجلد 2، العدد 6، 1990م، ص 707.

[2] مراد، صالح، **دور التربية في تنمية القيم الأخلاقية**، المؤتمر السنوي الرابع للطفل وتحديات القرن الحادي والعشرين، جامعة عين شمس، مركز دراسات الطفولة، مصر، 1991م، ص١٠٥.

[3] قميحة، جابر، **المدخل إلى القيم الإسلامية**، القاهرة–مصر، دار الكتاب المصري، ١٩٨٣م، صـ 2 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرف الخوالدة منظومة القيم الخلقية الإسلامية أنها: "مجموعة النسق القيمي الأخلاقي التي حددها القرآن الكريم كمعايير للسلوك الإنساني في إطار الخير أو الشر ، أي تحديد قرب هذا السلوك أو بعده عن المثل العليا التي تمثل المحكات الأساسية للأخلاق في المجتمع الإسلامي"[1].

من خلال التعريفات السابقة يتبين أن القيمة الخلقية وفق المفهوم الإسلامي هي محددات سلوكية وخلقية ومعايير وضوابط اجتماعية مستمدة من الشريعة الإسلامية يستطيع الفرد من خلالها التفاعل مع نفسه والآخرين أو مع الإنسان والكون والحياة في كل زمان ومكان ، وهذه المحددات تؤهله لاختيار كل أهدافه وتوجهاته وسلوكياته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

ووفق المفاهيم السابقة يمكن تصور ثلاثة عناصر للقيم الخلقية في الإسلام وهي :

- **الجانب المعرفي:** وذلك من خلال التعرف على تلك المبادئ والمعايير وإدراك معناها وأبعادها .
- **الجانب الانفعالي:** الذي يقتضي اختيار تلك القيم وتقديرها والتحمس لها والاعتزاز بها والسعادة لاختيارها وتبنيها في الحياة بحيث توجه صاحبها الوجهة.
- **الجانب العقدي** : فالقيم في الإسلام ليست مرهونة بأذواق الناس وعاداتهم ، ولا يحددها النمط الثقافي والحضاري السائد في المجتمع ، ولكن يحددها الشرع ، فهي جميعها شرعية، وليست مقسمة إلى قيم اجتماعية أو قيم ثقافية كما يحلو للبعض تسميتها ، فالحسن هو ما حسنه الشرع ، وإن خفي حسنه على الناس ، والقبيح هو ما قبحه الشرع ، وإن خفي قبحه على الناس .

---

[1] الخوالدة ، محمد محمود، **التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى الطلبة في جامعة اليرموك /الأردن**، مجلة دراسات، العلوم التربوية، اربد – الأردن، مجلد ٣٠، عدد ١، آذار ٢٠٠٣ ، صـ ١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي ضوء التعريفات السابقة تعرف الباحثة القيم الأخلاقية في هذه الدراسة بأنها:-

مجموعة المبادئ والضوابط والمعايير المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، لتنظيم السلوك الإنساني وللحكم عليه، من خلال تحديد اتجاهات الإنسان وميوله على نحو يحقق الغاية من وجوده.

ثانياً: وظائف القيم الأخلاقية

تحتل القيم الأخلاقية مكانة كبيرة في كافة الميادين العلمية والحياتية، حيث أنها إحدى الأسس العامة لعمليات التعليم والتكيف الإنساني، وتلعب القيم دورًا مهماً في ضبط وتوجيه السلوك الإنساني، وفي تحقيق التوافق النفسي، ولا تقف أهمية القيم الأخلاقية في نطاق الفرد بل تتعداه إلى المجتمع وتمس كل العلاقات الإنسانية، فهي أساس بناء المجتمع وعنوان رقيه وهي الدعامة الأولى لحفظ الأمم والمجتمعات، وباستقراء التاريخ نلحظ أنه ما من أمة ابتعدت عن مبادئ الأخلاق الفاضلة وانحرفت نحو الانحلال الخلقي إلا انهارت وانتهت، لذا خطر الانحطاط على مستوى القيم والأخلاق هو أخطر بكثير من الانحطاط المادي.

وظائف القيم الأخلاقية في تنمية الفرد و الذات الإنسانية: تمثل القيم دورً ا بارزً ا في حياة الفرد؛ وذلك لأنها تشكل الجانب المعنوي في السلوك الإنساني، لذلك تعتبر عاملاً هامًا في تحديد سلوك الفرد، ووقوفها وراء كل نشاط إنساني، فمنظومة القيم التي يعتقد بها الفرد تعطي إمكانية التنبؤ بسلوكه، وقد أشار مورفي (Murphy) إلى هذا الأمر بقوله: "إذا أردنا فهم شخصية الإنسان وسلوكه فإن ذلك يتطلب أن ندرس منظومة القيم لديه".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن تلخيص وظائف القيم الأخلاقية بالنسبة للفرد فيما يأتي[1]:

- تسمو نفسه وتزكو روحه وترتقي أحاسيسه ومشاعره ويتخلص تدريجياً من عبودية الذات والأنانية والسلبية ليجد ذاته مع الآخرين ولا يكتمل وجوده إلا بوجودهم ولا تتحقق سعادته إلا من خلال سعادتهم ، ويبادله الآخرون نفس المشاعر فيجد لحياته معنى ولذاته قيمة ومكانة .
- وبالمقابل غياب المعيار الخلقي في الذات الإنسانية يميل بها إلى الانعزال نحو الذات والتقوقع حول الشهوات والنزوات والدوافع ، وينحو نحو الأنانية فلا يهتم بالآخرين ولا ينفعل لآلامهم وآمالهم ولا يسهم في حل مشاكلهم ، ويترتب على ذلك انعزاله عن مجتمعه في الجوهر وإن كان ينتمي إليهم في الشكل .
- كذلك القيم والأخلاق تشغل حيزاً في البناء الإنساني وتشبع جزءاً مهماً من ذاته، وإغفالها يترتب عليه غياب الذات الإنسانية عن حقيقتها، أو بعبارة أخرى حرمان الإنسان من جزء من هويته فالأخلاق تمثل صورة الإنسان الباطنة، وهذه الصورة هي قوام شخصية الإنسان، فالإنسان ليس بطوله وعرضه، أو لونه وجماله إنما بأخلاقه وأعماله المعبرة.
- أنها تهيئ للفرد خيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنه، فهي تلعب دورً هامً في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.

---

[1] انظر: – عقل، محمود عطا، **القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية**، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، الرياض– السعودية، ١٤٢٢هـ، ص٧.

– العاجز، فؤاد علي / العمري، عطية، **القيم وطرق تعلُّمها وتعليمها**، دراسة مقدمة إلى مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير، جامعة اليرموك، 27–7/29، جامعة اليرموك، إربد– الأردن، 1999م، ص12.

– **القيم حراسة لإنسانية الإنسان وحقوقه وتنمية للمجتمع**، على شبكة الإنترنت http://rasaelnoor.blogspot.com/2012/05/blog-post_5787.html 11/7/2015 , 8:15 pm.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أنها تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ليكون قادرً على التكيف والتوافق بصورة إيجابية.
- تحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في حياته.
- تعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته.
- تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه وبالتالي تساعده على فهم العالم من حوله وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته.
- تعمل على إصلاح الفرد نفسياً وخلقياً، وتوجهه نحو الإحسان والخير والواجب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الدراسات السابقة

قامت الباحثة بتصنيف الدراسات ذات الصلة بمشكلة الدراسة الحالية، ضمن المحورين الآتيين:

1. الدراسات المتعلقة بتيار الجندر.
2. الدراسات المتعلقة بالقيم الأخلاقية.

أولاً: الدراسات المتعلقة بالحركات النسوية و تيار الجندر

1. دراسة الروسان(2003) بعنوان **(الجندر(النوع الاجتماعي) في المؤسسات الأردنية الحكومية وغير الحكومية في مدينة إربد من وجهة نظر العاملين فيها)**[1] هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاختلافات في حجم الفجوة الجندرية بين تصورات العاملين في المؤسسات الأردنية الحكومية وبين تصورات العاملين في المؤسسات غير الحكومية، وتألفت عينة الدراسة من (182) منهم في المؤسسات الحكومية و (64) في المؤسسات غير الحكومية بنسبة 20% من إجمالي العاملين في هذه المؤسسات، وأشارت النتائج إلى أن هناك اختلافاً في حجم الفجوة الجندرية بين المؤسسات الأردنية الحكومية وغير الحكومية، حيث تقل هذه الفجوة في المؤسسات غير الحكومية عنها في المؤسسات الحكومية، وعدم وجود اختلاف بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية فيما يتعلق بالأدوار الجندرية، أما فيما يتعلق بالوظيفة الجندرية فقد أشارت النتائج إلى وجود اختلافات بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية لصالح المؤسسات غير الحكومية كما أظهرت

---

[1] الروسان، صفوت محمود عبدالله، **الجندر(النوع الاجتماعي) في المؤسسات الأردنية الحكومية وغير الحكومية في مدينة إربد من وجهة نظر العاملين فيها**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية الآداب– قسم علم الاجتماع، الأردن– إربد، 2002-2003.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج إلى عدم وجود أثر للقوانين والتشريعات على اختلاف هذه الفجوة لكون التنميط الجندري ناشئ عن عادات المجتمع أصلاً.

2. دراسة شتيوي(2003) بعنوان(**الأدوار الجندرية في الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية في الأردن**)[1]، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية عرض الأدوار الجندرية في المناهج من حيث حجمها وطبيعتها، وكذلك التعرف على الصور النمطية للذكور والإناث كما تعكسها الكتب المدرسية، وقد بلغ العدد الإجمالي لعينة الكتب 96 كتاباً، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى أو المضمون على مستوى الكلمة والمفردة والموضوع، وبينت النتائج أن هناك 6159 دوراً جندرياً في الكتب التي تم تحليلها، استحوذت الأدوار الذكورية منها على 87,6% والباقي للأدوار الأنثوية، كذلك فقد شكلت الأدوار العامة ما نسبته 65%، حيث استحوذت الأدوار الذكورية على 93,5% منها، أما الأدوار الأنثوية العامة فغالبيتها تتركز بالتدريس والعمل الاجتماعي، والمرأة غير موجودة نهائياً في الأعمال الحرة وفي المجال السياسي والاعمال المهنية المتخصصة، أما فيما يتعلق بالصورة النمطية للأدوار الذكورية والأنثوية، فقد أشارت النتائج إلى أن غالبية الصفات هي لأدوار ذكورية وهي مرتبطة بالاستقلالية والقيادية والقوة والشجاعة...، بينما ترتبط التصورات الخاصة بالأدوار الأنثوية بالحنان والأمور العائلية، واستنتجت الدراسة أن الكتب المدرسية لازالت تعرض صورة تقليدية للمرأة في الاردن وبشكل غير متوازن وبدرجة أقل من الواقع الذي وصلت إليه المرأة في الأردن.

---

[1] شتيوي، موسى، **الأدوار الجندرية في الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية في الأردن**، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، عمان– الأردن، المجلد 30، العدد1، 2003.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. دراسة الكردستاني(2004) بعنوان **(حركات تحرير المرأة من المساواة إلي الجندر: دراسة نقدية إسلامية)**[1]هدفت هذه الدراسة إلى توضيح طبيعة الحركة الأنثوية وإبراز منشئها وأفكارها والمراحل التي مرت بها، وبيان علاقة المؤتمرات الدولية بنشاط هذه الحركة، وتوضيح تأثيرها على أفكار الحركة النسائية العربية، ومدى تناقضها مع المبادئ الإسلامية، واعتمد الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، بجمع المعلومات الدقيقة من جميع المصادر حول الحركة الأنثوية، ثم تفسيرها ونقدها شرعاً وعقلاً، وقد توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات من أهمها: أن الحركة الأنثوية التي تتبنى ثقافة الجندر هي حركة متنفذة عالمياً وتملك وسائل الضغط على متخذي القرار، وأن أفكار الحركة الأنثوية (الجندر) تعتبر تهديداً مباشراً لكل الأديان والقيم الإنسانية ولقضية المرأة، وأن الحركة النسائية العربية قد تأثرت بالكثير من آراء الحركة الانثوية الغربية وقامت بتسويق أفكارها.

4. دراسة طهطاوي وعزب(2005) بعنوان**(المتطلبات التربوية لثقافة الجندر دراسة نقدية)**[2]، والتي هدفت إلى توضيح أبرز معالم ثقافة الجندر وأهدافها، ومتطلباتها التربوية، وتتبع الجذور التاريخية للحركة الانثوية الجندرية، واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في جمع المعلومات عن الجندر والحركة الأنثوية والتتبع التاريخي لها، ثم تحليل هذه المعلومات ونقدها في ضوء المصادر الإسلامية وقد توصل الباحثان إلى عدة استنتاجات منها: أن حركات تحرير المرأة في الغرب المتمثلة بالحركة النسوية الحديثة تجاوزت المطالب الأولى للحركة في نيل المرأة حقوقها و انتقلت إلى المساواة التامة مع الرجال في

---

[1] الكردستاني، مثنى أمين، **حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر**، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع، ط1، 2004.

[2] طهطاوي، سيد أحمد/ عزب، محمد علي، **المتطلبات التربوية لثقافة الجندر**، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، العدد58، الجزء الأول، مايو2005.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كل المجالات، وأن بعض الأسس التي قامت عليها دعوات تحرير المرأة المعاصرة والتي تبنتها المؤتمرات الدولية المنعقدة بشأن المرأة، فيها مخالفة واضحة للشريعة الإسلامية ومنها على سبيل المثال: الدعوة إلى فتح باب العلاقات الجنسية المحرمة خاصة بين المراهقين والمراهقات.

5. دراسة الخاروف والبدور (2006) بعنوان (**الأدوار الجندرية التي يكتسبها الشباب في الأسرة الأردنية دراسة ميدانية في مدينة الطفيلة**)[1]، هدفت الدراسة إلى التعرف على الأدوار الجندرية التي يكتسبها الشباب في الأسرة الأردنية ، من خلال التعرف على مدى مشاركة الذكور والإناث في النشاطات والقرارات الأسرية، والتعرف على الصفات التي يرغب الوالد/الوالدة اكتسابها من الشباب/ الشابات خلال عملية التنشئة الأسرية، وأثر الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للأسرة على اكتساب الأدوار الجندرية للذكور والإناث، وتألفت عينة الدراسة من (413) طالباً، و(424) طالبة، تم سحبهم من مجتمع الدراسة الذي اشتمل على جميع الذكور والإناث الملتحقين في المدارس الحكومية في الصفوف (الثامن، التاسع، العاشر) في مدينة الطفيلة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي والتحليلي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد فروقات جندرية دالة إحصائياً بين كلا الجنسين من مسؤولية القيام بالأعمال المنزلية، أو في إكمال الدراسة الجامعية، يوجد فروق جندرية ذات دلالة إحصائية بين كلا الجنسين في مسؤولية اتخاذ القرار النهائي من الأسرة، حيث تعتبر من مسؤولية الوالد حسب رأي الإناث، وكذلك فروق في منح الوالدين فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية لصالح الذكور، كما أظهرت النتائج

---

[1] الخاروف، أمل محمد/ البدور، طروب جمال، **الأدوار الجندرية التي يكتسبها الشباب في الأسرة الأردنية دراسة ميدانية من مدينة الطفيلة**، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية، المجلد33، العدد3، 2006.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجود فروق جندرية دالة إحصائياً فيما يتعلق بالصفات التي يرغب الوالد والوالدة من الشباب والشابات اكتسابها، فكانت صفات الشجاعة والاعتماد على الذات لصالح الذكور، بينما كانت صفات الحنان والطف لصالح الإناث.

6. دراسة الخاروف(2010) بعنوان **(اتجاهات الشباب والشابات الملتحقات في المراكز الشبابية التابعة للمجلس الأعلى للشباب نحو النوع الاجتماعي)**[1]، استهدفت هذه الدراسة التعرف إلى مدى معرفة الشباب والشابات المنتسبين إلى المراكز الشبابية لمفهوم النوع الاجتماعي(الجندر)، والطرق التي يمكن بها تحقيق المساواة، إضافة إلى التعرف إلى اتجاهاتهم نحو الذكورة والأنوثة في مواقف مختلفة تساعد في تمكين المرأة، كما استهدفت التعرف إلى الصفات والمهن التي تنطبق على الذكورة والأنوثة من وجهة نظرهم، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتم تصميم استمارة طبقت على عينة الدراسة المكونة من (316) شاباً وشابة، بلغت نسبة الإناث 50,9%، وقد بينت نتائج الدراسة إلى أن الثقافة المجتمعية السائدة لازالت هي المصدر الرئيسي لاتجاهات الشباب والشابات نحو علاقة الأدوار بين الذكور والإناث، كما تبين أن الشباب والشابات كانوا على درجة واحدة بالنسبة لأهمية المساواة بين الذكور والإناث في مجال الحصول على الفرص والحقوق وتولي المسؤوليات، كما أظهرت الدراسة تأكيد الشباب والشابات على أهمية مشاركة المرأة في القرارات الأسرية، وكانت اتجاهاتهم ايجابية في مجال مشاركة الزوج في الأعمال المنزلية فيما يتعلق بشراء حاجيات المنزل وتدريس الأطفال، وانخفضت النسبة لكليهما في مجال المساعدة بتحضير مائدة الطعام، واتفق الشباب والشابات بنسب متفاوتة بشأن

[1] الخاروف، أمل، **اتجاهات الشباب والشابات الملتحقات في المراكز الشبابية التابعة للمجلس الأعلى للشباب نحو النوع الاجتماعي**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مركز دراسات المرأة، الجامعة الأردنية، عمان– الأردن، المجلد 24، العدد8، 2010.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إضافة راتب الزوج إلى راتب الزوجة لتخفيف العبء المادي للأسرة، وانخفضت النسبة قليلاً في حق المرأة في تملك الأصول الاقتصادية وإدارة المشروعات وفي تولي المناصب القيادية، وفي حق المرأة في ظروف عمل مثلها مثل الرجل، وكانت اتجاهاتهم سلبية نحو الاختلاط بين الجنسين داخل العمل، وتفاوتت النسب بين الشباب والشابات بشأن الصفات التي تسمى الذكورية والأنثوية، وتبين اتفاقهم بأن صفة التفكير والإبداع هي الصفة الوحيدة التي تصلح لكلا الجنسين.

7. دراسة السعايدة (2011) بعنوان **(ضرورة اختلاف محتوى مناهج التربية المهنية تبعاً للنوع الاجتماعي(الجندر) للطلبة: تصورات الطلبة والمعلمين)**[1]، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تصورات الطلبة والمعلمين حول ضرورة اختلاف محتوى مناهج التربية المهنية للذكور عنه للإناث تبعاً للأدوار الجندرية التي يقومون بها، وتحديد موضوعات التربية المهنية التي يفضلها الطلبة الذكور والإناث، ثم تطوير مقياسين لجمع البيانات واحد للطلبة وآخر للمعلمين، وتكونت عينة الدراسة من(422) طالباً منهم(210) ذكور و(212) إناث، إضافة إلى (121) معلماً ومعلمة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن قضية الاختلاف تبعاً للجندر غير واضحة في المنهاج، وأن الطلبة لا يفضلون ولا يستمتعون بالتدرب على موضوعات تعد مخالفة لجنسهم تقليدياً، وأن الطلبة الذكور يفضلون موضوعات تختلف عما تفضله الإناث، وأن تفضيلاتهم تختلف تبعاً لطبيعة المنطقة السكنية والصف الدراسي، كذلك تبين أن معلمي التربية المهنية يحاولون مراعاة الفروق الجندرية، إلا أن موجودات المشغل وطبيعة تخصصاتهم تحد من قدرتهم على ذلك.

---

[1] السعايدة، منعم عبد الكريم، **ضرورة اختلاف محتوى مناهج التربية المهنية تبعاً للنوع الاجتماعي(الجندر) للطلبة: تصورات الطلبة والمعلمين**، مجلة دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان– الأردن، المجلد 38، العدد1، 2011.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الدراسات المتعلقة بالقيم الأخلاقية

1. دراسة فخرو (1995) بعنوان (**الفرق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي**)[1] هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق في النسق القيمي وعلاقته بالتخصص الاكاديمي والمستوى الدراسي للطالبات القطريات في جامعة اليرموك، ولتحقيق هذا الهدف اختارت عينة مكونة من 632 طالبة من كليات الشريعة والعلوم الطبيعية والإنسانية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين طالبات السنة الأولى في الكليات الإنسانية مع السنة الثالثة والرابعة في الكلية ذاتها والسنة الثانية في كلية الشريعة، والسنة الرابعة في كلية العلوم، وأشارت أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات السنة الرابعة وكل من طالبات السنة الرابعة في كلية الشريعة وطالبات السنة الأولى والثانية في كلية العلوم، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات السنة الرابعة في كلية الشريعة وطالبات السنة الرابعة في كلية العلوم ولصالح كلية الشريعة.

2. دراسة حسين(1996) بعنوان (**العلاقة بين القيم الإسلامية وكل من سمة القيم والقلق الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك ومدى تأثرها ببعض المتغيرات**)[2] وكان من ضمن أهدافها المتعلقة بموضوع الدراسة، الكشف عن وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس القيم الإسلامية تعزى إلى الجنس والكلية والمستوى الدراسي، وقد قام الباحث بتطبيق أداة لقياس القيم الإسلامية على عينة مكونة من 662 طالباً وطالبة، أظهرت

---

[1] فخرو، حصة عبد الرحمن، **الفرق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي**، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد– الأردن، العدد 12، 1995.

[2] حسين، حسن محمود، **العلاقة بين القيم الإسلامية وكل من سمة القيم والقلق الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك ومدى تأثرها ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية، إربد– الأدن، 1996.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج عدم وجود اختلاف ذي دلالة إحصائية يعزى لمتغير المستوى الأكاديمي، أما الجنس فكان الفرق لصالح الإناث وكذلك الكلية، حيث كانت لصالح كلية الشريعة.

3. دراسة فريحات(1998) بعنوان **(منظومة القيم السائدة بين طالبات الجامعات الأردنية)**[1] هدفت إلى بيان مستوى الاعتقاد بمنظومة القيم التربوية الإسلامية، ودرجة ممارستها لدى طالبات الجامعات الحكومية في الأردن، وهل هناك اختلاف في القيم التربوية الإسلامية التي تعتقد بها الطالبات تعزى لمتغيرات(الجامعة، المستوى الدراسي، التخصص..)، ولتحقيق هذه الأهداف طورت الباحثة استبانة اشتملت على 100 قيمة تربوية إسلامية موزعة على عدة أبعاد هي: العقائدية ، العبادات، السياسية، الاقتصادية، المعرفية، الاجتماعية، الجمالية، البيئية، واختارت عينة مكونة من 1434 طالبة موزعة على عدة جامعات: الأردنية اليرموك، الهاشمية، آل البيت، التكنولوجيا، وقد أظهرت النتائج أن الطالبات سجلن أعلى متوسط في المجالات الاقتصادية والجمالية والبيئية، وكان المتوسط(2,8)، أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتقاد ودرجة الممارسة في المجالات جميعها، وتبين وجود فروقات ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة جميعها.

4. دراسة العمري (1998) بعنوان **(العوامل الاجتماعية الأسرية المؤثرة في مدى التزام طلبة جامعة اليرموك بالقيم الإسلامية)**[2] هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر العوامل الاجتماعية الأسرية مثل: طبيعة الأسرة ونمط التنشئة الاجتماعية، وعدد أفراد الأسرة، ومنطقة السكن، وتعليم كل من الام والأب، في الالتزام بالقيم الإسلامية لدى طلبة جامعة اليرموك، وهدفت

---

[1] الفريحات، تهاني محمد، **مستوى الاعتقاد لمنظومة القيم التربوية الإسلامية ودرجة ممارستها لدى طالبات الجامعات الحكومية في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد– الأردن، 1998.

[2] العمري، سلام ابراهيم حسن، **العوامل الاجتماعية الأسرية المؤثرة في مدى التزام طلبة جامعة اليرموك بالقيم الإسلامية**، رسالة ماجستير، كلية التربية – قسم الإرشاد وعلم النفس التربوي، جامعة اليرموك، اربد– الأردن، 1998.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أيضاً إلى الكشف عن مدى التزام طلبة جامعة اليرموك بالقيم الإسلامية، ولتحقيق هذا الهدف طورت الباحثة أداة لقياس الالتزام بالقيم، اشتملت على أربعة أبعاد: النظم، العبادات، الاخلاق، العقائد، وأسفرت نتائج الدراسة على أن نسبة الملتزمين بالقيم الإسلامية مرتفعة، إذ بلغت 74%، وأشارت إلى وجود أثر للعوامل التي أشير إليها.

5. دراسة أبو عليم (2000) بعنوان **(القيم الأخلاقية في قصة يوسف عليه السلام، وتقدير طلبة كليات الشريعة لدرجة اكتسابها وممارستها)**[1] هدفت إلى التعرف على القيم الأخلاقية الواردة في قصة سيدنا يوسف عليه السلام، ومدى ممارسة طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك لهذه القيم، ومدى تأثر هذه القيم بمتغيرات الجنس، المستوى الدراسي، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة أداة اشتملت على 75 قيمة أخلاقية، موزعة على أربعة مجالات: القيم الروحية، القيم الاجتماعية، الاقتصادية، والفكرية، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة بين تقدير الطلبة لدرجة اكتسابهم للقيم الأخلاقية ودرجة الممارسة في المجالات الأربعة، وأظهرت أيضا وجود أثر لمتغير الجنس والمستوى الدراسي.

6. دراسة الجوارنة (2000) بعنوان **(القيم التربوية الممارسة لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك)**[2] ومن بين أهدافها المتعلقة بموضوع الدراسة، التعرف على القيم التربوية الممارسة لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وبيان أثر مجموعة من المتغيرات على هذا الهدف وهي: الجنس والمستوى الدراسي، البيئة الاجتماعية للطلبة، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطوير استبانة اشتملت على 54 قيمة تربوية، موزعة على

---

[1] أبو عليم، فاطمة، **القيم الأخلاقية في قصة يوسف عليه السلام، وتقدير طلبة كليات الشريعة لدرجة اكتسابها وممارستها**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – قسم الإدارة وأصول التربية، جامعة اليرموك، إربد– الأردن، 2000.

[2] الجوارنة، المعتصم بالله سليمان صالح، **القيم التربوية الممارسة لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك**، رسالة ماجستير، كلية التربية – قسم الإدارة وأصول التربية، جامعة اليرموك، إربد – الأردن، 2000.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أربعة مجالات: القيم الفكرية، الاجتماعية، الاقتصادية، الجمالية، وزعت على عينة عشوائية بنسبة 25% من طلبة كلية الشريعة بلغت 235 طالاً وطالبة، وأظهرت النتائج أن مجالات القيم التربوية الممارسة لدى طلبة جامعة اليرموك جاءت على الترتيب التالي: المجال الاقتصادي، الفكري، الاجتماعي، الجمالي، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(a=0,05) في درجة ممارسة القيم التربوية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم يعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم التربوية في وجهة نظر الطلبة أنفسهم يعزى للمتغيرين المستوى الدراسي، البيئة الاجتماعية.

7. دراسة الخوالدة (2003) بعنوان **(التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الاخلاقية الإسلامية لدى الطلبة في جامعة اليرموك)**[1] ، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن حالة التقييم الذاتي للطلبة نحو اعتقادهم وممارستهم لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية، وفحصت الدراسة أثر عدد من المتغيرات المستقلة على درجتي اعتقاد الطلبة وممارستهم لمنظومة القيم الاخلاقية، واستخدم الباحث أداة علمية اشتملت على منظومة القيم الاخلاقية، وتكونت من 46 فقرة، وخلصت النتائج إلى أن درجة اعتقاد الطلبة لمنظومة القيم كانت عالية، تراوحت متوسطاتها ما بين 44,4 في اعلاها و3,25 في أدناها، حيث قدر الطلبة أنهم يدركون 27 قيمة من أصل 46 بدرجة عالية جداً وتشكل 62% من منظومة القيم، ويدركون 19 قيمة أخرى بدرجة عالية وتشكل 38% من المنظومة، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اعتقاد الطلبة وبين درجة ممارستهم للقيم الأخلاقية، لصالح درجة اعتقاد الطلبة للمنظومة، كما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

---

[1] الخوالدة، محمد محمود، **التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الاخلاقية الإسلامية لدى الطلبة في جامعة اليرموك**، مجلة دراسات، العلوم التربوية، جامعة اليرموك، اربد– الأردن، المجلد30، العدد1، 2003.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اعتقاد الطلبة وبين ممارستهم لمنظومة القيم الأخلاقية تعزى لمتغيرات: الجنس والكلية والمستوى الدراسي.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

وبعد استعراض الدراسات السابقة، تبين للباحثة أن الدراسة الحالية التقت مع الدراسات السابقة فيما يلي :

- بتوضيح مفهوم الحركة النسوية وتيار الجندر وبيان نشأتها ومراحل تطورها، والكشف عن مبادئها وأفكارها، كما في دراسة طهطاوي وعزب(2005)، و دراسة الكردستاني(2004)، ويظهر هذا في الأدب النظري للدراسة الحالية .
- التعرف على وجهة نظر الشعب الأردني في طبيعة الأدوار الاجتماعية التي يجب أن يتمثلها الذكور والإناث داخل المجتمع، كما في دراسة الروسان(2003)، و دراسة الخاروف والبدور(2006)، ويظهر هذا في الدراسة الحالية من خلال اجابات العينة على أسئلة الاستبانة، إذ يعد طلاب الجامعة شريحة من المجتمع الأردني.

وتفترق الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يأتي:

- أن هناك دراسات تناولت موضوع الجندر نظرياً، فبحثت في مفهومه ونشأته وحقيقته سيما في الدراسات الحديثة، وأما الدراسات التي تناولت الجندر ميدانياً، فقد تناولته على أنه طبيعة الأدوار التي تسند للرجال والنساء في المجتمع، ولم تتناوله كتيار نسوي عالمي يحمل فلسفة وأفكار حول طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة، والكشف عن مدى تأثيره على الشباب وهو ما تناولته الدراسة الحالية.
- وتفترق الدراسة الحالية بالكشف عن مدى توجه شريحة مهمة داخل المجتمع الأردني لأفكار تيار الجندر النسوي بمبادئه الحقيقة حول فرض المساواة المطلقة بين الجنسين، وليس فقط عن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أفكاره المعلنة حول إدماج المرأة في التنمية وتحقيق العدالة في الأدوار التنموية بينهما، كما تناولته كلٌ من دراسة الروسان(2003)، و دراسة الخاروف والبدور(2006).

- تناولت الدراسة عينة مهمة تشكل واجهة المجتمع وهم الشباب والشباب الجامعي، باعتبارهم المستهدف الأول من أي فكرٍ دخيل لموقعهم في صنع حاضر المجتمع ومستقبله .
- القيام بأول دراسة ميدانية داخل المجتمع الأردني، تكشف عن مدى انتشار تيار الجندر النسوي بأفكاره الغربية المتصادمة مع ثقافة المجتمع وديانته، إذ تعد الدراسة الحالية من الدراسات الميدانية الأولى في هذا المجال.
- وتبحث الدراسة الحالية في العلاقة بين اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو افكار تيار الجندر وعلاقة توجههم أو عدمه بقيمهم الأخلاقية، ذلك أنه لم يكن من بين الدراسات السابقة في حدود علم الباحثة، أية دراسة في هذا الموضوع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات التي استخدمتها الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة، من حيث تحديد منهجية الدراسة، مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة، وإجراءات الدراسة، ثم المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة.

منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي _ التحليلي، للوصول إلى أهداف الدراسة، من خلال بناء استبانتين لجمع بيانات الدراسة، تم توزيعهما على طلبة جامعة اليرموك _ مرحلة البكالوريوس، الاستبانة الأولى للكشف عن اتجاهات الطلبة نحو أفكار تيار الجندر، والاستبانة الثانية لمعرفة مستوى القيم الأخلاقية لديهم، من أجل قياس العلاقة الارتباطية بينهما.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة اليرموك ذكوراً وإناثاً، المسجلين في برنامج البكالوريوس الذي يشمل السنوات الدراسية: الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة، خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2015/2014، وقد بلغ عددهم (33043) طالباً وطالبة حسب آخر إحصائية رسمية لدائرة القبول والتسجيل في جامعة اليرموك بتاريخ 2015/4/2، موزعين على الكليات العلمية والإنسانية، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد المجتمع حسب الجنس، السنة الدراسية، الكلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيرات الجنس والسنة الدراسية والكلية

المتغير المستقل	مستويات المتغير	التكرار (المجموع)	
		الفرعي	الكلي
الجنس	ذكر	13614	33043
	أنثى	19429	
السنة الدراسية	سنة أولى		33043
	سنة ثانية		
	سنة ثالثة		
	سنة رابعة		
الكلية	علمية	9080	33043
	إنسانية	23963	

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة بداية من (2000) طالب وطالبة، تم اختيارهم من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، موزعين تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، السنة الدراسية، الكلية)، كما هو مبين في الجدول(2)، وقد بلغت العينة نسبة 0.06% من مجتمع الدراسة، وبعد الفرز الأولي لاستبانتي الدراسة تم استبعاد اثنتين منهما لنقص البيانات، لتبلغ العينة النهائية (1998) طالباً وطالبةً.

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والسنة الدراسية والكلية

المتغير المستقل	مستويات المتغير	التكرار(المجموع)		النسبة المئوية	
		الفرعي	الكلي	الفرعية	الكلية
الجنس	ذكر	595	**1998**	29.8	**100.0**
	أنثى	1403		70.2	
السنة الدراسية	سنة أولى	766	**1998**	38.3	**100.0**
	سنة ثانية	575		28.8	
	سنة ثالثة	336		16.8	
	سنة رابعة	321		16.1	
الكلية	علمية	1076	**1998**	53.9	**100.0**
	إنسانية	922		46.1	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أدوات الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في قياس اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو أفكار تيار الجندر النسوي وعلاقتها بالقيم الاخلاقية لديهم، قامت الباحثة بتطوير استبانتين بحثيتين، كما يأتي:

الأداة الأولى: استبانة الاتجاهات نحو أفكار تيار الجندر النسوي

قامت الباحثة بتطوير هذه الأداة بعد بمراجعة أدبيات موضوع تيار الجندر النسوي، وتتضمن الدراسات التي بحثت في تيار الجندر وكشفت عن أفكاره، المصادر الأصلية لأصحاب هذا التيار، المواثيق والبيانات الختامية للمؤتمرات الدولية حول المرأة التابعة للأمم المتحدة، والتي تعرض بشكل صريح أفكار الجندر كقرارات قابلة للتطبيق.

تم جمع وحصر أفكار تيار الجندر، وعلى ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها قامت الباحثة ببناء استبانة الاتجاه نحو هذه الأفكار مكونة من (33) فقرة، وتم تقسيم فقرات المقياس إلى أربعة محاور، وكل محور تضمن مجالين، إلا محور واحد فقط وهو محور العلاقة بين أفراد المجتمع، وهي كالآتي:

- محور الأسرة وله (15) فقرة، موزعة على:

  مجال العلاقات الاجتماعية في الأسرة وله (9) فقرات.

  المجال القانوني في الأسرة وله (6) فقرات.
- محور العلاقة بين أفراد المجتمع: وهذا المحور لا يتضمن مجالات وله (8) فقرات.
- محور التعليم وله (4) فقرات موزعة على:

  مجال العلاقات الاجتماعية في مؤسسات التعليم وله (2) فقرتين.

  المجال القانوني في تعليم المرأة وله (2) فقرتين.
- محور عمل المرأة ومشاركتها السياسية وله (6) فقرات موزعة على:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجال عمل المرأة وله (3) فقرات

مجال المشاركة السياسية للمرأة وله (3) فقرات.

وتكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (33) فقرة، وكل فقرة تتضمن (5) درجات تعبر عن مستويات متفاوتة لتقدير درجة اتجاهات الطلبة نحو أفكار الجندر، وفق مقياس ليكرت ذي التدريج الخماسي كلآتي: موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق (2) درجتان، غير موافق بشدة (1) درجة واحدة.

صدق الاستبانة

صدق المحتوى (الصدق المنطقي أو الظاهري)

وللتحقق من الصدق المنطقي لفقرات المقياس، تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (9) محكمين، من المتخصصين وذوي الخبرة، المبين أسماؤهم في الملحق(1)، لإبداء آرائهم وتوجيهاتهم حول مدى مناسبة وانتماء الفقرات للمحاور والمجالات التي اندرجت تحتها، وضوح الفقرات ودقة الصياغة اللغوية، أية تعديلات أو اقتراحات يرونها مناسبة، وفي ضوء اقتراحات المحكمين، تم إعادة صياغة بعض الفقرات، بدون حذف أو إضافة أي فقرة، والملحق(2) يوضح المقياس بصورته النهائية.

صدق البناء

للتحقق من صدق البناء للاستبانة على مستوى المجال الكلي والمجالات الفرعية، تم حساب معامل الارتباط الخطي باستخدام معادلة معامل الارتباط بيرسون بين الفقرات والمجال الكلي للاستبانة ومحاورها ومجالاتها الفرعية، وذلك كما في الجدول(3).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول(3): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها ومجالاتها الفرعية

المحور	المجال	رقم الفقرة	مضمون الفقرة	الارتباط مع:		
				المجال	المحور	المقياس
محور الأسرة	مجال العلاقات الاجتماعية في الأسرة	1	أرى أن تركُّز القرار بيد الذكور داخل الأسرة أدى إلى تحكمه بمصير المرأة	0.53	0.46	0.38
		2	أرى أن المنافسة مع الآخرين وتجنب العواطف هي صفات يتربى عليها الذكور منذ صغرهم وليس لها علاقة بتكوينهم البيولوجي	0.51	0.42	0.33
		3	أرى أن الخوف والخجل وتقبل الظلم هي صفات تتربى عليها الفتاه منذ صغرها وليس لها علاقة بتكوينها البيولوجي	0.56	0.45	0.34
		4	أعتقد أن إسناد مهمة الإنفاق إلى الأبناء الذكور داخل الأسرة يقوي شخصيتهم ويأهلهم لقيادة الأسرة	0.33	0.31	0.29
		5	أرى أن تركيز التربية الأسرية على إسناد مهمة رعاية المنزل إلى الفتاة منذ صغرها جعلها تضع اهتمامات الآخرين فوق اهتماماتها	0.53	0.44	0.31
		6	أعتقد أنه باستطاعة المرأة القيام بجميع أدوار الرجل إذا تربت على تلك الأدوار منذ صغرها	0.58	0.54	0.46
		7	أرى أن الزواج وإنجاب الأطفال يربط المرأة بالبيت ويحجم دورها ويقلص أحلامها	0.56	0.51	0.41
		8	أرى من العدالة التساوي في حق الطاعة بين الرجل والمرأة، فالرجل يطيع المرأة كما أن المرأة تطيع الرجل داخل الأسرة	0.49	0.44	0.36
		9	أرى أن ربط تصرفات الفتاة وعلاقاتها الخاصة بسمعة وشرف الأسرة يعتبر ظلماً لها	0.49	0.48	0.45
	المجال القانوني في الأسرة	10	أرى أنه لا يحق للأب أن يؤدب أبنائه لأن حياة الإنسان هي ملكه يعيشها كما يشاء	0.62	0.50	0.49
		11	أرى من الإنصاف للمرأة إسناد رعاية المواليد للدولة من خلال مؤسسات جماعية بدل الأسرة	0.65	0.53	0.50
		12	أرى أن تعدد الزوجات يجرح أنوثة المرأة ويجب أن يمنع الزوج منه	0.63	0.56	0.46
		13	أعتقد أنه من الضروري إقرار قوانين تسمح لتدخل الشرطة في ضبط العلاقة الزوجية ومنع أي عنف ذكوري تجاه المرأة	0.50	0.45	0.39
		14	أعتقد أن الاحتفاظ بالحمل أو إجهاضه من حق المرأة لأنها هي من تلد وتتحمل نتائج الولادة	0.68	0.56	0.53
		15	أرى أن العدالة تقتضي توزيع الإرث بالتساوي بين الذكور والإناث	0.68	0.57	0.55
محور العلاقة بين أفراد المجتمع		16	المرأة تملك روحها وجسدها لذلك من حقها أن تلبس ما تشاء ولا يحق للمجتمع أن يقرر ماذا تلبس		0.66	0.59
		17	أرى أن زواج رجل برجل أو امرأة بامرأة من حقوق الإنسان وليس شذوذاً جنسياً		0.79	0.50
		18	أرى أنه من حق الرجل والمرأة إقامة علاقات عاطفية مع غير أزواجهم إذا كانوا غير سعيدين في زواجهم		0.82	0.53
		19	أرى أنه على المجتمع تقبل رغبة الشاب والفتاة في العيش معاً بدون رابطة الزوجية إذا رغبا في ذلك		0.80	0.52
		20	أرغب بإقرار عمليات التجميل التي تتيح للذكر بتحويل جنسه إلى أنثى		0.79	0.51

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

			والعكس			
		21	أرى أنه على الدولة تأمين مرافق الرعاية الصحية للمراهقات الحوامل من غير زواج والأمهات الشابات		0.69	0.50
		22	أعتقد ضرورة القضاء على العنف ضد الأشخاص المصابين بالإيدز والتعاطف معهم		0.39	0.35
		23	أعتقد ضرورة إصدار قوانين تعترف بالأسر مثلية الجنس كأسر شرعية تملك الحقوق الطبيعية للأسرة		0.60	0.51
محور التعليم	مجال العلاقات الاجتماعية في مؤسسات التعليم	24	أرى أن حصر واجبات المرأة في رعاية الأسرة أدى إلى سيطرة الرجل على المعارف الإنسانية	0.83	0.63	0.52
		25	أرى من الضروري دعم المرأة علمياً لتقديم رؤية أنثوية خاصة حول المعارف موازية لرؤية الرجل	0.82	0.65	0.37
	المجال القانوني في تعليم المرأة	26	أعتقد ضرورة إدخال الثقافة الجنسية في المناهج الدراسية منذ المرحلة الابتدائية لأنه يزيد من الوعي ويقلل من الكبت الجنسي	0.73	0.64	0.47
		27	أرى أن إقرار التعليم المختلط منذ الصفوف الأولى يزيد من المنافسة ويطور التعليم	0.76	0.69	0.49
		28	أرى ضرورة أن يتلقى الولد والبنت نفس أسلوب التربية ونفس المهارات في مؤسسات التعليم وفي الأسرة	0.71	0.66	0.43
محور عمل المرأة ومشاركتها السياسية	مجال عمل المرأة	29	أرى ضرورة إنهاء عمل المرأة داخل المنزل باعتباره عملاً ليس له مقابل يسبب فقر المرأة	0.73	0.56	0.55
		30	أعتقد أنه من حق المرأة المساواة بالرجل فيما يتعلق بالعمل (نوعية العمل ووقته)	0.79	0.70	0.57
		31	أرى أنه من حق المرأة أن تتشارك مع الرجل تماما في الإنفاق وأخذ القرار داخل المنزل	0.71	0.69	0.52
	مجال المشاركة السياسية للمرأة	32	أعتقد أنه على الأحزاب السياسية تعيين مرشحات من النساء لانتخابهن على قدم المساواة مع الرجل	0.84	0.74	0.52
		33	أرى من الضروري تقاسم السلطة ومواقع صنع القرار مناصفةً بين الرجل والمرأة	0.88	0.78	0.56
		34	أرى من الضروري صياغة اتفاقيات دولية تحقق المساواة التامة بين الرجل والمرأة في الخصائص والوظائف	0.86	0.78	0.58

يلاحظ من الجدول(3)، أن معاملات ارتباط الفقرات مع المقياس ككل تراوحت ما بين (0.29–0.59)، ومع المحاور (0.31–0.82)، ومع المجالات (0.33–0.88)، وهذا يبين أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً حيث لم تنخفض قيمة معامل ارتباطها عن (0.29)، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصدق الداخلي

لتحقق من الصدق الداخلي لأداة استبانة الاتجاهات ومحاورها ومجالاتها الفرعية، تم حساب العلاقة الارتباطية الخطية بين المقياس الكلي ومحاوره ومجالاته الفرعية باستخدام معامل الارتباط بيرسون، كما في الجدول(4) الآتي:

جدول (4): معاملات الارتباط (intra-correlation) لمحاور الاستبانة ومجالاتها الفرعية مع المقياس الكلي

العلاقة بين:	الإحصائي	العلاقات الاجتماعية في الأسرة	المجال القانوني في الأسرة	الأسرة	العلاقة بين أفراد المجتمع	العلاقات الاجتماعية في مؤسسات التعليم	المجال القانوني في تعليم المرأة	محور التعليم	عمل المرأة	المشاركة السياسية للمرأة	عمل المرأة ومشاركتها السياسية
المجال القانوني في الأسرة	معامل الارتباط	0.49									
	الدلالة الإحصائية	0.00									
الأسرة	معامل الارتباط	0.87	0.85								
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00								
العلاقة بين أفراد المجتمع	معامل الارتباط	0.27	0.50	0.44							
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00							
العلاقات الاجتماعية في مؤسسات التعليم	معامل الارتباط	0.41	0.27	0.40	0.22						
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00						
المجال القانوني في تعليم المرأة	معامل الارتباط	0.31	0.37	0.39	0.38	0.44					
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00					
محور التعليم	معامل الارتباط	0.41	0.38	0.46	0.37	0.77	0.91				
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00				
عمل المرأة	معامل الارتباط	0.39	0.50	0.51	0.47	0.38	0.48	0.51			
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00			
المشاركة السياسية للمرأة	معامل الارتباط	0.38	0.41	0.46	0.26	0.43	0.44	0.51	0.57		
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00		
عمل المرأة ومشاركتها السياسية	معامل الارتباط	0.43	0.51	0.55	0.41	0.46	0.52	0.58	0.88	0.89	
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	
أفكار تيار الجندر النسوي	معامل الارتباط	0.70	0.78	0.85	0.73	0.54	0.64	0.70	0.74	0.64	0.78
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00

يلاحظ من الجدول (4) أن العلاقات الارتباطية بين المجالات الفرعية بعضها ببعض والدرجة الكلية للاستبانة كانت دالة إحصائياً وتراوحت ما بين (0.22-0.89).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الإعادة والتجانس للأداة تم اختيار عينة استطلاعية بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test–retest) مؤلفة من (50) طالب وطالبة بفارق أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، ثم حساب معامل الارتباط الخطي بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني باستخدام معادلة معامل الارتباط بيرسون كثبات للإعادة، وحساب قيمة معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا كثبات للتجانس من خلال التطبيق الأول، كما في الجدول(5):

جدول (5): معاملات ثبات الإعادة والاتساق الداخلي للاستبانة ومجالاتها

المقياس ومحاوره وأبعاد محاوره	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
الأسرة	0.82	0.76	15
العلاقات الاجتماعية في الأسرة	0.86	0.64	9
المجال القانوني في الأسرة	0.83	0.69	6
العلاقة بين أفراد المجتمع	0.88	0.84	8
محور التعليم	0.90	0.67	5
العلاقاتالاجتماعية في مؤسسات التعليم	0.89	0.54	2
المجال القانوني في تعليم المرأة	0.84	0.56	3
عمل المرأة ومشاركتها السياسية	0.91	0.80	6
عمل المرأة	0.88	0.59	3
المشاركة السياسية للمرأة	0.85	0.82	3
الكلي للمقياس	0.89	0.89	33

يلاحظ من الجدول(5) أن قيم معاملات ثبات الإعادة على المستوى الكلي للاستبانة بلغت(0.89)، وعلى مستوى محور الأسرة تراوحت ما بين(0.86–0.83)، وعلى مستوى محور العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع (0.88)، وعلى مستوى محور التعليم ما بين(0.89–0.84) وعلى مستوى عمل المرأة ومشاركتها السياسية بلغت (0.88–0.85)، كما يلاحظ أن قيمة ثبات التجانس لأداة استبانة الاتجاهات بلغت (0.89)، وتراوحت ما بين(0.54–0.84) للمحاور

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمجالات الفرعية، وعليه اعتبرت القيم المشار إليها مؤشرات كافية لاعتماد استبانة الاتجاهات نحو الجندر.

الأداة الثانية: استبانة القيم الأخلاقية

قامت الباحثة من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات التي تتعلق بدراسة قياس القيم الأخلاقية، ببناء مقياس القيم الأخلاقية على ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها، وتكونت من (21) فقرة، وتم تقسيم فقرات المقياس إلى ثلاثة مجالات، كالآتي:

- مجال القيم الاخلاقية المتعلقة بالتدين وهي: (الإيمان بالله تعالى، الصلاة، صيام رمضان، تلاوة القرآن الكريم وتدبره، التقوى، فعل الطاعات) وله (6) فقرات.
- مجال القيم الأخلاقية المتعلقة بالأسرة وهي: (طاعة الوالدين، موازنة المرأة بين واجباتها المنزلية وعملها خارج البيت، تربية الأبناء تربية صحيحة، المحافظة على حق الطفل في الأمومة، المحافظة على حقوق الزوج، المحافظة على حقوق الزوجة في التعليم، الشورى بين أفراد العائلة، المحافظة على مصلحة الأسرة، المودة بين الزوجين) وله (9) فقرات.
- مجال القيم الأخلاقية المتعلقة بالمجتمع وهي: (الاستقامة في السلوك، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حرية الرأي، عمل المرأة، مراعاة طبيعة المرأة في العمل، عدم الإفساد في الأرض) وله (6) فقرات.

ومثلت كل فقرة من فقرات المجالات، قياس قيمة أخلاقية من القيم المذكورة، وتكون المقياس بصورته الأولية من (21) فقرة، وكل فقرة تتضمن (5) درجات تعبر عن مستويات متفاوتة لتقدير درجة اتجاهات الطلبة نحو أفكار الجندر، وفق مقياس ليكرت ذي التدريج الخماسي كالآتي: دائماً (5) درجات، غالباً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2) درجتان، مطلقاً (1) درجة واحدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صدق الأداة

صدق المحتوى (الصدق المنطقي أو الظاهري)

وللتحقق من الصدق المنطقي لفقرات المقياس، تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (9) محكمين، من المتخصصين وذوي الخبرة، المبين أسمائهم في الملحق(1)، لإبداء آرائهم وتوجيهاتهم حول مدى مناسبة وانتماء الفقرات للمحاور والمجالات التي اندرجت تحتها، وضوح الفقرات ودقة الصياغة اللغوية، أية تعديلات أو اقتراحات يرونها مناسبة، وفي ضوء اقتراحات المحكمين، تم إعادة صياغة بعض الفقرات، والملحق(3) يوضح المقياس بصورته النهائية.

صدق البناء

للتحقق من صدق البناء للاستبانة على مستوى المجال الكلي والمجالات الفرعية، تم حساب معامل الارتباط الخطي باستخدام معادلة معامل الارتباط بيرسون بين الفقرات والمجال الكلي للاستبانة ومحاورها ومجالاتها الفرعية، وذلك كما في الجدول(6).

جدول(6): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والبعد التي تنتمي إليه

المجال	رقم الفقرة	القيم الأخلاقية	الارتباط مع:	
			المجال	المقياس الكلي
القيم الأخلاقية المتعلقة بالتدين	1	الإيمان بالله تعالى يحررني من الخوف من الناس ويعزز ثقتي بنفسي	**0.71**	**0.57**
	2	إقامة الصلاة والمواظبة عليها يزيد من إيماني ويبعدني عن المنكر	**0.84**	**0.68**
	3	صيام رمضان يعلمني الصبر في مقاومة هوى النفس	**0.83**	**0.67**
	4	تلاوة القرآن الكريم يرشدني إلى ما أملك من حقوق وما عليَّ من واجبات لألتزم بها في هذه الحياة	**0.84**	**0.67**
	5	تقوى الله يدفعني لتجنب ظلم الآخرين وسلب حقوقهم	**0.80**	**0.65**
	6	طاعة الله تعالى تدفعني إلى الابتعاد عن أماكن الخلوة والاختلاط المحرم	**0.79**	**0.62**
القيم الأخلاقية المتعلقة بالأسرة	7	أطيع أوامر والدي فيما يتعلق بحياتي الخاصة حتى وإن خالفت رغباتي	**0.64**	**0.56**
	8	أقدر المرأة التي توازن بين تربية أبنائها وبين عملها أو دراستها	**0.62**	**0.60**
	9	أقدر الأبوين اللذين يربيان أبنائهما بناءً على القواعد الأخلاقية الصحيحة وليس بناءً على	**0.63**	**0.61**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

		عادات المجتمع		
	10	أقدر المرأة التي تعطي أطفالها حقهم بالرعاية حتى لو كلفها ذلك أن تترك عملها أو دراستها	**0.60**	**0.55**
	11	أقدر المرأة التي تطيع زوجها بما يأمر لأن الإسلام أعطاه حق القوامة	**0.64**	**0.60**
	12	أقدر الزوج الذي يتعاون مع زوجته في أمور المنزل حتى تستطيع إكمال تعليمها	**0.51**	**0.51**
	13	أتشاور مع أفراد عائلتي في شؤون حياتنا لاتخاذ القرارات التي تحفظ حق الجميع	**0.60**	**0.52**
	14	أختار ملابسي وأصدقائي بحسب ما يرضاه أفراد عائلتي حفاظاً على مصلحة الأسرة	**0.57**	**0.43**
	15	المودة بين الزوجين تقتضي تقبل الزوجة لاعتذار زوجها حتى ولو أساء إليها	**0.58**	**0.51**
القيم الأخلاقية المتعلقة بالمجتمع	16	دعم الزواج المبكر وتيسير نفقاته ينمي الاستقامة في سلوك الأفراد	**0.53**	**0.37**
	17	ينبغي فرض رقابة حول أماكن الخلوة في الجامعات والمدارس لردع من يرتكب الفاحشة	**0.61**	**0.57**
	18	أعبر عن آرائي وأفكاري بصرف النظر عن مدى موافقتها مع آراء الآخرين	**0.61**	**0.49**
	19	أقر بعمل المرأة في مجالات الحياة المختلفة لتأمينها اقتصادياً وتحقيق ذاتها	**0.56**	**0.44**
	20	ينبغي إبعاد المرأة عن العمل في المصانع والشركات لوقت متأخر لأنها لا تتحمل	**0.63**	**0.46**
	21	لتحقيق الصلاح في الأرض ينبغي مراعاة الفوارق بين الذكر والأنثى في جميع مجالات الحياة	**0.66**	**0.55**

يلاحظ من الجدول(6) أن معاملات ارتباط الفقرات على مستوى المقياس ككل يتراوح ما بين(0.37–0.68)، وعلى مستوى مجال القيم الاخلاقية المتعلقة بالتدين ما بين(0.71–0.84)، وعلى مستوى مجال القيم الأخلاقية المتعلقة بالأسرة ما بين(0.51–0.64)، وعلى مستوى مجال القيم الاخلاقية المتعلقة بالمجتمع(0.53–0.66)، وهذا يبين أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

الصدق الداخلي

للتحقق من الصدق الداخلي لأداة استبانة القيم الأخلاقية ومجالاتها الفرعية، تم حساب العلاقة الارتباطية الخطية بين المقياس الكلي ومجالاته الفرعية باستخدام معامل الارتباط بيرسون، كما في الجدول(7) الآتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (7): معاملات الارتباط(intra-correlation) لمجالات استبانة القيم الأخلاقية مع المقياس الكلي

العلاقة بين:	الإحصائي	القيم الأخلاقية المتعلقة بالتدين	القيم الأخلاقية المتعلقة بالأسرة	القيم الأخلاقية المتعلقة بالمجتمع
القيم الأخلاقية المتعلقة بالأسرة	معامل الارتباط	**0.62**		
	الدلالة الإحصائية	0.00		
القيم الأخلاقية المتعلقة بالمجتمع	معامل الارتباط	**0.45**	**0.58**	
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	
القيم الأخلاقية	معامل الارتباط	**0.80**	**0.90**	**0.80**
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00

يلاحظ من الجدول(7)، أن العلاقات الارتباطية بين المجالات الفرعية للمقياس كانت دالة إحصائياً، وتتراوح ما بين (0.45-0.90).

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الإعادة والتجانس لأداة استبانة القيم الأخلاقية، تم اختيار عينة استطلاعية بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) مؤلفة من (50) طالب وطالبة بفارق أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، ثم حساب معامل الارتباط الخطي بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني باستخدام معادلة معامل الارتباط بيرسون كثبات للإعادة، وحساب قيمة معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا كثبات للتجانس من خلال التطبيق الأول، كما في الجدول(8):

جدول (8): معاملات ثبات الإعادة و الاتساق الداخلي لاستبانة القيم الأخلاقية

المقياس وأبعاده	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
القيم الأخلاقية المتعلقة بالتدين	0.92	0.89	6
القيم الأخلاقية المتعلقة بالأسرة	0.94	0.76	9
القيم الأخلاقية المتعلقة بالمجتمع	0.91	0.62	6
الكلي للمقياس	0.92	0.87	21

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يلاحظ من الجدول(8) أن قيم معاملات ثبات الإعادة على المستوى الكلي لاستبانة القيم الأخلاقية بلغت(0.92)، وتراوحت ما بين(0.91- 0.94) لمجالاتها الفرعية، كما بلغت قيمة ثبات التجانس لأداة استبانة القيم الأخلاقية (0.87)، وتراوحت ما بين(0.62-0.89) للمجالات الفرعية، وعليه اعتبرت القيم المشار إليها مؤشرات كافية لاعتماد استبانة القيم الاخلاقية.

معيار تصحيح الأداتين

بهدف إطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية الخاصة بأداتي الدراسة: استبانة الاتجاهات نحو تيار الجندر ومحاورها ومجالاتها الفرعية وفقرات المجالات، واستبانة القيم الاخلاقية ومجالاتها وفقرات المجالات، اعتمدت الباحثة النموذج الإحصائي ذي التدريج المطلق، على النحو الآتي:

قيمة المتوسط الحسابي	مستوى الموافقة
1 – 2.49	**منخفض**
2.50 – 3.49	**متوسط**
3.50 – 5	**مرتفع**

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة: وتتمثل فيما يأتي:

1. الجنس وله فئتان: ذكر، أنثى.
2. السنة الدراسية ولها أربعة مستويات: أولى، ثانية، ثالثة، رابعة.
3. الكلية ولها فئتان: علمية، أدبية.

المتغيرات التابعة: وتتمثل فيما يأتي:

1. اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو أفكار تيار الجندر النسوي.
2. القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة اليرموك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إجراءات الدراسة

- مراجعة الأدب النظري المتعلق بتيار الجندر النسوي وخاصة البيانات الختامية للمؤتمرات الدولية المنعقدة حول المرأة التابعة للأمم المتحدة ، والقيم الاخلاقية والدراسات السابقة التي قامت ببناء مقياس للقيم الاخلاقية.
- بناء أداتي الدراسة: أداة الاتجاهات نحو الجندر، وأداة القيم الأخلاقية.
- تحكيم أداتي الدراسة من خلال عرضها على (9) محكمين من أهل الاختصاص، وفي ضوء ملاحظاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة.
- لأغراض تحديد مجتمع الدراسة، حصلت الباحثة على تقرير مفصل بأعداد الطلبة ذكوراً وإناثاً، بحسب السنوات الدراسية، والكليات، من دائرة القبول والتسجيل في جامعة اليرموك للعام الدراسي الثاني 2015/2014.
- بعد التأكد من صدق الأداتين وثباتهما، (مقياس اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو أفكار تيار الجندر النسوي، مقياس القيم الاخلاقية لديهم)، تم تطبيقهما على عينة الدراسة البالغة (2000) طالب وطالبة من خلال توزيع (2000) استبانة تتضمن المقياسين، ليجيب الطالب اولاً على مقياس الاتجاه نحو الجندر، ثم يجيب على مقياس القيم الأخلاقية.
- وقامت الباحثة بتطبيق الأداتين على شعب المواد الإجبارية والاختيارية لجميع طلبة الجامعة، كونها تشمل جميع الطبة من مختلف السنوات الدراسية ومختلف الكليات، وهي شعب: العلوم العسكرية، حاسوب 101، التربية الوطنية، الثقافة الإسلامية، نظام الأسرة في الإسلام، عربي 101.
- ولتسهيل مهمة التوزيع، حصلت الباحثة على (تسهيل مهمة) من رئيس قسم الدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك لتسهيل مهمة تطبيق وجمع البيانات، موجهة لأعضاء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تدريس الشعب المذكورة، وتم التعاون مع الباحثة حيث قامت بتطبيق أداتي الدراسة أثناء المحاضرة وبوجود مدرس المادة لضمان الانضباط وتسهيل التطبيق، وتم استرجاع الأداتين في نفس الوقت.

- استمر تطبيق أداتي الدراسة على العينة مدة إسبوعين.
- تم إدخال بيانات مقياسي الدراسة، ونقلها إلى برنامج المعالجة الإحصائية (Spss) لتحليلها إحصائياً تبعاً لأسئلة الدراسة، ومن ثم إعداد نتائج الدراسة ومناقشتها.
- تم وضع مجموعة من التوصيات على ضوء مناقشة نتائج أسئلة الدراسة.

المعالجة الإحصائية

استخدمت الباحثة حزمة التحليلات الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) في معالجة البيانات بعد إدخالها للحاسوب، حيث تم استخدام التحليلات الإحصائية الآتية:

1. التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.
2. معامل الارتباط الأحادي (Intra-Correlation)، ومعامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لقياس ثبات أدوات الدراسة.
3. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع فقرات أداة الدراسة.
4. معامل الارتباط (بيرسون) لبيان قيم معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة.
5. تحليل التباين الثلاثي(Univariate Anova) لتأكد من جوهرية الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية على المجال الكلي.
6. تحليل التباين الثلاثي(Manova) للكشف عن الفروق في كل محور من محاور الدراسة.
7. المقارنات البعدية بطريقة Games-Howell لأثر متغيرات الدراسة على محاور الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، والتي هدفت إلى التعرف على **اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو أفكار تيار الجندر النسوي وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لديهم**، من خلال الإجابة عن أسئلتها الخمسة، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول

ما اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو أفكار تيار الجندر النسوي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو أفكار تيار الجندر النسوي على الدرجة الكلية، ولكل محور من محاور الاستبانة ومجالاته الفرعية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو أفكار تيار الجندر النسوي مقسمة إلى محاوره ومجالاته الفرعية ومرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم المحور	رتبة المحور	رقم المجال	رتبة المجال	أفكار تيار الجندر النسوي ومحاوره وأبعاده	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
3	1	محور التعليم			3.32	0.81	متوسط
		1	1	العلاقات الاجتماعية في مؤسسات التعليم	3.56	0.94	مرتفع
		2	2	المجال القانوني في تعليم المرأة	3.16	0.96	متوسط
4	2	عمل المرأة ومشاركتها السياسية			3.26	0.85	متوسط
		2	1	المشاركة السياسية للمرأة	3.47	1.00	متوسط
		1	2	عمل المرأة	3.05	0.93	متوسط
1	3	الأسرة			3.24	0.60	متوسط
		1	1	العلاقات الاجتماعية في الأسرة	3.53	0.61	مرتفع
		2	2	المجال القانوني في الأسرة	2.80	0.84	متوسط
2	4	العلاقة بين أفراد المجتمع			2.12	0.84	منخفض
الكلي للمقياس					2.99	0.57	متوسط

يبين الجدول (9) أن المتوسط الحسابي الكلي للمقياس (2.99)، وبمستوى متوسط، وهذا يعني أن هناك اتجاهات من قبل طلبة جامعة اليرموك نحو أفكار الجندر وجاءت بدرجة متوسطة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويشير الجدول أن من بين المحاور الفرعية للمقياس يحظى محور التعليم في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.32) وبمستوى متوسط، بينما جاء محور العلاقة بين أفراد المجتمع في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.12) وبمستوى منخفض، أما باقي المحاور فدرجة اتجاهات الطلبة نحوها متوسطة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.12–3.56)

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل محور ومجالاته الفرعية على حدة، حيث كانت على النحو الآتي:

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة نحو فقرات محور الأسرة ومجالاته الفرعية مرتبة ترتيباً تنازلياً

المحور	المجال	الرتبة	رقم الفقرة	أفكار تيار الجندر النسوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
محور الأسرة	مجال العلاقات الاجتماعية في الأسرة	1	4	أعتقد أن إسناد مهمة الإنفاق إلى الأبناء الذكور داخل الأسرة يقوي شخصيتهم ويؤهلهم لقيادة الأسرة	4.03	1.04	مرتفع
		2	8	أرى من العدالة التساوي في حق الطاعة بين الرجل والمرأة، فالرجل يطيع المرأة كما أن المرأة تطيع الرجل داخل الأسرة	4.03	1.15	مرتفع
		3	5	أرى أن تركيز التربية الأسرية على إسناد مهمة رعاية المنزل إلى الفتاة منذ صغرها جعلها تضع اهتمامات الآخرين فوق اهتماماتها	3.70	1.06	مرتفع
		4	1	أرى أن تَرَكُّز القرار بيد الذكور داخل الأسرة أدى إلى تحكمه بمصير المرأة	3.61	1.14	مرتفع
		5	2	أرى أن المنافسة مع الآخرين وتجنب العواطف هي صفات يتربى عليها الذكور منذ صغرهم وليس لها علاقة بتكوينهم البيولوجي	3.53	1.09	مرتفع
		6	6	أعتقد أنه باستطاعة المرأة القيام بجميع أدوار الرجل إذا تربت على تلك الأدوار منذ صغرها	3.39	1.30	متوسط
		7	3	أرى أن الخوف والخجل وتقبل الظلم هي صفات تتربى عليها الفتاه منذ صغرها وليس لها علاقة بتكوينها البيولوجي	3.39	1.26	متوسط
		8	7	أرى أن الزواج وإنجاب الأطفال يربط المرأة بالبيت ويحجم دورها ويقلص أحلامها	3.12	1.31	متوسط
		9	9	أرى أن ربط تصرفات الفتاة وعلاقاتها الخاصة بسمعة وشرف الأسرة يعتبر ظلماً لها	2.94	1.34	متوسط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجال القانوني في الأسرة	1	13	أعتقد أنه من الضروري إقرار قوانين تسمح لتدخل الشرطة في ضبط العلاقة الزوجية ومنع أي عنف ذكوري تجاه المرأة	3.47	1.28	متوسط
	2	12	أرى أن تعدد الزوجات يجرح أنوثة المرأة ويجب أن يمنع الزوج منه	3.37	1.38	متوسط
	3	15	أرى أن العدالة تقتضي توزيع الإرث بالتساوي بين الذكور والإناث	2.76	1.52	متوسط
	4	14	أعتقد أن الاحتفاظ بالحمل أو إجهاضه من حق المرأة لأنها هي من تلد وتتحمل نتائج الولادة	2.59	1.36	متوسط
	5	11	أرى من الإنصاف للمرأة إسناد رعاية المواليد للدولة من خلال مؤسسات جماعية بدل الأسرة	2.58	1.27	متوسط
	6	10	أرى أنه لا يحق للأب أن يؤدب أبناءه لأن حياة الإنسان هي ملكه يعيشها كما يشاء	2.02	1.23	منخفض

يبين الجدول (10) أن درجة موافقة أفراد العينة على فقرات مجال العلاقات الاجتماعية في الأسرة تتراوح ما بين مرتفعة ومتوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.94–4.03)، فجاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على "أعتقد أن إسناد مهمة الإنفاق إلى الأبناء الذكور داخل الأسرة يقوي شخصيتهم ويأهلهم لقيادة الأسرة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.03)، بينما جاءت الفقرة رقم (9) ونصها "أرى أن ربط تصرفات الفتاة وعلاقاتها الخاصة بسمعة وشرف الأسرة يعتبر ظلماً لها" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.94).

أما بالنسبة للمجال القانوني في الأسرة، فكانت درجة موافقة أفراد العينة على فقراته تتراوح بين متوسطة ومنخفضة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.02–3.47)، فجاءت الفقرة رقم (13) والتي تنص على "أعتقد أنه من الضروري إقرار قوانين تسمح لتدخل الشرطة في ضبط العلاقة الزوجية ومنع أي عنف ذكوري تجاه المرأة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.47)، بينما جاءت الفقرة رقم (10) ونصها "أرى أنه لا يحق للأب أن يؤدب أبنائه لأن حياة الإنسان هي ملكه يعيشها كما يشاء" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.02).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة نحو فقرات محور العلاقة بين أفراد المجتمع مرتبة ترتيباً تنازلياً

المحور	الرتبة	رقم الفقرة	أفكار تيار الجندر النسوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
محور العلاقة بين أفراد المجتمع	1	22	أعتقد ضرورة القضاء على العنف ضد الأشخاص المصابين بالإيدز والتعاطف معهم	3.35	1.21	متوسط
	2	16	المرأة تملك روحها وجسدها لذلك من حقها أن تلبس ما تشاء ولا يحق للمجتمع أن يقرر ماذا تلبس	2.53	1.44	متوسط
	3	23	أعتقد ضرورة إصدار قوانين تعترف بالأسر مثلية الجنس كأسر شرعية تملك الحقوق الطبيعية للأسرة	2.36	1.31	منخفض
	4	21	أرى أنه على الدولة تأمين مرافق الرعاية الصحية للمراهقات الحوامل من غير زواج والأمهات الشابات	2.32	1.34	منخفض
	5	19	أرى أنه على المجتمع تقبل رغبة الشاب والفتاة في العيش معاً بدون رابطة الزوجية إذا رغبا في ذلك	1.65	1.13	منخفض
	6	18	أرى أنه من حق الرجل والمرأة إقامة علاقات عاطفية مع غير أزواجهم إذا كانوا غير سعيدين في زواجهم	1.63	1.14	منخفض
	7	17	أرى أن زواج رجل برجل أو امرأة بامرأة من حقوق الإنسان وليس شذوذاً جنسياً	1.56	1.14	منخفض
	8	20	أرغب بإقرار عمليات التجميل التي تتيح للذكر بتحويل جنسه إلى أنثى والعكس	1.55	1.08	منخفض

يبين الجدول (11) أن أضعف الفقرات درجة هي فقرات محور العلاقة بين أفراد المجتمع وهو محور ليس لديه مجالات، فقد جاءت درجة معظم فقراته منخفضة باستثناء فقرتين بدرجة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (1.55–3.35)، حيث جاءت الفقرة رقم (22) والتي تنص على "أعتقد ضرورة القضاء على العنف ضد الأشخاص المصابين بالإيدز والتعاطف معهم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.35)، بينما جاءت الفقرة رقم (20) ونصهما "أرغب بإقرار عمليات التجميل التي تتيح للذكر بتحويل جنسه إلى أنثى والعكس" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.55).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة نحو فقرات محور التعليم ومجالاته الفرعية مرتبة ترتيباً تنازلياً

المحور	المجال	الرتبة	رقم الفقرة	أفكار تيار الجندر النسوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
محور التعليم	مجال لعلاقات الاجتماعية في مؤسسات التعليم	1	25	أرى من الضروري دعم المرأة علمياً لتقديم رؤية أنثوية خاصة حول المعارف موازية لرؤية الرجل	3.88	1.12	مرتفع
		2	24	أرى أن حصر واجبات المرأة في رعاية الأسرة أدى إلى سيطرة الرجل على المعارف الإنسانية	3.24	1.15	متوسط
	المجال القانوني في تعليم المرأة	1	28	أرى ضرورة أن يتلقى الولد والبنت نفس أسلوب التربية ونفس المهارات في مؤسسات التعليم وفي الأسرة	3.43	1.30	متوسط
		2	27	أرى أن إقرار التعليم المختلط منذ الصفوف الأولى يزيد من المنافسة ويطور التعليم	3.20	1.27	متوسط
		3	26	أعتقد ضرورة إدخال الثقافة الجنسية في المناهج الدراسية منذ المرحلة الابتدائية لأنه يزيد من الوعي ويقلل من الكبت الجنسي	2.85	1.37	متوسط

يبين الجدول (12) أن درجة موافقة أفراد العينة على فقرات مجال العلاقات الاجتماعية في مؤسسات التعليم ما بين مرتفعة ومتوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.24-3.88)، حيث جاءت الفقرة رقم (25) والتي تنص على "أرى من الضروري دعم المرأة علمياً لتقديم رؤية أنثوية خاصة حول المعارف موازية لرؤية الرجل" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.88)، بينما جاءت الفقرة رقم (24) ونصها "أرى أن حصر واجبات المرأة في رعاية الأسرة أدى إلى سيطرة الرجل على المعارف الإنسانية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.24).

أما بالنسبة للمجال القانوني في تعليم المرأة فقد كانت درجة موافقة افراد العينة على فقراته بدرجة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.85-3.43)، حيث جاءت الفقرة رقم (28) والتي تنص على "أرى ضرورة أن يتلقى الولد والبنت نفس أسلوب التربية ونفس المهارات في مؤسسات التعليم وفي الأسرة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.43)، بينما جاءت الفقرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رقم (26) ونصهما "أعتقد ضرورة إدخال الثقافة الجنسية في المناهج الدراسية منذ المرحلة الابتدائية لأنه يزيد من الوعي ويقلل من الكبت الجنسي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.85).

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة نحو فقرات محور عمل المرأة ومشاركتها السياسية ومجالاته الفرعية مرتبة ترتيباً تنازلياً

المحور	المجال	الرتبة	رقم الفقرة	أفكار تيار الجندر النسوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
محور عمل المرأة و مشاركتها السياسية	مجال عمل المرأة	1	31	أرى أنه من حق المرأة أن تتشارك مع الرجل تماما في الإنفاق وأخذ القرار داخل المنزل	3.66	1.17	مرتفع
		2	30	أعتقد أنه من حق المرأة المساواة بالرجل فيما يتعلق بالعمل (نوعية العمل ووقته)	2.99	1.35	متوسط
		3	29	أرى ضرورة إنهاء عمل المرأة داخل المنزل باعتباره عملاً ليس له مقابل يسبب فقر المرأة	2.51	1.21	متوسط
	مجال المشاركة السياسية للمرأة	1	32	أعتقد أنه على الأحزاب السياسية تعيين مرشحات من النساء لانتخابهن على قدم المساواة مع الرجل	3.53	1.12	مرتفع
		2	33	أرى من الضروري تقاسم السلطة ومواقع صنع القرار مناصفةً بين الرجل والمرأة	3.48	1.15	متوسط
		3	34	أرى من الضروري صياغة اتفاقيات دولية تحقق المساواة التامة بين الرجل والمرأة في الخصائص والوظائف	3.39	1.24	متوسط

يبين الجدول (13) أن درجة موافقة أفراد العينة على فقرات مجال عمل المرأة تتراوح ما بين مرتفعة ومتوسطة، حيث جاءت المتوسطات الحسابية ما بين (2.51-3.66)، وجاءت الفقرة رقم (31) والتي تنص على "أرى أنه من حق المرأة أن تتشارك مع الرجل تماما في الإنفاق وأخذ القرار داخل المنزل" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.66)، بينما جاءت الفقرة رقم (29) ونصهما "أرى ضرورة إنهاء عمل المرأة داخل المنزل باعتباره عملاً ليس له مقابل يسبب فقر المرأة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.51).

أما بالنسبة لمجال المشاركة السياسية للمرأة، فقد كانت درجة موافقة أفراد العينة على فقراته ما بين مرتفعة ومتوسطة، فتراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.39-3.53)، حيث جاءت الفقرة رقم (32) والتي تنص على "أعتقد أنه على الأحزاب السياسية تعيين مرشحات من النساء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لانتخابهن على قدم المساواة مع الرجل" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.53)، بينما جاءت الفقرة رقم (34) ونصهما "أرى من الضروري صياغة اتفاقيات دولية تحقق المساواة التامة بين الرجل والمرأة في الخصائص والوظائف" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.39).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني

ما درجة الالتزام بالقيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة اليرموك؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الالتزام بالقيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة اليرموك على الدرجة الكلية، ولكل مجال من مجالات الاستبانة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الالتزام بالقيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم المجال	القيم الأخلاقية ومجالاتها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	القيم الأخلاقية المتعلقة بالتدين	4.69	0.59	مرتفع
2	2	القيم الأخلاقية المتعلقة بالأسرة	4.29	0.55	مرتفع
3	3	القيم الأخلاقية المتعلقة بالمجتمع	4.12	0.63	مرتفع
الكلي للمقياس			4.36	0.49	مرتفع

يبين الجدول (14) المتوسط الحسابي للأداة ككل (4.36)، وهذا يعني أن درجة التزام طلبة جامعة اليرموك بالقيم الاخلاقية كانت مرتفعة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.12–4.69)، حيث جاء مجال القيم الأخلاقية المتعلقة بالتدين في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.69)، ومجال القيم الاخلاقية بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.22)، بينما جاء بعد القيم الأخلاقية المتعلقة بالمجتمع في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.12).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو الآتي:

جدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة نحو فقرات مجال القيم الاخلاقية المتعلقة بالتدين مرتبة ترتيباً تنازلياً

المجال	الرتبة	رقم الفقرة	القيم الأخلاقية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
القيم الأخلاقية المتعلقة بالتدين	1	1	الإيمان بالله تعالى يحررني من الخوف من الناس ويعزز ثقتي بنفسي	4.82	0.60	مرتفع
	2	2	إقامة الصلاة والمواظبة عليها يزيد من إيماني ويبعدني عن المنكر	4.74	0.66	مرتفع
	3	3	صيام رمضان يعلمني الصبر في مقاومة هوى النفس	4.71	0.70	مرتفع
	4	5	تقوى الله يدفعني لتجنب ظلم الآخرين وسلب حقوقهم	4.67	0.77	مرتفع
	5	4	تلاوة القرآن الكريم يرشدني إلى ما أملك من حقوق وما عليَّ من واجبات لألتزم بها في هذه الحياة	4.64	0.77	مرتفع
	6	6	طاعة الله تعالى تدفعني إلى الابتعاد عن أماكن الخلوة والاختلاط المحرم	4.55	0.86	مرتفع

يبين الجدول (15) أن درجة التزام أفراد العينة بفقرات القيم الأخلاقية المتعلقة بالتدين كانت مرتفعة وعلى جميع الفقرات، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.55–4.82)، وجاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على " الإيمان بالله تعالى يحررني من الخوف من الناس ويعزز ثقتي بنفسي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.82)، بينما جاءت الفقرة رقم (6) ونصها " طاعة الله تعالى تدفعني إلى الابتعاد عن أماكن الخلوة والاختلاط المحرم" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.55).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة نحو فقرات مجال القيم الاخلاقية المتعلقة بالأسرة مرتبة ترتيباً تنازلياً

المجال	الرتبة	رقم الفقرة	القيم الأخلاقية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
القيم الأخلاقية المتعلقة بالأسرة	1	9	أقدر الأبوين اللذين يربيان أبناءهما بناءً على القواعد الأخلاقية الصحيحة وليس بناءً على عادات المجتمع	4.68	0.74	مرتفع
	2	12	أقدر الزوج الذي يتعاون مع زوجته في أمور المنزل حتى تستطيع إكمال تعليمها	4.67	0.72	مرتفع
	3	8	أقدر المرأة التي توازن بين تربية أبنائها وبين عملها أو دراستها	4.63	0.74	مرتفع
	4	11	أقدر المرأة التي تطيع زوجها بما يأمر لأن الإسلام أعطاه حق القوامة	4.42	0.92	مرتفع
	5	10	أقدر المرأة التي تعطي أطفالها حقهم بالرعاية حتى لو كلفها ذلك أن تترك عملها أو دراستها	4.41	0.91	مرتفع
	6	13	أتشاور مع أفراد عائلتي في شؤون حياتنا لاتخاذ القرارات التي تحفظ حق الجميع	4.23	0.95	مرتفع
	7	7	أطيع أوامر والدي فيما يتعلق بحياتي الخاصة حتى وإن خالفت رغباتي	4.06	0.97	مرتفع
	8	15	المودة بين الزوجين تقتضي تقبل الزوجة لاعتذار زوجها حتى ولو أساء إليها	3.91	1.14	مرتفع
	9	14	أختار ملابسي وأصدقائي بحسب ما يرضاه أفراد عائلتي حفاظاً على مصلحة الأسرة	3.62	1.25	مرتفع

يبين جدول (16) أن درجة التزام أفراد العينة بفقرات مجال القيم الأخلاقية المتعلقة بالأسرة كانت أيضاً مرتفعة وعلى جميع الفقرات، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.62-4.68)، حيث جاءت الفقرة رقم (9) والتي تنص على " أقدر الأبوين اللذين يربيان أبنائهما بناءً على القواعد الأخلاقية الصحيحة وليس بناءً على عادات المجتمع" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.68)، بينما جاءت الفقرة رقم (14) ونصها " أختار ملابسي وأصدقائي بحسب ما يرضاه أفراد عائلتي حفاظاً على مصلحة الأسرة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.62).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (17): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة نحو فقرات مجال القيم الاخلاقية المتعلقة بالمجتمع مرتبة ترتيباً تنازلياً

المجال	الرتبة	رقم الفقرة	القيم الأخلاقية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
القيم الأخلاقية المتعلقة بالمجتمع	1	17	ينبغي فرض رقابة حول أماكن الخلوة في الجامعات والمدارس لردع من يرتكب الفاحشة	4.51	0.92	مرتفع
	2	21	لتحقيق الصلاح في الأرض ينبغي مراعاة الفوارق بين الذكر والأنثى في جميع مجالات الحياة	4.36	1.00	مرتفع
	3	18	أعبر عن آرائي وأفكاري بصرف النظر عن مدى موافقتها مع آراء الآخرين	4.17	0.94	مرتفع
	4	19	أقر بعمل المرأة في مجالات الحياة المختلفة لتأمينها اقتصادياً وتحقيق ذاتها	4.13	1.00	مرتفع
	5	20	ينبغي إبعاد المرأة عن العمل في المصانع والشركات لوقت متأخر لأنها لا تتحمل	4.13	1.13	مرتفع
	6	16	دعم الزواج المبكر وتيسير نفقاته ينمي الاستقامة في سلوك الأفراد	3.44	1.33	متوسط

ويبين جدول (17) فقرات مجال القيم الأخلاقية المتعلقة بالمجتمع تحظى بدرجة مرتفعة أيضاً، وعلى جميع الفقرات باستثناء فقرة واحدة كانت بدرجة متوسطة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.44–4.51)، حيث جاءت الفقرة رقم (17) والتي تنص على " ينبغي فرض رقابة حول أماكن الخلوة في الجامعات والمدارس لردع من يرتكب الفاحشة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.51)، بينما جاءت الفقرة رقم (16) ونصها "دعم الزواج المبكر وتيسير نفقاته ينمي الاستقامة في سلوك الأفراد" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.44).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين اتجاهات الطلبة نحو تيار الجندر النسوي ودرجة التزامهم بالقيم الأخلاقية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين اتجاهات الطلبة نحو تيار الجندر النسوي ودرجة التزامهم بالقيم الأخلاقية، والجدول (18) يوضح ذلك.

جدول (18): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو تيار الجندر النسوي ودرجة التزامهم بالقيم الأخلاقية

العلاقة بين:	الإحصائي	القيم الأخلاقية المتعلقة بالتدين	القيم الأخلاقية المتعلقة بالأسرة	القيم الأخلاقية المتعلقة بالمجتمع	القيم الأخلاقية ككل
مجال العلاقات الاجتماعية في الأسرة	معامل الارتباط	**0.09**	**0.13**	**0.12**	**0.14**
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00
المجال القانوني في الأسرة	معامل الارتباط	**-0.05**	**0.06**	0.03	0.02
	الدلالة الإحصائية	0.04	0.01	0.12	0.28
محور الأسرة	معامل الارتباط	0.03	**0.11**	**0.09**	**0.10**
	الدلالة الإحصائية	0.16	0.00	0.00	0.00
محور العلاقة بين أفراد المجتمع	معامل الارتباط	**-0.23**	**-0.10**	**-0.09**	**-0.16**
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00
مجال العلاقات الاجتماعية في مؤسسات التعليم	معامل الارتباط	**0.12**	**0.07**	**0.11**	**0.11**
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00
المجال القانوني في تعليم المرأة	معامل الارتباط	0.01	-0.01	0.04	0.02
	الدلالة الإحصائية	0.58	0.82	0.08	0.48
محور التعليم	معامل الارتباط	**0.06**	0.03	**0.08**	**0.06**
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.20	0.00	0.00
مجال عمل المرأة	معامل الارتباط	**-0.09**	-0.03	-0.01	**-0.05**
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.23	0.56	0.03
مجال المشاركة السياسية للمرأة	معامل الارتباط	**0.08**	**0.07**	**0.07**	**0.08**
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00
محور عمل المرأة ومشاركتها السياسية	معامل الارتباط	0.00	0.03	0.03	0.02
	الدلالة الإحصائية	0.92	0.24	0.16	0.30
أفكار تيار الجندر النسوي	معامل الارتباط	**-0.05**	0.03	0.04	0.01
	الدلالة الإحصائية	0.02	0.20	0.09	0.66

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول (18) الآتي:

- وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً عن مستوى الدلالة (**0.05=α**) بين العلاقات الاجتماعية في الأسرة وبين درجة الالتزام بالقيم الأخلاقية في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية.
- وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (**0.05=α**) بين المجال القانوني في الأسرة وبين القيم الأخلاقية المتعلقة بالتدين، وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ((**0.05=α**) بين المجال القانوني في الأسرة وبين القيم الأخلاقية المتعلقة بالأسرة.
- وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين محور الأسرة وبين كل من القيم الأخلاقية المتعلقة بالأسرة، والقيم الأخلاقية المتعلقة بالمجتمع، والقيم الأخلاقية ككل.
- وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين محور أفراد المجتمع وبين درجة الالتزام بالقيم الأخلاقية في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية.
- وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين العلاقات الاجتماعية في مؤسسات التعليم وبين درجة الالتزام بالقيم الأخلاقية في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية.
- عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين المجال القانوني في تعليم المرأة وبين درجة الالتزام بالقيم الأخلاقية في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية.
- وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين محور التعليم وبين كل من القيم الأخلاقية المتعلقة بالتدين، والقيم الأخلاقية المتعلقة بالمجتمع، والقيم الأخلاقية ككل.
- وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين مجال عمل المرأة وبين كل من القيم الأخلاقية المتعلقة بالتدين، والقيم الأخلاقية ككل.
- وجود علاقة دالة إحصائياً بين مجال المشاركة السياسية للمرأة وبين درجة الالتزام بالقيم الأخلاقية في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين محور عمل المرأة ومشاركتها السياسية وبين درجة الالتزام بالقيم الأخلاقية في جميع الابعاد وفي الدرجة الكلية.
- وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً مستوى الدلالة (**0.05=α**) بين أفكار تيار الجندر النسوي على الدرجة الكلية للمقياس وبين القيم الأخلاقية المتعلقة بمجال التدين وبلغت قيمتها(**-0.05**).

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في اتجاهات الطلبة نحو أفكار الجندر النسوي تعزى لمتغيرات: الجنس، الكلية، السنة الدراسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة نحو أفكار الجندر النسوي حسب متغيرات الجنس، والكلية، والسنة الدراسية والجدول(19) أدناه يوضح ذلك.

جدول (19):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة نحو أفكار الجندر النسوي حسب متغيرات الجنس، والكلية، والسنة الدراسية

المتغير	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	2.91	0.65
	أنثى	3.02	0.53
السنة الدراسية	سنة أولى	2.97	0.53
	سنة ثانية	3.01	0.57
	سنة ثالثة	3.00	0.60
	سنة رابعة	2.98	0.64
الكلية	علمية	3.01	0.58
	إنسانية	2.97	0.57

يبين الجدول (19) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة نحو أفكار الجندر النسوي بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والكلية، والسنة الدراسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولتأكد من جوهرية الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم اجراء تحليل التباين الثلاثي(univariate anova) على المجال الكلي لمقياس اتجاهات تيار الجندر كما في الجدول (20).

جدول (20): نتائج تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، والكلية، والسنة الدراسية على لاتجاهات الطلبة نحو أفكار الجندر النسوي على المجال الكلي للمقياس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	6.66	1	6.66	**20.46**	0.00
السنة الدراسية	0.69	3	0.23	0.71	0.55
الكلية	1.76	1	1.76	**5.42**	0.02
الخطأ	648.29	1992	0.33		
الكلي	656.27	1997			
الكلي	**96.265**	304			

يتبين من الجدول (20) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α=0.05**) في مستوى اتجاهات الطلبة نحو أفكار الجندر النسوي تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 20.46 وبدلالة احصائية بلغت 0.00، وجاءت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي بلغ (3.02) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (2.91).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α=0.05**) في مستوى اتجاهات الطلبة نحو أفكار الجندر النسوي تعزى لمتغير السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة (ف 0.71) وبدلالة احصائية بلغت (0.55).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (**α=0.05**) في مستوى اتجاهات الطلبة نحو أفكار الجندر النسوي تعزى لأثر الكلية، حيث بلغت قيمة (ف 5.42) وبدلالة احصائية بلغت (0.02)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجاءت الفروق لصالح الكليات العلمية بمتوسط حسابي بلغ (3.01)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للكليات الإنسانية (2.97).

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور أفكار تيار الجندر النسوي حسب متغيرات الجنس، والكلية، والسنة الدراسية والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (21): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور أفكار تيار الجندر النسوي حسب متغيرات الجنس، والكلية، والسنة الدراسية

المتغير	مستويات المتغير	الإحصائي	محاور أفكار تيار الجندر النسوي			
			الأسرة	العلاقة بين أفراد المجتمع	محور التعليم	عمل المرأة ومشاركتها السياسية
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.09	2.28	3.20	3.05
		الانحراف المعياري	0.67	0.96	0.86	0.89
	أنثى	المتوسط الحسابي	3.30	2.05	3.37	3.35
		الانحراف المعياري	0.56	0.77	0.79	0.82
السنة الدراسية	سنة أولى	المتوسط الحسابي	3.23	2.04	3.33	3.27
		الانحراف المعياري	0.59	0.74	0.78	0.84
	سنة ثانية	المتوسط الحسابي	3.25	2.15	3.35	3.29
		الانحراف المعياري	0.59	0.85	0.78	0.82
	سنة ثالثة	المتوسط الحسابي	3.26	2.14	3.32	3.24
		الانحراف المعياري	0.61	0.86	0.82	0.89
	سنة رابعة	المتوسط الحسابي	3.20	2.23	3.25	3.21
		الانحراف المعياري	0.66	0.98	0.94	0.91
الكلية	علمية	المتوسط الحسابي	3.24	2.18	3.32	3.27
		الانحراف المعياري	0.60	0.87	0.81	0.85
	إنسانية	المتوسط الحسابي	3.23	2.05	3.32	3.25
		الانحراف المعياري	0.61	0.80	0.82	0.86

يبين الجدول (21) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور أفكار تيار الجندر النسوي بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والكلية، والسنة الدراسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولتأكد من جوهرية الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد في الجدول (manova) (22) الآتي:

جدول (22): تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر الجنس، والكلية، والسنة الدراسية على محاور استبانة أفكار تيار الجندر النسوي ككل

الأثر	نوع الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة ف الكلية المحسوبة	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية
الجنس	Hotelling's Trace	0.09	45.26	4	1989	0.00
السنة الدراسية	Wilks' Lambda	0.99	1.87	12	5262.69	0.03
الكلية	Hotelling's Trace	0.00	2.04	4	1989	0.09

يظهر من الجدول (22) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) في محاور أفكار تيار الجندر النسوي تبعاً لمتغير الجنس السنة الدراسية، حيث وصلت قيمة ف إلى مستوى الدلالة الإحصائية (0.05).

جدول (23): نتائج قيم (f) للكشف عن الفروق في كل من محاور أفكار تيار الجندر النسوي تبعاً لمتغير الجنس، السنة الدراسية، الكلية

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	الأسرة	18.45	1	18.45	**51.83**	0.00
هوتلنج=0.09	العلاقة بين أفراد المجتمع	15.42	1	15.42	**22.41**	0.00
ح=0.00	محور التعليم	12.19	1	12.19	**18.57**	0.00
	عمل المرأة ومشاركتها السياسية	38.56	1	38.56	**54.25**	0.00
السنة الدراسية	الأسرة	0.61	3	0.20	0.57	0.64
ويلكس=0.99	العلاقة بين أفراد المجتمع	8.25	3	2.75	**4.00**	0.01
ح=0.03	محور التعليم	1.42	3	0.47	0.72	0.54
	عمل المرأة ومشاركتها السياسية	0.72	3	0.24	0.34	0.80
الكلية	الأسرة	0.99	1	0.99	2.78	0.10
هوتلنج=	العلاقة بين أفراد المجتمع	4.68	1	4.68	6.80	0.01
0.001	محور التعليم	0.41	1	0.41	0.63	0.43
ح=0.09	عمل المرأة ومشاركتها السياسية	2.63	1	2.63	3.70	0.05
الخطأ	الأسرة	709.27	1992	0.36		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	العلاقة بين أفراد المجتمع	1371.13	1992	0.69
	محور التعليم	1307.55	1992	0.66
	عمل المرأة ومشاركتها السياسية	1415.74	1992	0.71
الكلي	الأسرة	728.62	1997	
	العلاقة بين أفراد المجتمع	1404.69	1997	
	محور التعليم	1321.77	1997	
	عمل المرأة ومشاركتها السياسية	1455.95	1997	

يتبين من الجدول (23) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α=0.05**) تعزى لأثر الجنس في جميع المحاور وجاءت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي بلغ (3.30) (3.37) (3.35) على التوالي في كل من محاور الأسرة، التعليم، وعمل المرأة ومشاركتها السياسية، ولصالح الذكور في محور العلاقة بين أفراد المجتمع بمتوسط حسابي بلغ (2.28).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α=0.05**) تعزى لأثر السنة الدراسية في جميع المحاور باستثناء محور العلاقة بين أفراد المجتمع، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة Games-Howell كما هو مبين في الجدول (24).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α=0.05**) تعزى لأثر الكلية في جميع المحاور باستثناء محور التعليم، وجاءت الفروق لصالح الكليات العلمية.

جدول (24): المقارنات البعدية بطريقة Games-Howell لأثر السنة الدراسية على محور العلاقة بين أفراد المجتمع

السنة الدراسية		سنة أولى	سنة ثالثة	سنة ثانية	سنة رابعة
Games-Howell	المتوسط الحسابي	2.04	2.14	2.15	2.23
سنة أولى	2.04				
سنة ثالثة	2.14	0.10			
سنة ثانية	2.15	0.11	0.01		
سنة رابعة	2.23	**0.18***	0.08	0.07	

*دالة عند مستوى الدلالة (**α=0.05**).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول (24) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (**α=0.05**) في محور العلاقة بين أفراد المجتمع كانت الفروق بين السنة الأولى بمتوسط حسابي (2.04) والسنة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.23) وجاءت الفروق لصالح السنة الرابعة بمتوسط حسابي (2.23).

خامساً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في درجة التزام الطلبة بالقيم الأخلاقية تعزى لمتغيرات: الجنس، الكلية، السنة الدراسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام الطلبة بالقيم الأخلاقية حسب متغيرات الجنس، والكلية، والسنة الدراسية، على المجال الكلي والجدول(25) أدناه يوضح ذلك.

جدول (25): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام الطلبة بالقيم الأخلاقية الخاصة بالمجال الكلي حسب متغيرات الجنس، والكلية، والسنة الدراسية

المتغير	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	4.24	0.59
	أنثى	4.41	0.43
السنة الدراسية	سنة أولى	4.36	0.47
	سنة ثانية	4.36	0.46
	سنة ثالثة	4.35	0.52
	سنة رابعة	4.35	0.56
الكلية	علمية	4.33	0.51
	إنسانية	4.39	0.47

يبين الجدول (25) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام الطلبة بالقيم الأخلاقية بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والكلية، والسنة الدراسية.

وللتحقق من جوهرية الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم إجراء تحليل التباين الثلاثي (univariate anova) على المجال الكلي لمقياس القيم الأخلاقية، كما في جدول (26).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (26): تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، والكلية، والسنة الدراسية على درجة التزام الطلبة بالقيم الأخلاقية بالمجال الكلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	10.80	1	10.80	**45.90**	0.00
السنة الدراسية	0.04	3	0.01	0.06	0.98
الكلية	0.40	1	0.40	1.70	0.19
الخطأ	468.77	1992	0.24		
الكلي	481.37	1997			

يتبين من الجدول (26) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α=0.05**) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة (ف 45.90) وبدلالة احصائية بلغت (0.00)، وجاءت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي بلغ (4.41) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.24).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α=0.05**) تعزى لأثر السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة (ف 0.06) وبدلالة احصائية بلغت (0.98).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α=0.05**) تعزى لأثر الكلية، حيث بلغت قيمة (ف 1.70) وبدلالة احصائية بلغت (0.19).

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات القيم الأخلاقية حسب متغيرات الجنس، والكلية، والسنة الدراسية والجدول(27) أدناه يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (27): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استبانة القيم الأخلاقية حسب متغيرات الجنس، والكلية، والسنة الدراسية

المتغير	مستويات المتغير	الإحصائي	أبعاد القيم الأخلاقية		
			القيم الأخلاقية المتعلقة بالتدين	القيم الأخلاقية المتعلقة بالأسرة	القيم الأخلاقية المتعلقة بالمجتمع
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	4.50	4.18	4.06
		الانحراف المعياري	0.77	0.63	0.71
	أنثى	المتوسط الحسابي	4.76	4.34	4.15
		الانحراف المعياري	0.46	0.51	0.59
السنة الدراسية	سنة أولى	المتوسط الحسابي	4.70	4.31	4.09
		الانحراف المعياري	0.57	0.54	0.61
	سنة ثانية	المتوسط الحسابي	4.70	4.29	4.13
		الانحراف المعياري	0.54	0.53	0.63
	سنة ثالثة	المتوسط الحسابي	4.68	4.26	4.16
		الانحراف المعياري	0.60	0.58	0.62
	سنة رابعة	المتوسط الحسابي	4.63	4.28	4.15
		الانحراف المعياري	0.68	0.61	0.67
الكلية	علمية	المتوسط الحسابي	4.66	4.27	4.10
		الانحراف المعياري	0.62	0.57	0.65
	إنسانية	المتوسط الحسابي	4.72	4.33	4.15
		الانحراف المعياري	0.54	0.54	0.60

يبين الجدول (27) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات القيم الأخلاقية بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والكلية، والسنة الدراسية.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد (manova ، كما في جدول (28).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (28): تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر الجنس، والكلية، والسنة الدراسية على مجالات استبانة القيم الأخلاقية

الأثر	نوع الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة ف الكلية المحسوبة	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية
الجنس	Hotelling's Trace	0.04	**26.59**	3	1990	0.00
السنة الدراسية	Wilks' Lambda	0.99	1.74	9	4843.29	0.07
الكلية	Hotelling's Trace	0.00	0.70	3	1990	0.55

يظهر من الجدول (28) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) في مجالات القيم الأخلاقية **ككل** تبعاً لمتغير الجنس، حيث وصلت قيمة ف إلى مستوى الدلالة الإحصائية (0.05).

جدول (29): نتائج قيم (f) للكشف عن الفروق في كل من مجالات استبانة القيم الأخلاقية تبعاً لمتغير الجنس، السنة الدراسية، الكلية

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	القيم الأخلاقية المتعلقة بالتدين	25.74	1	25.74	**78.06**	0.00
هوتلنج=0.04	القيم الأخلاقية المتعلقة بالأسرة	9.32	1	9.32	**31.01**	0.00
ح=0.00	القيم الأخلاقية المتعلقة بالمجتمع	3.42	1	3.42	**8.77**	0.00
السنة الدراسية	القيم الأخلاقية المتعلقة بالتدين	0.68	3	0.23	0.69	0.56
ويلكس=0.99	القيم الأخلاقية المتعلقة بالأسرة	0.51	3	0.17	0.57	0.64
ح=0.07	القيم الأخلاقية المتعلقة بالمجتمع	1.57	3	0.52	1.35	0.26
الكلية	القيم الأخلاقية المتعلقة بالتدين	0.15	1	0.15	0.45	0.50
هوتلنج=0.00	القيم الأخلاقية المتعلقة بالأسرة	0.55	1	0.55	1.83	0.18
ح=0.55	القيم الأخلاقية المتعلقة بالمجتمع	0.51	1	0.51	1.32	0.25
الخطأ	القيم الأخلاقية المتعلقة بالتدين	656.75	1992	0.33		
	القيم الأخلاقية المتعلقة بالأسرة	599.10	1992	0.30		
	القيم الأخلاقية المتعلقة بالمجتمع	776.20	1992	0.39		
الكلي	القيم الأخلاقية المتعلقة بالتدين	685.80	1997			
	القيم الأخلاقية المتعلقة بالأسرة	610.87	1997			
	القيم الأخلاقية المتعلقة بالمجتمع	782.31	1997			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول (29) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α=0.05**) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وجاءت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي بلغ (4.76) (4.34) (4.15) على التوالي، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.50) (4.18) (4.06) على التوالي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α=0.05**) تعزى لأثر السنة الدراسية في جميع المجالات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α=0.05**) تعزى لأثر الكلية في جميع المجالات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، والتوصيات التي قدمتها الباحثة على ضوء تلك النتائج، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول

ما اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو أفكار تيار الجندر النسوي؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو أفكار تيار الجندر النسوي، كانت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهم الكلية على مقياس الاتجاهات (2.99) أي بدرجة متوسطة، ولعل هذا يرجع إلى أن موافقة الطلبة كانت على الفقرات التي لا تتصادم مع أحكام دينهم وعاداتهم بشكل جذري، ذلك أن الفقرات التي تحمل أفكاراً شاذة عن ثقافتهم كانت إجاباتهم فيها منخفضة، وهذا ما أظهرته النتائج على المجالات الفرعية، إلا أن موافقتهم على الفقرات الأخرى بدرجة متوسطة يعتبر تحدياً، ذلك أن الأفكار المطروحة في تلك الفقرات تمثل قواعد تفسيرية خاصة بفلسفة الجندر حول طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة وطبيعة أدوارهما داخل المجتمع، وإن موافقة الطلبة لتلك القواعد في تفسير واقعهم والعلاقات فيما بينهم، يعطي مؤشراً على مدى التغير الحاصل في فكر الشباب حول البناء الاجتماعي، والذي جاء متأثراً (أي ذلك التغير) بجزء من ثقافة الجندر الغربية والتي وإن لم يكونوا قد اكتسبوها من وثائق المؤتمرات، فقد اكتسبوها من الانفتاح اللامحدود مع الثقافة الغربية، حيث أصبحت مثل هذه الأفكار مألوفة ومقبولة لديهم.

وذلك على اعتبار أنه من المفروض اعتمادهم القواعد العلمية الصحيحة المستمدة من عقيدتهم الإسلامية، ومن التجربة الإنسانية الصحيحة، في سعيهم لتفسير العلاقة بين الرجل والمرأة وفي علاج واقعهم وتغييره.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالنظر إلى المحاور الفرعية لمقياس الاتجاهات نحو الجندر، يمكن الوصول إلى أسباب أخرى أدت إلى الاتجاهات المتوسطة نحو أفكار الجندر من قبل هؤلاء الطلبة، على النحو الآتي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالمحاور الفرعية لاستبانة الاتجاهات نحو الجندر كالآتي:

المحور الأول **محور الأسرة:** أشارت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو هذا المحور جاءت بدرجة متوسطة وفي المرتبة الثالثة من بين المحاور الأربعة، وقد حظيت فقرات **مجال العلاقات الاجتماعية في الأسرة** بقبول لدى الطلبة حيث كانت الإجابة على أغلب الفقرات بين درجة مرتفعة ومتوسطة، فالطلبة يقرون بأن إسناد مهمة الإنفاق إلى الأبناء الذكور داخل الأسرة يقوي شخصيتهم ويؤهلهم لقيادة الأسرة، وبالتالي فإن روحهم التنافسية وعقلانيتهم جاءت من دعم الأسرة لهم وليس هذا عائد إلى تكوينهم البيولوجي الذكوري، في المقابل فهم يرون أن التربية الأسرية هي التي تسند مهمة رعاية المنزل إلى الفتاة منذ صغرها الأمر الذي يجعلها أقل استقلالية مع ذاتها، وبالتالي فإن الخجل وتقبل الظلم تصبح صفاتاً يجب أن تلتزم بها الفتاة بحكم وظيفتها الأسرية، مع عدم إغفالهم لطبيعة الفتاة البيولوجية نحو هذه الصفات كون الموافقة جاءت متوسطة، وبناء على ذلك يرى بعضهم أنه لو تلقت المرأة نفس التربية التي يتلاقها الرجل فهي باستطاعتها أن تقوم بأدواره تماماً.

ولعل ذلك يعود إلى أن الطلبة يعيشون بالفعل هذه الصورة داخل أسرهم، فالذكور يقومون بمهمة الإنفاق وقيادة الأسرة، ويتمتعون بحرية واستقلالية أكثر، والفتاة تقوم برعاية المنزل وتلزم التبعية لأسرتها، وهذا ما أكدته نتائج دراسات كل من دراسة شتيوي(2003)، دراسة الخاروف (2010)، دراسة الخاروف والبدور(2006)، في أن الصورة النمطية، أي المنتشرة والمتعارف عليها، للأدوار الذكورية في المجتمع الأردني مرتبطة بالاستقلالية والقيادية[1]، وبالتالي يرون أن

---

[1] انظر: – شتيوي، **الأدوار الجندرية في الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية في الأردن، ص32.**
– الخاروف، **اتجاهات الشباب والشابات الملتحقات في المراكز الشبابية التابعة للمجلس الأعلى للشباب نحو النوع الاجتماعي، ص22.**
– الخاروف/ البدور، **الأدوار الجندرية التي يكتسبها الشباب في الأسرة الأردنية دراسة ميدانية من مدينة الطفيلة، ص51.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تركز القيادة والقرار بيد الذكور جعل الذكور يتحكمون بمصير المرأة، لذلك وافقوا وبدرجة مرتفعة على أن تكون حق اتخاذ القرارات مشترك بين الرجل والمرأة.

وهذا إن دل فإنه يدل على وجود خللٍ في النظام الأسري لدى أسر الطلبة، وإلى سوء استخدام كل فردٍ لصلاحياته داخلها، فتيار الجندر عندما وضع هذه التفسيرات وضعها نتيجة وجود خلل في النظام الأسري الغربي القائم على تحقير المرأة بالفعل كما اتضح ذلك في الأدب النظري، أما في مجتمع الطلبة فنظام الأسرة الذي شكله الإسلام قائم على المساواة العادلة بين أفرادها ومراعاة حقوق وواجبات كل فرد فيها، والخلل الذي أصابها كان نتيجة سوء استخدام كل فردٍ لصلاحياته داخلها، واعتمادهم على العادات والتقاليد في تنظيم علاقاتهم، وهذا دليل على مدى الفجوة بين المسلمين والإسلام بشكل عام، لذلك وجد الطلبة في تفسيرات الجندر، تفسيراتٍ مقنعة لعلاج واقع أسرهم المتزعزع.

والأدل على ذلك إجاباتهم المتوسطة نحو فكرة أن ربط تصرفات الفتاة بسمعة الأسرة يعتبر ظلماً لها، أي أن هناك نسبة من الطلبة يرون أن هذا الأمر ليس ظلماً للفتاة بل هو ضروري، وهذا بعيد عن تعاليم الإسلام التي تقر بأن الرجل والمرأة يتحملان نفس المسؤولية في نفس الخطأ، ولا يعتبر هذا تأييداً للفكرة المطروحة في الفقرة التي هي إحدى افكار الجندر، ذلك أن هذا التيار أراد بطرحه لهذه الفكرة فتح باب الإباحية والحرية غير المضبوطة والتخلي عن المسؤولية العامة، وهو تماماً بعكس الهدف الإسلامي منها.

أما المجال القانوني في الأسرة فقد جاء في المرتبة الثانية بالنسبة لمحور الأسرة، حيث كانت الإجابة على أغلب فقراته بين متوسطة ومنخفضة، ولعل ذلك يعود لحساسية الأفكار المطروحة التي تمس العلاقة الزوجية، إضافة إلى أن عينة الدراسة هي من طلبة الجامعة والذين تنخفض نسبة المتزوجين بينهم بحكم دراستهم، فلم تكن إجابات أغلبيتهم عن تجربة شخصية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مباشرة، بقدر ما هي عن مشاهدات داخل أسرهم الأم، فهم يقبلون بدرجة متوسطة تدخل الشرطة لضبط أي خلاف بين الزوجين أو أي عنف يصدر ضد الزوجة، ومنهم من يرى ضرورة منع تعدد الزوجات، وأنه يجب إسناد رعاية الاطفال إلى الدولة، ذلك أنهم لم يعيشوا حساسية هذه الأمور فعلياً، إضافة إلى أن النسبة المرتفعة في العينة هي نسبة الإناث، فالمجيبات من الإناث أكثر من الذكور، مما رفع نسبة التوجه لهذه الأمور الأكثر اختصاصاً بالإناث، إضافة إلى ازدياد نشر الوعي حول نبذ العنف الأسري ضد الزوجة، من خلال منشورات مؤسسات حماية الأسرة[1]، والتي أصبحت تكشف عن أرقام تعتبر مرتفعة فيما يتعلق بحالات العنف الأسري في الأردن[2] كونها تقدم إحصائيات لمن تقدمن بشكاوى رسمية فقط لتلك المراكز، ولعل تلك المنشورات أحدثت تغييراً في تفكير الشباب من الطلبة حول حقوق المرأة، وضرورة حمايتها، وأحدث وعياً لدى الفتاة الأردنية بحقوقها وقيمتها المساوية للرجل.

و جاء **محور العلاقة بين أفراد المجتمع** في المرتبة الأخيرة حيث كانت اتجاهات الطلبة نحوه فقراته بدرجة منخفضة، باستثناء فقرتين كانت درجة تقبل الطلبة لهما متوسطة، وهي في اعتقادهم ضرورة القضاء على العنف ضد الأشخاص المصابين بالإيدز والتعاطف معهم، ولعل هذا يدل على وعي الطلبة بطبيعة هذا المرض وأسبابه الطبية التي تشير إلى أن عدوى الإيدز لا تنشأ دائماً من العلاقات الجنسية غير الشرعية كما هو مألوف، وإنما تنتقل بطرق أخرى، وعليه يجب أن يراعى هذا الجانب في التعامل مع المرضى، وهذه الفكرة أيضاً لا تعتبر إيجابية تحسب لتيار الجندر، لأن التيار بهذه الفكرة يسعى لإعطاء الشرعية للعلاقات المحرمة، والتقليل من شأن

---

[1] ومن أهمها في الأردن: إدارة حماية الأسرة التابعة لمديرية الأمن العام، والمجلس الوطني لشؤون الأسرة، دار الوفاق الأسري التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية، ومركز التوعية والإرشاد الأسري.

[2] المجلس الوطني لشؤون الأسرة، نشرة بعنوان: **العنف ضد المرأة في الأردن: واقع وحقائق**، وبالتعاون مع مشروع القطاع الخاص لصحة المرأة الممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، 2008م، ص1-2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تداعياتها المتمثلة بهذا المرض، خاصة أن ارتفاع نسب الإصابة بمرض الإيدز في العالم، تأتي نتيجة العلاقات غير الشرعية أكثر من أية عوامل أخرى كالمخدرات[1].

وكان للطلبة قبول بدرجة متوسطة أيضاً بالنسبة لحق المرأة في أن تلبس ما تشاء، دون وجود حق للمجتمع في التحكم بلباسها، ولعل درجة القبول المتوسطة جاءت من قبل الطالبات كون الفقرة تتحدث عن حرية المرأة لجسدها وروحها، وهذا ما تسعى إليه الفتاة من هذا الجيل، ومن جانب آخر لعل هذه الموافقة تكون كردة فعلٍ رافضة لثقافة المُحَافظة التي ينتهجها المجتمع على أساس العادات والتقاليد والحياء من الناس والتي تشكل ضغطاً غير مبرر على الفتاة، والحديث هنا عن التقاليد وليس عن منهجية الإسلام في التستر والحجاب، فلعل هذه الإجابات تأتي رغبة في التغيير والتحرر من قيود العادات بهذه الفكرة.

وأما رفض الطلبة وقبولهم المنخفض كان على الأفكار المصادمة مباشرة لدينهم وثقافتهم، فهم لا يقبلون بالمثلية الجنسية على الأفراد فكيف بالأسر، ولا يقبلون تأمين مرافق صحية للحوامل من غير زواج شرعي، لأن فيه تشييع للفاحشة، ولا يقبلون بالشذوذ الجنسي، والعلاقات المحرمة خارج نطاق الزواج، وعمليات تغيير الجنس، فهي منافية تماماً لعقيدتهم وثقافتهم.

أما **محور التعليم** فكان في المرتبة الأولى في درجة موافقة الطلبة على فقراته، حيث حضي مجاله الأول، **مجال العلاقات الاجتماعية في مؤسسات التعليم** بأعلى درجة موافقة من بين مجالات محاور المقياس وبمتوسط حسابي بلغ(3.65) بدرجة مرتفعة، حيث جاءت موافقة الطلبة مرتفعة على فكرة دعم المرأة علمياً لتقديم رؤية أنثوية خاصة حول المعارف موازية لرؤية الرجل، وهذا يشير إلى المنزلة التي يحظى التعليم في ثقافة المجتمع الأردني سواءً كان للذكور أو الإناث.

---

[1] منظمة الصحة العالمية، حالات العدوى بفيروس الأيدز، على شبكة الإنترنت http://www.who.int/topics/hiv_aids/ar/ 2/7/2015, 12:00pm.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويجدر التنويه هنا إلى أن هذه الفكرة أيضاً لا تعتبر نقطة إيجابية تحسب لتيار الجندر، لأنه يسعى من خلالها إلى وضع المرأة في موقف صارعٍ مع الرجل، باتهامه بالسيطرة على المعارف والأبحاث ونفي المرأة في العمل المنزلي، سعياً منه لفصل المرأة عن أسرتها وعن وظيفةٍ تعتبر إحدى أميز وظائفها في الحياة وهي الأمومة، ويظهر ذلك من خلال فكرته الثانية والتي أبدى فيها الطلبة قبولاً متوسطاً، وهي أن حصر واجبات المرأة في رعاية الأسرة أدى إلى تهميشها في الساحة العلمية الإنسانية، لصالح تفوق الرجل.

وفي هذا الإطار يجب التنبيه على أن أدوار الرجل والمرأة مكملة لبعضها البعض على جميع الأصعدة، وأن وجود الرجل والمرأة في جميع مناحي الحياة هو أمر جوهري متوافق مع الفطرة الإنسانية، فعلى الصعيد البيولوجي إن كانت المرأة هي من تلد فعلى الرجل تأمين المأكل والمشرب والمأوى لأطفاله، وعلى صعيد التربية فهما مسؤولان على حد سواء في تنشئة أبنائهما تنشئة صحيحة كل حسب دوره الذي يراعي طبيعته، وعلى الصعيد العلمي فالرجل والمرأة يملكان الفرص المتساوية في البحث والتعليم والتعلم، مع الموازنة بينه وبين وظيفتيهما البيولوجية الأولى.

أما **المجال القانوني في تعليم المرأة** فكانت درجة موافقة الطلبة فقراته متوسطة، فقد أبدى بعض الطلبة قبولهم لضرورة أن يتلقى الذكر والأنثى أسلوب التربية نفسه، والمهارات ذاتها في مؤسسات التعليم وفي الأسرة"، ولعل ذلك يعود إلى احتمالية شعور الطالبات بأن طريقة التربية وطبيعة الفرص والمهارات التي يتلقاها الذكور في المجتمع الأردني، أفضل مما تقدم للإناث، وذلك بإعطاء الأفضلية لهم وليس مراعاة الفروق الطبيعية بينهم، إضافة إلى الوعي العام بين أفراد المجتمع بضرورة تطوير المرأة على قدم المساواة مع الرجل، وهذه النتيجة لا تتفق مع نتائج دراسة السعايدة (2011)، والتي أشارت إلى أن الطلبة لا يفضلون ولا يستمتعون بالتدرب على موضوعات تعد مخالفة لجنسهم تقليدياً، وأن الطلبة الذكور يفضلون موضوعات تختلف عما تفضله الإناث،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كذلك تبين أن معلمي التربية المهنية يحاولون مراعاة الفروق الجندرية، إلا أن موجودات المشغل وطبيعة تخصصاتهم تحد من قدرتهم على ذلك[1].

وأبدا الطلبة درجة متوسطة من القبول أيضاً نحو إقرار التعليم المختلط، وإدخال الثقافة الجنسية في المناهج الدراسية منذ المرحلة الابتدائية، باعتباره يقلل من الكبت الجنسي، تعد هذه النتيجة من أهم النتائج التي يجب الوقوف عندها، حتى وإن كانت درجة الموافقة عليها متوسطة، أو أنها جاءت في المرتبة الأخيرة في هذا المجال، فهي تدل على وجود نسبة من عينة الطلبة تشعر بوجود خلل في الجانب الجنسي داخل نظام المجتمع، ولعل المشكلة الأساس في هذا الجانب تتمثل بالكبت الجنسي، أو بالأصح عدم التعامل الصحيح مع الجانب الجنسي لدى الشباب، الذي يعانون من تخبطه في مرحلة المراهقة ومرحلة الدراسة الجامعية في مقابل المثيرات الممنوعة، مما أدخل الشباب في نوبة صراع داخلي، وثورة ضد قيود المجتمع بشكل خفي، والتي ظهرت في هذه الدراسة من خلال موافقتهم على تعليم الجنس للأطفال، ودائماً بحسب تيار الجندر.

أما المحور الرابع، **محور عمل المرأة ومشاركتها السياسية، فقد** حصل على درجة موافقة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (3.26)، وجاء في المرتبة الثانية بعد محور التعليم، وقد جاءت اتجاهات الطلبة نحو فقرات مجاله الأول **عمل المرأة** بدرجة متوسطة، وأبدو درجة موافقة مرتفعة في أنه من حق المرأة أن تتشارك مع الرجل تماماً في الإنفاق وأخذ القرار داخل المنزل، ولعل هذه الموافقة جاءت سعياً من الطالبات لتحقيق الحرية والشعور بقيمة الذات الأنثوية، من خلال تقمص وظيفة الإنفاق التي هي وظيفة الرجل، وليس هذا إلا إشارة على تدني قيمة الوظيفة الأنثوية داخل مجتمع الطلبة، أو سوء استخدام الرجل لوظيفته، والذي دفع الطالبات للموافقة على هذه الفكرة

---

[1] السعايدة، **ضرورة اختلاف محتوى مناهج التربية المهنية تبعاً للنوع الاجتماعي(الجندر) للطلبة: تصورات الطلبة والمعلمين**، ص 122.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجندرية في التساوي مع الرجل في وظيفته على اعتبار أن النسبة الأعلى داخل العينة الإناث، وبالنسبة للطلبة الذكور، فلعل موافقتهم على هذه الفكرة ترجع إلى تغير الصورة النمطية للمرأة تدريجياً في عقلية الطلبة، وانهم فعلاً بحاجة لتواجد المرأة جانبهم، أو أنهم منساقين خلف الثقافة الغربية حول هذا الموضوع، وينبغي التنويه أيضاً إلى أن تيار الجندر ما أراد من هذه الفكرة إلا فرض المساواة التامة بين الرجل والمرأة.

والدليل على ما سبق موافقة الطلبة على فقرة "أرى ضرورة إنهاء عمل المرأة داخل المنزل باعتباره عملاً ليس له مقابل يسبب فقر المرأة" بدرجة متوسطة، والتي تعكس التقليل من قيمة وظيفة المرأة مقابل وظيفة الرجل المأجورة، وهي الفكرة التي يسعى تيار الجندر لتثبيتها، فالرجل يأخذ الأجر مقابل عمله مما يعطيه الأهمية داخل المجتمع، بينما عمل المرأة بلا أجر مما يجعلها غير فاعلة في تطور المجتمع، كما وضحه الأدب النظري، وهذا خلل واضح في فلسفة الجندر، لأنها تتناسى تكامل الأدوار بين الرجل والمرأة فإن ما يجنيه الرجل هو لخدمة المرأة وأطفاله، غير أن مجيئ هذه الفقرة بالمرتبة الأخيرة من بين فقرات المجال، يظهر تأكيد عينة الدراسة على ان لا تتخلى المرأة عن بدورها في رعاية منزلها.

أما **مجال المشاركة السياسية للمرأة** فقد حصل على درجة موافقة متوسطة، ويأتي بالمرتبة الأولى بعد مجال عمل المرأة بالنسبة لمحور عمل المرأة ومشاركتها السياسية، فقد أبدى الطلبة درجة موافقة مرتفعة على أنه "يجب على الأحزاب السياسية تعيين مرشحات من النساء لانتخابهن على قدم المساواة مع الرجل" ولعل هذه الفكرة هي أقرب لفكر النسوية الليبرالية، ولكن في الواقع فإن تيار الجندر لا يسعى إلى مشاركة المرأة السياسية فقط، وإنما يريد المشاركة المتساوية تماماً في الأحزاب ومواقع السلطة وصنع القرار لتحقيق المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة وهذا ما تأكده الفقرة الثانية في ضرورة تقاسم السلطة مناصفة مع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرجل، والتي أبدا فيها الطلبة درجة موافقة متوسطة، والفقرة الثالثة في ضرورة "صياغة اتفاقيات دولية تحقق المساواة التامة بين الرجل والمرأة في الخصائص والوظائف"، التي تمثل فلسفة تيار الجندر بشكل صريح، فهي من أكُر أفكاره تصادماً مع ثقافة مجتمع العينة.

وترى الباحثة أنها فكرة غير واقعية تتحدى الفطرة البشرية القائمة على الاختلاف الجوهري بين الذكورة والأنوثة، ويبدو أنه من الأفضل التساوي العادل بدلاً من التساوي التام، من خلال رفع قيمة الأنوثة بالقدر الذي تتمتع به قيمة الذكورة في المجتمع البشري بدلاً من ذوبانها وتحويلها لصفة الذكورة تحت مسمى المساواة.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما درجة الالتزام بالقيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة اليرموك؟

أظهرت النتائج أن درجة الالتزام، المتمثلة بدرجة الاعتقاد بالقيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة اليرموك كانت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهم الكلية على المقياس (4.36)، وهذا يعني أن درجة اعتقادهم بالقيم الاخلاقية المطروحة في الدراسة كانت قوية، وتتفق هذه النتيجة مع أغلب الدراسات السابقة مثل دراسة الخوالدة (2003)، دراسة الجوارنة (2000)، دراسة العمري (1998)، والتي أظهرت أن درجة اعتقاد الطلبة لمنظومة القيم كانت عالية[1].

وجاء مجال القيم الأخلاقية المتعلقة بالتدين بالمرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.69)، وهذا يدل على أهمية الوازع الديني لدى طلبة جامعة اليرموك بشكل خاص والمجتمع الأردني بشكل عام، وجاء مجال القيم الأخلاقية المتعلقة بالأسرة، ثم القيم المتعلقة بالمجتمع في

([1]) انظر: – الخوالدة، **التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى الطلبة في جامعة اليرموك**، ص 16.

– الجوارنة، **القيم التربوية الممارسة لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك**، ص 22.

– العمري، **العوامل الاجتماعية الأسرية المؤثرة في مدى التزام طلبة جامعة اليرموك بالقيم الإسلامية**، ص 45.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.12) وبدرجة مرتفعة، ويعود ذلك كون القيم المتعلقة بالتدين مرتبطة بعقيدة الأفراد وخالقهم غير قابلة للاختلاف ومشتركة فيما بينهم بنسبة الإيمان بها، أما قيم الأسرة والمجتمع فيمكن تأويلها والالتزام بها بحسب رغبة الفرد، واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة فريحات (1998) التي أظهرت أن المتوسطات الحسابية لمنظومة القيم الدينية كانت مرتفعة عند الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية[1].

مناقشة النتائج المتعلقة بالمجالات الفرعية لاستبانة القيم:

وبالنظر إلى المجالات الفرعية لاستبانة القيم المستخدمة في هذه الدراسة، يمكن الوصول إلى أسباب أخرى لارتفاع درجة اعتقاد الطلبة بالقيم الأخلاقية، فقد أشار **مجال القيم الأخلاقية المتعلقة بالتدين** والذي حظي بأعلى درجة اعتقاد وبدرجة مرتفعة في جميع فقراته، إلى مجموعة قيم تعتبر من أساسيات القيم الإسلامية الخلقية، التي تشكل قواعد لاستقامة الفرد فكرياً ومسلكياً، فالإيمان بالله تعالى يحرر من الخوف من الناس ويعزز الثقة بالنفس، والصلاة تنهى عن المنكر، والصيام يعلم الصبر في مقاومة هوى النفس، والتقوى تجنب ظلم الآخرين، وفعل الطاعات يدفع إلى الابتعاد عن أماكن الخلوة، فاعتقاد الطلبة بهذه القيم يدل على أهميتها في نفوسهم وحاجتهم إليها في تنظيم فكرهم وسلوكهم، وبالتالي من المفترض أن تكون معيارهم في تقييم أفكار تيار الجندر، إضافة إلى أنهم ينظرون إلى هذه القيم بأنها مسألة دينية منبثقة من الدين الإسلامي يجب الاعتقاد بها وبأهميتها حتى وإن لم يمارسها.

وجاءت الفقرة التي تنص على" طاعة الله تعالى تدفعني إلى الابتعاد عن أماكن الخلوة والاختلاط المحرم" بالمرتبة الأخيرة، ولعل هذا يعود إلى مقارنة الطلبة بين قيمة طاعة الله وبين

---

[1] الفريحات، **مستوى الاعتقاد لمنظومة القيم التربوية الإسلامية ودرجة ممارستها لدى طالبات الجامعات الحكومية في الأردن، ص 55.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سلوكهم المغاير للحكمة من هذه القيمة، فكثير من الطلبة يطيعون الله تعالى في أمور معينة ولكن هذا لا يمنعهم من فعل المخالفات كالخلوة المحرمة، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة الخوالدة(2003)، ودراسة فريحات(1998) في أن درجة الاعتقاد أعلى من درجة الممارسة للقيم الأخلاقية الإسلامية لدى طالبات الجامعات الأردنية وطلبة اليرموك وبجميع المجالات[1].

أما مجال القيم الاخلاقية المتعلقة بالأسرة: فقد جاء بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.29) بدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة التي تنص على "أقدر الأبوين اللذين يربيان أبنائهما بناءً على القواعد الأخلاقية الصحيحة وليس بناءً على عادات المجتمع" في المرتبة الأولى، ويمكن تفسير ذلك، إلى وجود خللٍ في واقع التربية الأسرية في مجتمع الأسرة وفي رغبة الطلبة في تغييره، ويقوم واقع التربية هذا، على اعتبار معيار الخطأ والصواب ما يتقبله المجتمع وما يرفضه، وليس معيار الدين والعقل، الأمر الذي يشكل عبئاً في حياة الطلبة، حيث يأثر في تشكيل الشخصية، ويحد من حرية الإرادة والتفكير الصحيح، والمراقبة الذاتية للأفراد، وذلك لحرمانه الكثير من الرغبات المشروعة، وبالأخص المرأة لأن ثقافة المجتمع ترفض ذلك، ولعل هذا ما يعانيه الطلبة، وما يسعون إليه لتغييره.

وبالنسبة لباقي فقرات هذه المجال فقد جاءت الاجابة عليها بدرجة مرتفعة، وهذا يدل على وعي الطلبة واقتناعهم بأهمية هذه القيم في حياتهم الأسرية، إذا ما تمثلوها اعتقاداً وممارسة، فالفقرات الواردة في هذا المجال تمثل أيضاً فلسفة قيمية إسلامية في تفسير العلاقة بين الرجل والمرأة، وطبيعة أدوارهما، تقابل الفقرات الواردة في محور الأسرة والمتضمنة أفكار الجندر، ففيما

---

[1] انظر: – الخوالدة، **التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى الطلبة في جامعة اليرموك**، ص 113.

– الفريحات، **مستوى الاعتقاد لمنظومة القيم التربوية الإسلامية ودرجة ممارستها لدى طالبات الجامعات الحكومية في الأردن، ص 43.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كانت أفكار الجندر تقدم تفسيراً وطرقاً لمعالجة، حول العلاقة بين الرجل والمرأة والمشكلات الأسرية والاجتماعية، فإن القيم الاخلاقية الواردة في هذا المجال تقدم تفسيراً وطرقاً أخرى للمعالجة نابعة من الفلسفة الإسلامية، حول نفس الموضوع، ففي مقابل أن الجندر يرى ضرورة تلقي الذكر والأنثى نفس التربية من الصغر بشكل متساو وإنكار جميع الفوارق الفطرية بينهما لعلاج واقع التربية الخاطئ الذي تتلقاه الفتاة منذ صغرها المتمثل بتثبيطها عن تحقيق ذاتها واستقلاليتها وتعويدها تقبل الظلم، تقدم القيم الإسلامية علاجاً ناجحاً وأكثر واقعية يتمثل بتربية الفتاة والصبي تربية صحيحة بعيدة عن عادات المجتمع، مبنية على أسس إسلامية وعلمية تراعي حقوق الجنسين بشكلٍ عادل.

وهكذا باقي الفقرات، فبدل أن تتخلى المرأة عن أمومتها وتربية أبنائها، تأتي قيمة المحافظة على حق الزوجة في التعليم من خلال موازنتها بينه وبين أسرتها، ويساعدها في هذه الموازنة زوجها، وفي مقابل تدخل الشرطة في العلاقة الزوجية هناك المودة والرحمة وتقبل الاعتذار والصفح، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الإسلام منع أي عنف ضد المرأة أو سلبها حقوقها، وبدلاً من تركز القرار بيد فئة داخل الأسرة كانت هناك قيمة الشورى التي تحفظ حق الجميع، وتبني أواصر المحبة بين أفراد الأسرة، ويأتي التساؤل هنا لماذا إذن وافقوا على الحلول والتفسيرات المقدمة من تيار الجندر، من خلال اتجاهاتهم المتوسطة نحو فقرات الاستبانة، في حين أنهم يمتلكون فلسفة تفسيرية مثالية، تتمثل بالقيم الإسلامية حول نفس القضايا، وجاءت موافقتهم واقتناعهم بها بدرجة عالية؟، أي أن الطلبة كان لديهم توجه نحو أفكار الجندر في مقابل اقتناعهم بالقيم الاخلاقية، والاجابة على هذا التساؤل تتمثل بأن تلك الفلسفة المثالية الإسلامية التي يمتلكها مجتمع الطلبة، غير قابلة للتطبيق، أي غير ممنهجة لتطبيقها خلال عملية التربية والتطوير التي يخضع لها أفراد العينة في مجتمعهم، الأمر الذي جعلهم يتقبلون أفكار الجندر التي يسعى أصحابها بكافة الوسائل المتاحة لتطبيقها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجاءت درجة التزام الطلبة بقيمة الحفاظ على مصلحة الأسرة مرتفعة، من خلال فقرة "أختار ملابسي وأصدقائي بحسب ما يرضاه أفراد عائلتي حفاظاً على مصلحة الأسرة" غير أنها جاءت المرتبة الأخيرة من بين الفقرات، ولعل هذا يعود إلى أن هذا الجيل من الطلبة وخاصة فئة الشباب يسعون إلى الحرية ويميلون إلى الخروج عن نمط الأسرة كنوع من الاستقلالية، وأن نسبة الإجابات المرتفعة نحو هذه القيمة كانت من اجابات الطالبات، لأنهن الأكثر التزاماً بمصلحة العائلة.

ومن الأمور التي أسهمت في درجة الاعتقاد الإيجابية والمرتفعة نحو القيم الأخلاقية المعالجات التي قدمتها القيم **في مجال القيم الأخلاقية المتعلقة بالمجتمع**، الذي جاء بالمرتبة الثالثة من حيث اعتقاد الطلبة بفقراته، وكانت الموافقة بدرجة مرتفعة بجميع فقراته، وفقرة واحدة بدرجة متوسطة، فالطلبة يعتقدون بقيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتي تدفعهم إلى الموافقة على "فرض رقابة حول أماكن الخلوة في الجامعات والمدارس لردع من يرتكب الفاحشة" وهذا يعكس عدم قبولهم أصلاً بالعلاقات المحرمة بين الشباب المتزوجين وغير المتزوجين على استبانة الاتجاهات نحو الجندر، ولكن الأمر اللافت في أن موافقتهم على هذه الفقرات جاءت لعلاج ما يعكسه واقع الجامعات، الذي يشير إلى وجود سلوكيات غير مقبولة مقترنة بالعلاقات الغير شرعية بين الشاب والفتاة، أي أن الطلبة أنفسهم الذين يقومون بهذه العلاقات هم الذين يطلبون الرقابة، وكأنهم يطلبون الرقابة على أنفسهم، وهذا إن دل فإنه يدل على أن الطلبة لا يمارسون القيم التي يعتقدون ويؤمنون بها، بالدرجة التي يتصورون بها منظومة القيم هذه، وهذا يؤكد ضعف سياسات تطبيق القيم والذي سبق طرحه، وهذا ما أشارت له دراسة الخوالدة(2003)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في أن حالة اعتقاد الطلبة النظري لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية كانت أعلى من حالة ممارستهم لمنظومة القيم الأخلاقية في الواقع[1].

وهم يرون ضرورة في مراعاة الفروق بين الذكر والأنثى في مناحي الحياة وبدرجة مرتفعة، في مقابل المساواة المطلقة بين الذكور والإناث بحسب الجندر والتي جاءت إجاباتهم فيها متوسطة، وهذا ما يؤكده دعمهم لعمل المرأة سعيها في تحقيق ذاتها، ولكن بما يراعي طبيعتها الرقيقة وعدم تحميلها فوق طاقتها.

و جاءت درجة موافقة الطلبة على أن "دعم الزواج المبكر وتيسير نفقاته ينمي الاستقامة في سلوك الأفراد" بدرجة متوسطة، ولعل هذا تأكيد من الطلبة على أن الزواج المبكر في حد ذاته لا يمثل علاجاً جذرياً لتحقيق الاستقامة في سلوك الفرد، فقيمة الاستقامة يجب أن تتبع بداية من داخل الفرد من خلال التربية الصحيحة التي يتلقها، ثم تأتي المكملات والمثبتات الخارجية كالزواج المبكر، أي أن الاستقامة هي التي تدفع للزواج المبكر إذا ما تمثلها الفرد فعلاً.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين اتجاهات الطلبة نحو تيار الجندر النسوي ودرجة التزامهم بالقيم الأخلاقية؟

أشارت نتائج السؤال الرابع إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين اتجاهات الطلبة نحو أفكار تيار الجندر النسوي على الدرجة الكلية للمقياس وبين درجة التزامهم بالقيم الأخلاقية المتعلقة بالتدين، أي كلما زاد الأول نقص الثاني، والعكس بالعكس.

---

[1] الخوالدة، **التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى الطلبة في جامعة اليرموك**، ص114.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتفسير ذلك يعود إلى أن أفكار تيار الجندر النسوي تتعارض مع ثوابت العقيدة الإسلامية التي تعكسها قيم التدين، ومقاصد الأحكام التي أقرتها الشريعة الإسلامية، فإقرار المثلية والشذوذ الجنسي، وإباحة العلاقات خارج إطار الزواج بمعنى تحليل الزنا، وتحليل العمليات الجراحية لتغيير الجنس أي التغيير في خلق الله، إلى المساواة في الإرث بين الذكور والإناث، وإلغاء حق القوامة للرجل، وإباحة العُري، وتحديد النسل والإجهاض التعسفي وغيرها، كلها أفكار تتصادم جذرياً مع قيم التدين، التي تمثل عقيدة الطلبة التي لا مجال فيها للتأويل، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة طهطاوي وعزب(2005) في أن الأسس التي قامت عليها دعوات تحرير المرأة المعاصرة والتي تبنتها المؤتمرات الدولية المنعقدة بشأن المرأة، فيها مخالفة واضحة للشريعة الإسلامية[1]، في المقابل فإن القيم المتعلقة بالأسرة والمجتمع تمثل أحكام العقيدة وتشريعاتها، والتي يمكن أن يؤولوها أن يطبقوها او لا، بمعنى آخر أن مجتمع العينة يعتقدون بمجملهم بالعقيدة الإسلامية، لكنهم لا يطبقون شرائعها بنفس المستوى أو لا يطبقونها بالشكل الصحيح، وهذا إن دل فإنه يدل على غياب البرنامج الإسلامي التطبيقي عن حياة المسلمين.

وكشفت النتائج عن عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين بين اتجاهات الطلبة نحو أفكار تيار الجندر النسوي على الدرجة الكلية للمقياس وبين درجة التزامهم القيم الأخلاقية المتعلقة بالأسرة، والقيم المتعلقة بالمجتمع، وهذه النتيجة تتفق مع الفرضية الصفرية التي بينتها الدراسة والتي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو تيار الجندر النسوي ودرجة التزامهم بالقيم الأخلاقية المتعلقة بالأسرة، والقيم المتعلقة بالمجتمع.

---

[1] طهطاوي/ عزب، **المتطلبات التربوية لثقافة الجندر، ص16**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين العلاقات الاجتماعية في الأسرة وبين درجة الالتزام بالقيم الأخلاقية في جميع الابعاد وفي الدرجة الكلية، وهذا يؤكد حاجة عينة الطلبة إلى برنامجٍ عملي، لحل مشكلاتهم الاجتماعية وتغيير واقعهم.

أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية، بين المجال القانوني في الأسرة وبين القيم الأخلاقية المتعلقة بالتدين، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين المجال القانوني في الأسرة وبين القيم الأخلاقية المتعلقة بالأسرة، وهذا يؤكد مدى ارتباط عينة الطلبة بعقيدتهم عند تقييمهم للأمور، كأفكار تيار الجندر، في حين أنهم منفصلين عن شريعتهم وأحكامهم الإسلامية فيما يتعلق بأحكام الأسرة، وعليه لا ضير في تقبل الأحكام التي يقدمها تيار الجندر لمعالجة واقع أسرهم، غلى الرغم من اقتناعهم للقيم الإسلامية المتعلقة بالأسرة.

أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الأسرة وبين كل من القيم الأخلاقية المتعلقة بالأسرة، والقيم الأخلاقية المتعلقة بالمجتمع، والقيم الأخلاقية ككل، وهذا يؤكد تفسير النتيجة السابقة، في غياب البرنامج الإسلامي التطبيقي حول الأسرة في مجتمع العينة، على الرغم من اعتقادهم بقيمها النظرية.

أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين العلاقة بين أفراد المجتمع وبين درجة الالتزام بالقيم الأخلاقية في جميع الابعاد وفي الدرجة الكلية، وذلك لدرجة الشذوذ والمخالفة الجذرية التي تمثلها فقرات هذا المجال لعقيدة وقيم عينة الدراسة، مع التنويه إلى أن هناك نسبة ولو ضئيلة من أفراد العينة يوافقون عليها، وهذا ينبئ عن بداية نمو تلك الأفكار في مجتمع العينة، أي تأكيد تأثير تيار الجندر، مهما كانت حدة الرفض من المجتمعات نحوه في البداية.

أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين العلاقات الاجتماعية في مؤسسات التعليم وبين درجة الالتزام بالقيم الأخلاقية في جميع الابعاد وفي الدرجة الكلية، و وجود علاقة بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محور التعليم والقيم الأخلاقية ككل، وهذا يؤكد ما أشير إليه سابقاً، على المنزلة التي يتمتع بها التعليم في مجتمع العينة، والسعي لتطويره ونشره بين أفراد المجتمع سواء كان للذكر أو للأنثى.

أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين عمل المرأة وبين كل من القيم الأخلاقية المتعلقة بالتدين، والقيم الأخلاقية ككل، ويفسر ذلك بقناعة عينة الدراسة أن القيم الأخلاقية المتعلقة بالتدين والقيم الاخلاقية ككل تدعم عمل المرأة، وتحقيقها لذاتها ونيل فرصتها بالنمو الاقتصادي، بغض النظر عن تفاصيل فقرات هذا المجال، والتي تبين السلبيات الحادة لفلسفتها حول عمل المرأة، والتي أبدى فبها الطلبة آراء متفاوتة كما تم توضيحه سابقاً.

أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين المشاركة السياسية للمرأة وبين درجة الالتزام بالقيم الأخلاقية في جميع الابعاد وفي الدرجة الكلية، ويفسر هذا أيضاً أن المشاركة السياسية للمرأة هي في مجملها فكرة معتدلة تتبناها قيم الشريعة الإسلامية بقواعدها الخاصة، إضافة إلى دعم الثقافة العامة ودستور الدولة وأجهزتها في مجتمع العينة لهذه الفكرة، فهي مألوفة ومطروحة في ثقافة عينة الدراسة بشكلً عام، بغض النظر أيضاً عن شذوذ تيار الجندر في طرحها.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في اتجاهات الطلبة نحو أفكار الجندر النسوي تعزى لمتغيرات: الجنس، الكلية، السنة الدراسية؟

أظهرت نتائج السؤال الرابع وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في مستوى اتجاهات الطلبة نحو أفكار الجندر النسوي تعزى لأثر الجنس على الدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح الإناث، وجاءت الفروق على مستوى المحاور، لصالح الإناث على التوالي في كل من محاور الأسرة، التعليم، وعمل المرأة ومشاركتها السياسية، ولصالح الذكور في محور العلاقة بين أفراد المجتمع، وتعود هذه النتيجة إلى كون تيار الجندر تياراً نسوياً، فهو بطبيعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحال يبحث في حقوق المرأة وواقعها وأسباب الظلم الواقع عليها بحسب تعبيره، بغض النظر عن مدى شذوذها، الذي ينعكس بدوره على رأي الشباب ذلك أن الشذوذ في تيار الجندر يكون في الدرجة الأولى بمعاداته للرجل، واتهامه بحالة الظلم و الدونية التي تعاني منها المرأة بحسب فلسفة التيار وهذا ما انعكس على اتجاهات الطلبة الذكور نحوه.

إلا أن اتجاهات الطلبة الذكور جاءت بدرجة أعلى من الإناث، في مجال العلاقات بين أفراد المجتمع، ويمكن تفسيرها بدرجة الحرية التي يتمتع بها الذكور اكثر من الإناث، وبأنهم أكثر استقلالية، عن قيود المجتمع وعاداته الرافضة للأفكار الواردة في هذا المجال من الإناث بحكم اختلاطهم الخارجي الأوسع وطبيعة التربية ، فالفتاة أكثر ارتباطاً بأسرتها ومجتمعها وتأثراً به، وبالتالي أكثر التزاماً بعدم مخالفته، ولكن من اللافت للنظر أن اتجاهات الذكور كانت أعلى فقط هذه الافكار التي تتبنى الإباحية الجنسية بجميع أشكالها، وهذا إن دل فإنه يدل على وجود خلل في الحياة الجنسية لدى الشباب التي تعد امتداداً للنقص الحاصل النظام الاجتماعي ككل، ويتمثل هذا الخلل بالكبت وعدم الانضباط، وكأن الطلبة وجدو منفساً لهذا الكبت في أفكار الجندر، وهنا يأتي التأكيد على النقص الحاصل في وجود نظام تربوي صحيح يلجأ إليه الطلبة للتعامل مع هذا الجانب، فدرجة الحرية التي يتمتع بها هؤلاء الطلبة يعتبر مؤشراً إيجابياً نحو قدرتهم على الانفكاك من العادات المجتمعية الخاطئة، ولكن المأزق الحقيقي هو في خروج الطلبة من نظام خاطئ ليصطدموا بنظام غربي اكتر خطأ لانعدام النظام الصحيح القائم على القيم الإسلامية والعلمية.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات الطلبة نحو أفكار الجندر النسوي تعزى لمتغير السنة الدراسية، وهذه النتيجة تتفق مع الفرضية الصفرية التي بينتها الدراسة والتي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو تيار الجندر النسوي تعزى لمتغير السنة الدراسية، إلا أن النتائج بينت وجود

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فروق ذات دلالة إحصائية في محور العلاقة بين أفراد المجتمع لصالح السنة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.23)، وهذا طبيعي بحكم النمو الرأسي في المعرفة الثقافية والتجربة الإنسانية لدى طلبة السنة الرابعة، الأمر الذي يؤدي إلى التغير في اتجاهاتهم ونظرتهم للأمور، خلال أربع سنوات، ولكن الأمر الغير طبيعي هو أن التغير والتطور الذي طرأ على طلاب السنة الرابعة في التفكير، كان الجانب الجنسي فقط، أي أن أفكارهم تتسم بالاستقرار والثبات النسبي من السنة الأولى وحتى الرابعة في مختلف مناحي الحياة من خلال نقدهم لأفكار الجندر المطروحة بنفس المستوى فسج مسع السنوات، والتي قد اكتسبوها بالأصل من بيئتهم الأسرية قبل المجيئ إلى الجامعة، إلا في الأمور الجنسية، حيث تشير النتيجة السابقة إلى أن مساحة التطور والتغيير الفكري والتي من المفترض أنهم اكتسبوها في الجامعة كان لها تأثير في فكرهم حول الجانب الجنسي فقط وبتوجه نحو الإباحية، وهذا ما تشير إليه إجابات طلبة السنة الرابعة السابقة حول هذا المحور.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات الطلبة نحو أفكار الجندر النسوي تعزى لأثر الكلية، وجاءت الفروق لصالح الكليات العلمية، لعل هذا يرجع إلى لطبيعة التخصصات التي يدرسونها، بحيث تجعلهم أكثر اقتراباً من الفكر الغربي، إضافة إلى قلة المواد التي تدرس القيم والثقافة الإسلامية والفكر الصحيح لطلبة التخصصات العلمية، فمساق واحد في جامعة اليرموك وهو مساق الثقافة الإسلامية لن يكون كافياً لبناء منظومة فكرية إسلامية لدى هؤلاء الطلبة.

وهذه النتيجة تُنبئ بتحدٍ كبير يواجه مجتمع العينة، فطلبة الكليات العلمية هم من نخبة الشباب في المجتمع فكراً وانضباطاً بشكلٍ عام، وإن توجه هذه الفئة لأفكار تيار الجندر، هي قضية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ينبغي ان تأخذ بعين الاعتبار في عملية التعلم والتعليم، وسياسات الانفتاح على الثقافة الغربية لدى وزارة التعليم العالي.

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في درجة التزام الطلبة بالقيم الأخلاقية تعزى لمتغيرات: الجنس، الكلية، السنة الدراسية؟

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر الجنس في جميع الأبعاد وجاءت الفروق لصالح الإناث، ولعل التزام الأنثى بالقيم الاخلاقية تدعمها و تفتح أمامها مجالات اكبر في الحياة ولهذا جاءت الفروق لصالح الإناث.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر السنة الدراسية في جميع الابعاد، وهذا يتفق مع الفرضية الصفرية التي تبنتها الدراسة والتي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الالتزام بالقيم الأخلاقية تعزى لمتغير السنة الدراسية.

-أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر الكلية في جميع الابعاد، وهذا يتفق مع الفرضية الصفرية التي تبنتها الدراسة والتي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الالتزام بالقيم الأخلاقية تعزى لمتغير الكلية.

وتشير النتيجتين السابقتين إلى أن طلبة الجامعة من السنة الأولى وحتى السنة الرابعة في جميع الكليات، يحملون معايير واحدة للقيم الأخلاقية، ويتمثلون بدرجة واحدة لها، وهنا تطرح الباحثة تساؤلاً، وهو كيف أن المستوى الدراسي من السنة الأولى وحتى السنة الرابعة، لا تترتب عليه فروق في تقدير الطلبة لدرجة اعتقادهم للقيم الأخلاقية، بالرغم من التباين العمري، والنضج الاجتماعي، والنمو الرأسي معرفياً وثقافياً، أي أن طلب السنة الأولى التي تمثل المدخلات في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مرحلة التعليم الجامعي، يماثلون خصائص طلبة المخرجات بعد مرور أربع سنوات، وهذا ما ينبئ بأن التعليم الجامعي لا يرتب تطوراً في مستوى تفكير الطلبة وتقديراتهم، الأمر الذي يضع تساؤلاً آخر حول طبيعة التغيرات المعرفية والثقافية والأخلاقية التي تقدمها الجامعات لطلبة السنوات الأربع، وهذه النتيجة اختلفت مع نتيجة دراسة (فريحات،1998)[1]، مع أنها أجريت في البيئة نفسها، وقد يرجع ذلك إلى الاختلاف في العينة وخصائصها، أو الاختلاف في نظام المجتمع من 1998م إلى 2015م.

مع إعادة التنويه أنه ولم تكن بينهم فروق في اتجاهاتهم نحو أفكار الجندر، من السنة الأولى إلى الرابعة إلا في الجانب الجنسي.

ومن خلال عرض ومناقشة نتائج السابقة، والكشف عن وجود اتجاهاتٍ لطلبة الجامعة نحو أفكار الجندر المغايرة لثقافتهم الإسلامية، في مقابل درجة اعتقادهم المرتفعة بالقيم الاخلاقية، تتضح الأمور الآتية:

- وجود خللٍ ونقصٍ في النظام الاجتماعي المطبق في مجتمع العينة، ثقافياً وتنظيمياً، حول طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة وأدوارهما في الحياة ينعكس سلباً على حياتهم.
- وجود وعيٍ عند عينة الطلبة بهذا الخلل، ونسبة انفكاكٍ عام، وثورة نفسية داخلية ضد هذا الخلل، ورغبة في التغيير وعلاج الخلل.
- عدم وجود برنامج ثقافي قيمي قابل للتطبيق، يكون مستمداً من العقيدة الإسلامية والحقائق العلمية الصحيحة، لعلاج هذا الخلل، وهذا ما يعكسه تحول الإسلام في نفوس الطلبة إلى

---

[1] الفريحات، **مستوى الاعتقاد لمنظومة القيم التربوية الإسلامية ودرجة ممارستها لدى طالبات الجامعات الحكومية في الأردن، ص**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نظريات عقدية يؤمن بها الجميع بدرجة واحدة، من خلال اجابات المرتفعة على استبانة القيم وبنفس المستوى.

- تصادمهم مع أفكار تيار الجندر المتسارع الانتشار، وفلسفته وتطبيقاته حول الحياة الاجتماعية والأسرية، وموافقتهم عليه وتوجههم نحوه، ذلك لحاجتهم إلى برنامج علاجي بعد رفضهم لفجوات مجتمعهم، على الرغم من قناعتهم المرتفعة بالقيم الإسلامية على استبانة القيم، في تقديمها أيضاً أفكاراً علاجية لنفس الخلل، من خلال إجاباتهم بدرجة مرتفعة، وبنسبة أعلى من اتجاهاتهم نحو الجندر، إلا أن عدم تبلورها في برنامجٍ قابلٍ للتطبيق والتغيير يتمثله جميع أفراد المجتمع، حوّلها إلى عقائد كنسية انسحبت من حياة الأفراد المسلكية إلى عقائد قلبية فقط، في مقابل السياسات الضخمة لتيار الجندر حول مأسسة أفكاره وطرحها كبرنامج حياة تطبيقي شامل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة، واستناداً إلى مناقشتها، قدمت الباحثة التوصيات الآتية:

1. دعوة عمادة شؤون الطلبة في جامعة اليرموك لعمل ندوات توعوية حول أفكار تيار الجندر، والبنود المنبثقة من مؤتمرات الأمم المتحدة حول المرأة.

2. قيام وزارة التعليم العالي، ووزارة التربية والتعليم، بتطوير الأنظمة التعليمية والمقررات الدراسية في الأردن منذ الصفوف الأولى، وذلك بتفعيلٍ أكثر للقيم الأخلاقية وتنميتها وفق أسس نظرية وتطبيقية، بغرض استدخالها في البنى الإدراكية والوجدانية للطلبة، خلال نموهم الرأسي.

3. ضرورة دعم المفكرين والتربويين في العالم الإسلامي لتفعيل التربية الإسلامية من خلال تطوير أساليبها وتقديم نموذج إسلامي تطبيقي حول العلاقة بين الرجل والمرأة ودورهما الصحيح في الحياة.

4. ضرورة توجيه وتطوير وسائل الإعلام بكافة أنواعها، حتى لا تكون أداة لنشر الفكر الجندري الغربي، وتفعيل برامجها ووسائلها لبث الثقافة الإسلامية الصحيحة، نظراً لدورها المحوري في صياغة فكر الأفراد هذا العصر.

5. قيام المؤسسات الاجتماعية ووزارة التنمية الاجتماعية، بعمل ندوات توعوية حول ضرورة ترك العادات والتقاليد وطرق التربية الخاطئة، لما لها من أثر سلبي على شخصية الفرد.

6. دعوة الباحثين إلى اختيار مجتمعات وعينات أخرى لتطبيق أداتي الدراسة.

7. وإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول أهداف تيار الجندر والحركة النسوية الحديثة، في ضوء مواثيق مؤتمرات الأمم المتحدة حول المرأة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع باللغة العربية

- = = =، البيان الختامي **للمؤتمر الإقليمي للسكان والتنمية**، القاهرة، 17–18 ديسمبر، 2014م.
- = = =، **التذكير والتأنيث(الجندر)**، مفاهيم عالمية سلسلة تشرف عليها ناديا التازي من أبحاث لباحثين غربيين، د.م، د.ن، د.ط، د.ت.
- = = =، الشعبة القومية للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو، **معجم العلوم الاجتماعية**، مراجعة: إبراهيم مدكور، القاهرة– مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، 1975م.
- = = =، **الفلسفات الألمانية والفتوحات النقدية**، إشراف: سمير بلكفيف، دار جداول، الطبعة الأولى 2014م.
- = = =، تقرير **المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، القاهرة**، 5–13 أيلول/سبتمبر 1994، الفصل الأول.
- = = =، صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة مكتب المنطقة العربية اليونيفم، **مفهوم النوع الاجتماعي**، عمان– الأردن، اليونيفم، 2001.
- = = =، مجمع اللغة العربية، **المعجم الفلسفي**، عالم الكتب، د.ط، د .ت.
- = = =، مجمع اللغة العربية، **المعجم الوجيز**، القاهرة–مصر، مجمع اللغة العربية، ط1، ١٩٩٤.
- إبراهيم، فتحية، **دراسات نسائية**، مجلة عالم الفكر، الكويت، وزارة الثقافة والإعلام، المجلد9، العدد4، 1979م.
- أديب اللجمي وآخرون، **المعجم المحيط**، القاهرة–مصر، مجمع اللغة العربية، ج3، ط2، ١٩٩٤م.
- الاصفهاني، الحسين بن محمد بن الفضل الراغب، **المفردات**، القاهرة– مصر، مكتبة الأنجلو، ١٩٧٠م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- بالم فورت، كاثرين، من كتاب: د.مثنى أمين، **حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر**، ندوة قاعة الشهيد زبير، دار القلم، 2004م.
- البخاري، محمد بن اسماعيل، **صحيح البخاري**، تحقيق: مصطفى البغا، ط3، دار ابن كثير، لبنان– بيروت، 1987.
- بركات، لطفي أحمد، **المعجم التربوي**، الرياض–السعودية، دار الوطن، ١٩٨٤ .
- بعلبكي، منير، **موسوعة المورد العربية**، بيروت– لبنان، دار العلم للملايين، ط1، ج2.
- البوطي، محمد سعيد رمضان، فقه السيرة، دمشق– سوريا، دار الفكر، ط25، 1426 هـ، ص 281.
- بية ، سامي محمود ، **النمو الأخلاقي وعلاقته بوجهة الضبط واضطراب عملية التنشئة الاجتماعية** ، القاهرة–مصر ، مجلة كلية التربية ، المجلد 2، العدد 6، 1990م.
- الترمذي، محمد بن عيسى، **سنن الترمذي**، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، د.ط، دار إحياء التراث العربي، لبنان– بيروت، د.ت.
- التل، سهير سلطي، **تاريخ الحركة النسائية الأردنية 1944 – 2008**، عمان– الأردن، دار ازمنة للنشر والتوزيع، ط1، 2014.
- جارودي، روجيه، **في سبيل ارتقاء المرأة**، ترجمة: جلال مطرجي، بيروت– لبنان، دار الآداب، ط1، 1982م.
- جامبل، سارة، وآخرون، **النسوية وما بعد النسوية (دراسات ومعجم نقدي)**، ترجمة أحمد الشامي، القاهرة– مصر، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 2002م.
- جرار، بسام، **الجندر النوع الاجتماعي**، مركز نون للدراسات والأبحاث القرآنية، البيرة، ط1، 2004م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الجوارنة، المعتصم بالله سليمان صالح، **القيم التربوية الممارسة لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك**، رسالة ماجستير، كلية التربية – قسم الإدارة وأصول التربية، جامعة اليرموك، إربد – الأردن، 2000.
- حسيبة، مصطفى، **المعجم الفلسفي**، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009م.
- حسين، حسن محمود، **العلاقة بين القيم الإسلامية وكل من سمة القيم والقلق الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك ومدى تأثرها ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية، إربد– الأدن، 1996.
- حسين، محمد محمد، **أزمة العصر**، الرياض– السعودية، دار عكاظ، د.ط، د.ت.
- حوسو، عصمت محمد، **الجندر الأبعاد الاجتماعية والثقافية**، عمان– الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2009م.
- الخاروف، أمل محمد/ البدور، طروب جمال، **الأدوار الجندرية التي يكتسبها الشباب في الأسرة الأردنية دراسة ميدانية من مدينة الطفيلة**، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية، المجلد33، العدد3، 2006.
- الخاروف، أمل، **اتجاهات الشباب والشابات الملتحقات في المراكز الشبابية التابعة للمجلس الأعلى للشباب نحو النوع الاجتماعي**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مركز دراسات المرأة، الجامعة الأردنية، عمان– الأردن، المجلد 24، العدد8، 2010.
- الخالد، كورنيلا، **الكفاح النسوي حتى الآن: لمحة عن النظريتين الأنجلو–أمريكية والنسوية الفرنسية**، مجلة الطريق، بيروت، مجلد55، عدد2، 1996م.
- الخضيري أنور قاسم، **الحركة النسوية في اليمن تاريخها وواقعها**، الرياض– السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 2007م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- خليل، خليل أحمد، **معجم المصطلحات الاجتماعية عربي–فرنسي– انجليزي، سلسلة المعاجم العلمية**، بيروت– لبنان، دار الفكر اللبناني، ط1، 1995م.
- الخوالدة ، محمد محمود، **التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى الطلبة في جامعة اليرموك /الأردن**، مجلة دراسات، العلوم التربوية، اربد – الأردن، مجلد ٣٠، عدد ١، آذار ٢٠٠٣ .
- الخولي، يمنى طريف، **النسوية وفلسفة العلم**، مجلة عالم الفكر السنة 34، الكويت، عدد خاص حول المرأة تشرين أول / أكتوبر– كانون أول/ ديسمبر، 2005م.
- درويش، أبو الوفاء محمد، **من خصائص الإسلام: إنصاف المرأة**، مجلة الهدي النبوي، السنة الثانية، العدد 19، شوال سنة 1357 هـ.
- دي بوفوار، سيمون، **الجنس الآخر**، ترجمة لجنة من أساتذة الجامعة، بيروت– لبنان، منشورات المكتبة الحديثة، ط7، 1971م.
- الرازي، محمد بن بكر، **مختار الصحاح**، مكتبة لبنان، بيروت–لبنان، د.ط، ١٩٨٨.
- الرفاعي، سميرة عبدالله، **المؤثرات الفكرية على التربية الأسرية وسبل مواجهتها: قيم ما بعد الحداثة والحركات النسوية نموذجاً**، بحث مقدم في مؤتمر الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة، نظمه المعهد العالمي للفكر الإسلامي بالتعاون مع الجامعة الأردنية ووزارة التنمية الاجتماعية، عمان الأردن، المنعقد بتاريخ 9–11 نيسان، 2013م.
- الروسان، صفوت محمود عبدالله، **الجندر(النوع الاجتماعي) في المؤسسات الأردنية الحكومية وغير الحكومية في مدينة إربد من وجهة نظر العاملين فيها**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية الآداب– قسم علم الاجتماع، الأردن– إربد، 2002–2003.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، **أساس البلاغة**، بيروت– لبنان، دار المعرفة، 1982م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- زينو، محمد بن جميل، **تكريم المرأة في الإسلام**، دار القاسم، د.ط، د.ت.
- ساندرز، فاليري، **الموجة النسوية الأولى**، في كتاب النسوية وما بعد النسوية، تحرير: سارة جامبل، ترجمة: أحمد الشامي، القاهرة– مصر، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 2002م.
- السعايدة، منعم عبد الكريم، **ضرورة اختلاف محتوى مناهج التربية المهنية تبعاً للنوع الاجتماعي(الجندر) للطلبة: تصورات الطلبة والمعلمين**، مجلة دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان– الأردن، المجلد 38، العدد1، 2011.
- شتيوي، موسى، **الأدوار الجندرية في الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية في الأردن**، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، عمان– الأردن، المجلد 30، العدد1، 2003.
- شيفرد، ليندا، **أنثوية العلم: العلم من منظور الفلسفة النسوية**، ترجمة: يمنى الخولي، سلسلة عالم المعرفة، كتاب رقم(306)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2004.
- صليبا، جميل، **المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنجليزية واللاتينية**، بيروت– لبنان، دار الكتاب اللبناني، د.ط، د.ت.
- طهطاوي، سيد أحمد/ عزب، محمد علي، **المتطلبات التربوية لثقافة الجندر**، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، مصر، العدد58، الجزء الأول، مايو2005.
- العاجز، فؤاد علي / العمري، عطية، **القيم وطرق تعلُّمها وتعليمها**، دراسة مقدمة إلى مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير، جامعة اليرموك، 27–7/29، جامعة اليرموك، إربد– الأردن، 1999م.
- العبد الكريم، فؤاد بن عبد الكريم، **العدوان على المرأة في المؤتمرات الدولية**، الرياض– السعودية، سلسلة كتاب البيان، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ط1، 2005م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- العبد الكريم، فؤاد بن عبد الكريم، **قضايا المرأة في المؤتمرات الدولية دراسة نقدية في ضوء الإسلام**، أطروحة دكتوراه، كلية الشريعة– قسم الثقافة الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 2005م.
- العزيزي، خديجة، **الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي**، بيروت– لبنان، بيسان للنشر والتوزيع، ط1، 2005.
- عقل، محمود عطا، **القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية**، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، الرياض– السعودية، ١٤٢٢هـ.
- عليم، فاطمة، **القيم الأخلاقية في قصة يوسف عليه السلام، وتقدير طلبة كليات الشريعة لدرجة اكتسابها وممارستها**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – قسم الإدارة وأصول التربية، جامعة اليرموك، إربد– الأردن، 2000.
- العمري، سلام ابراهيم حسن، **العوامل الاجتماعية الأسرية المؤثرة في مدى التزام طلبة جامعة اليرموك بالقيم الإسلامية**، رسالة ماجستير، كلية التربية – قسم الإرشاد وعلم النفس التربوي، جامعة اليرموك، اربد– الأردن، 1998.
- الغزالي، أبو حامد محمد، **إحياء علوم الدين**، بيروت– لبنان، دار القلم ، ط٣، (د . ت)، جزء3.
- فارس، أحمد بن زكريا، **مقاييس اللغة**، قم–ايران، دار الكتب العلمية،، ١٤١٩هـ، جزء2.
- فخرو، حصة عبد الرحمن، **الفرق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي**، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد– الأردن، العدد 12، 1995.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الفريحات، تهاني محمد، **مستوى الاعتقاد لمنظومة القيم التربوية الإسلامية ودرجة ممارستها لدى طالبات الجامعات الحكومية في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد– الأردن، 1998.
- القفاري، ناصر، و العقل، ناصر، **الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة**، الرياض– السعودية، دار الأصمعي للنشر والتوزيع، ط1، 1992م.
- قميحة، جابر، **المدخل إلى القيم الإسلامية**، القاهرة–مصر، دار الكتاب المصري، ١٩٨٣م .
- القيم الجوزي، محمد بن أبي بكر، **التبيان في أقسام القرآن** ، بيروت– لبنان، دار الكتاب العربي، ط1 ، 1415 هـ.
- الكردستاني، مثنى أمين، **حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر**، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع، ط1، 2004.
- الكيالي، عبد الوهاب وآخرون، **موسوعة السياسة**، بيروت– لبنان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 1994م، الجزء7.
- لبيض، سالم، **الجنوسة والنوع(الجندر) في الثقافة العربية**، مجلة المستقبل العربي، تونس، العدد 346، كانون الأول – ديسمبر 2007.
- محمد، علي محمد وآخرون، **المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية لطلاب قسم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، 1985م.
- مخلوف، حسين محمد ، **كلمات القرآن تفسير وبيان**، مكتبة أيوب، 2000م.
- مدكور، ابراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، القاهرة– مصر، مجمع اللغة العربية، ط2،(د. ت).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- المدني، خليل عبدالله، **تمكين المرأة وإدماج النوع(الجندر) مع التطبيق على الحالة السودانية، مفاهيم وقضايا النوع**، سلسة ندوات التنوير رقم(4)، مركز التنوير المعرفي، ط1، 2007م.
- مديرية المعلومات والدراسات، وزارة الصحة، **التقرير الإحصائي السنوي لعام 2012**، المملكة الأردنية الهاشمية، 2012م.
- **المرأة في التراث الاشتراكي**، ترجمة جورج طرابيشي، بيروت، دار الطليعة، د.ط، 1977م.
- مراد، صالح، **دور التربية في تنمية القيم الأخلاقية**، المؤتمر السنوي الرابع للطفل وتحديات القرن الحادي والعشرين، جامعة عين شمس، مركز دراسات الطفولة، مصر، 1991م.
- مسكويه ، أحمد بن محمد ، **تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق** ، القاهرة–مصر، المطبعة الخيرية ، ١٤٠١هـ .
- مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، د.ط، دار الجيل/ دار الآفاق الجديدة، بيروت، د.ت.
- المسيري، عبد الوهاب، **إشكالية التحيز**، منشورات المعهد العالمى للفكرالإسلامى،الجزءالأول،1996.
- مشرف، ميسون محمد عبدالقادر، **التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة**، رسالة ماجستير، كلية التربية – قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009م.
- منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، **لسان العرب**، بيروت– لبنان، دار لسان العرب، ١٣٨٩هـ، جزء 10.
- موير، آن / جيسيل، دايفيد، **جنس العقل**، دار النايا بالاشتراك مع رام للنشر والتوزيع، دمشق– سوريا، الطبعة 1، 2011.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الميداني، عبدالرحمن حسن، **الأخلاق الإسلامية وأسسها**، دمشق-سوريا ، دار القلم ، ط5، 1980،الجزء1.
- الناصر، نسرين محمد، **العولمة وأثرها على الحركة النسوية**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية الآداب- قسم العلوم السياسية، الأردن- إربد، 2006م.
- نخبة من أساتذة على الاجتماع، **المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية لطلاب قسم الاجتماع**، الاسكندرية- مصر، دار المعرفة الجامعية، د.ط، د.ت.
- **وثيقة المؤتمر الدولي المعني بالسكان**/ مكسيكو، 1984م.
- **وثيقة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية**/ القاهرة، 1994م،
- **وثيقة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة**/ بكين، 1995م، المواد(71،72،74،81).
- **وثيقة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة**/بكين(1995م).
- **وثيقة المؤتمر العالمي للبيئة والتنمية**/ ريودي جانيرو، 1992، الفصل 24.
- **وثيقة المؤتمر العالمي للمرأة** / نيروبي، 1985م.
- **وثيقة المؤتمر العالمي للمرأة**/ كوبنهاجن، 1980م،
- **وثيقة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية**/ كوبنهاجن، 1995م.
- **وثيقة مؤتمر لاهاي للشباب**/ هولندا، 1999م، المادة (12).
- يالجن، مقداد، **التربية الأخلاقية الإسلامية**، الرياض- السعودية، دار عالم الكتب،1977م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مواقع إلكترونية

- **Academic American Encyclopedia Liberalism**، على شبكة الإنترنت .http://www.britannica.com/Academic-American-Encyclopedia
- **Ann Oakley's website**، على شبكة الإنترنت .http://www.annoakley.co.uk
- **ChristineSylvester**، على شبكة الإنترنت .http://www.polisci.uconn.edu/people/faculty/?christine_sylvester
- **Gender, women and health**، على شبكة الإنترنت ttp://www.who.int/gender/whatisgender/en/.
- **احتفال بالمثلية الجنسية في الأردن بحضور السفيرة الأمريكية**، على شبكة الإنترنت http://www.ammonnews.net/article.aspx?articleno=231093
- أحمد، هبة عبد المعز، **نشأة الجندر وتطوره**، على شبكة الانترنت http://www.alnoor.se/article.asp?id=30828
- إعداد الندوة العالمية للشباب الإسلامي، **الشيوعية**، على شبكة الإنترنت http://www.saaid.net/feraq/mthahb .
- **الأمن يوقف حفلاً للشواذ جنسياً في شارع مكة**، على شبكة الإنترنتhttp://www.ammonnews.net/article.aspx?articleNO=74859
- برات، نيكولا، ترجمة: مساعدة، تقوى، **تاريخ العمل النسائي العام في الأردن بين 1946 و1989**،على شبكة الإنترنت-http://www.7iber.com/society/history-of-womens activism.
- **تجمع لجان المرأة الوطني الأردني**، على شبكة الإنترنت/http://jnfw.org.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **تقرير الدورة 59 للجنة وضع المرأة بالأمم المتحدة**، مركز الأمم المتحدة للإعلام، على شبكة الإنترنت http://www.unic-eg.org/14606.
- توبان، لويز، **تيارات الفكر النسواني**، مقال مترجم على شبكة الإنترنت http://www.almounadil-a.info/article3276.html
- **جاك دريدا**، على شبكة الإنترنت http://ar.wikipedia.org/wiki.
- جراح، بسام، **النوع الاجتماعي**، على شبكة الإنترنت http://www.islamnoon.com/Motafrkat/gender.htm .
- حدادين، سمر، **الاستقلال.. تأثير بارز على مسار الحركة النسائية**، على شبكة الإنترنت http://www.alrai.com/article/586910.html.
- حمدان، زينة، **قانونيون وتربويون يحذرون الحكومة من تسهيل زواج – الشواذ – في الاردن**، على شبكة الإنترنت http://www.almadenahnews.com/article/13882
- حمداوي، جميل، **مدخل إلى مفهوم ما بعد الحداثة**، على شبكة الإنترنت http://www.alukah.net/publications_competitions/0/38509/.
- حميده، علاء سعد حسن، **مدخل إلى فهم مكانة المرأة في الإسلام**، على شبكة الإنترنت http://www.alukah.net/sharia/0/41728.
- خضر، أحمد إبراهيم، **ماهية وأهداف الحركة النسوية**، على شبكة الإنترنت http://www.alukah.net/culture/0/53861.
- خوجة، لطف الله بن ملا عبدالعظيم، **المرأة في المؤتمرات الدولية**، على شبكة الإنترنت http://www.saaid.net/Doat/khojah/30.htm.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **دستور الأمم المتحدة على موقع الامم المتحدة**، على شبكة الإنترنت http://www.un.org/arabic/aboutun/charter/charter.
- الرابطة المحمدية للعلماء، **تحديد مفهوم القيم**، على شبكة الإنترنت .http://www.alqiam.ma/Article.aspx?C=5636
- الزهراني، ساري محمد، **(جنس الدِّماغ).. حقائق مغيّبة**، على شبكة الإنترنت-http://www.al .madina.com/node/378679
- السفاف، هشام، **فلسفة النوع الاجتماعي وموقف الشريعة منها**، على شبكة الإنترنت http://modawanat-elosra.blogspot.com
- السلمي، عبد الرحيم صمايل، **الليبرالية نشأتها وتطورها ومجالاتها**، على شبكة الإنترنت .http://www.islamtoday.net/bohooth/artshow-86-2515.htm
- السنهوتي، أميرة، **ائتلاف المنظمات الإسلامية يُحذِّر من خطورة بنود ومصطلحات الاتفاقيات الدولية**، على شبكة الإنترنت http://iicwc.org/lagna/iicwc/iicwc.php?id=647
- **سيمون دو بوفوار فرنسا**، على شبكة الإنترنت.http://raffy.ws/author/1562
- صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، على شبكة الإنترنت http://ar.wikipedia.org/wiki
- العام، سندريلا، **نبذة عن الزعيم السوفيتي فلاديمير أليتش أوليانوف لينين**، على شبكة الإنترنت.http://www.s-a7lm.com/vb/showthread.php?
- عبد الحميد، حمدي، **السلوكية الاجتماعية المعاصرة - هربرت بلومر**، على شبكة الإنترنت . http://hamdisocio.blogspot.com/2010/06/blog-post_386.html
- عبد الرؤوف فاطمة، **قراءة في الجذور التاريخية للفكر النسوي عالمياً وعربياً**، على شبكة الإنترنت http://alrased.net/main/articles.aspx?selected_article_

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **عصر التنوير**، على شبكة الإنترنت /http://www.marefa.org/index.php.
- عليوة، فاطمة محمود، **المرأة بين إنصاف الإسلام وإجحاف الغرب**، على شبكة الإنترنت http://www.alukah.net/social/0/1379.
- العومي، عبدالرحمن، **بداية الثورة الصناعية**، على شبكة الإنترنت http://www.alyaum.com/article/4013074,
- عيساوي، **تيارات الحركة النسوية ومذاهبها**، على شبكة الإنترنت http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=1065 .
- **فريدريش إنغلس**، على شبكة الإنترنت.http://ar.wikipedia.org/wiki
- قاموس **WordReference** ، على شبكة الإنترنت http://www.wordreference.com/enar/womanhood .
- **قاموس ومعجم المعاني**، على شبكة الإنترنت http://www.almaany.com/home.php
- القحطاني، مسفر بن علي، **مسألة النوع (الجندر)... قراءة نقديّة أخلاقيّة**، على شبكة الإنترنت, http://www.alhayat.com/Articles.
- قرطاجي، نهى، **قراءة في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (السيداو) المؤتمرات الدولية حول المرأة**، على شبكة الإنترنت
- **القيم حراسة لإنسانية الإنسان وحقوقه وتنمية للمجتمع**، على شبكة الإنترنت http://rasaelnoor.blogspot.com/2012/05/blog-post_5787.html
- **كارل ماركس**، على شبكة الإنترنت.http://ar.wikipedia.org/wiki

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الكردستاني، مثنى أمين، **الجندر: المنشأ المدلول الأثر، أثر الحركة الأنثوية على العالم العربي وانتقال مصطلح الجندر إلى التطبيق** ، على شبكة الإنترنت http://iicwc.org/lagna_l0l/iicwc/iicwc.php
- كمال، موفق، **حملة لمكافحة "المثليين" والقبض على 4 "شاذين جنسيا**، على شبكة الإنترنت1219820400=http://alghad.com/search.php?todaydate.
- اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، **الأنثويات وهيئة الأمم المتحدة.. عولمة الفكر الأنثوي عبر هيئة الأمم المتحدة**، على شبكة الإنترنت http://www.iicwc.org/lagna/iicwc/iicwc
- اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، **مصطلحات على هامش بكين+10((الفيمنيزم)) من المساواة إلى التماثل**، على شبكة الإنترنت http://www.iicwc.org/lagna/iicwc/iicwc.php?id=547
- **اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة**، على شبكة الإنترنت=http://www.women.jo/ar/about.php?cat_id=6&type.
- **ماري وولستون كرافت**، على شبكة الإنترنتhttp://www.marefa.org/index.php .
- محررو الموسوعة البريطانية، **Gender identity**، على شبكة الإنترنت ,.http://www.britannica.com/EBchecked/topic/228219/gender-identity
- محمود، أسيدة، **المجتمعات العربية من بكين إلى بكين+15**، على شبكة الإنترنت http://iicwc.org/lagna/iicwc/iicwc.php?id=828
- **مدخل في تعريف الجندر**، على شبكة الإنترنت http://nesasy.org/index.php/-mainmenu-309/5961

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- المسلماني، بسام حسن، **الدليل الإعلامي للمرأة.. نموذج للاختراق الأمريكي للنسويات**، على شبكة الإنترنت http://www.lahaonline.com/articles/view/45382.htm.
- **مكـــــارم الأخـــــلاق لمـــــن أراد الخـــــلاق**، علـــى شـــبكة الإنترنـــت http://shamela.ws/browse.php/book-37567/page-.
- **ميشال فوكو**، على شبكة الإنترنت/http://ar.wikipedia.org/wiki.
- نـاجي، حكيمـة، **مـدخل إلـى الفكـر النسـائي الغربـي المعاصـر**، علـى شـبكة الإنترنـت http://www.maaber.org/issue_january11/spotlights3.htm .
- الناصر، إبراهيم، **الحركة النسوية الغربية ومحاولات العولمة- الحركة النسوية الغربية في طور جديد**، على شبكة الإنترنت http://www.lahaonline.com/index.ph
- **هربرت ماركوز**، على شبكة الإنترنت.http://www.marefa.org/index.ph
- هلال، ابراهيم ابراهيم، **المرأة المسلمة وشخصيتها في مجتمعها على مر التاريخ وفضل الإسلام في ذلك على غيره**، على شبكة الإنترنت http://www.alukah.net/spotlight/0/88909.
- **وجودية**، على شبكة الإنترنت http://ar.wikipedia.org/wiki/

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع باللغة الإنجليزية

- Hester, Eisentein, **Contemporary Feminist Thought**, London 1984.
- jane, mills, **women and words: vocabulary of culture and patriarchal society**, London, virago press, 1991 .
- lain mclean, **oxford concise dictionary of politics**, oxford university press, new yourk, 1996.
- MacKinnon, Catharine A, **Feminism Unmodified: Discourses on Life and Law**, Cambridge, Massachusetts, Harvard University Press, 1987.
- Nicholson, Linda, **Gender and History: The Limits of Social Theory in the Age of the Family**, New York, Columbia University Press, 1986.
- Nicholson, **Gender and History: The Limits of Social Theory in the Age of the Family**.
- Oakley Ann, **Woman's Work: The Housewife, Past and Present**, New York, Publisher Random House Inc (P), 1976.
- Oakley, ann, **sex gender and society towards anew society**, London, Maurice temple smith ltd, 1972.
- Oakley, ann, **sex gender and society**, enggland, gower house, 1998,.
- Ramazanoglu, Caroline, **Feminism and the Contradictions of Oppression**, London, Routledge Press, 1989.
- Vivienne, jabri, **feminist theory and international relation**, international relation and organizational affairs, vol 71,issue1,jan/1995.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

الملحق (1): أسماء المحكمين لأداة الاتجاهات نحو أفكار الجندر النسوي، وأداة القيم الاخلاقية

الرقم	اسم المحكم	الرتبة الأكاديمية	التخصص	سنوات الخبرة	الجامعة/الكلية
.1	أسماء خليفة الشبول	مدرس	مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية	11	اليرموك/الشريعة
.2	انتصار غازي	أستاذ مشارك	أساليب تدريس التربية الإسلامية	10	اليرموك/التربية
.3	عايش علي لبابنة	أستاذ مشارك	التفسير وعلوم القرآن	13	اليرموك/الشريعة
.4	عدنان خطاطبة	أستاذ مشارك	التربية الإسلامية	7	اليرموك/الشريعة
.5	عماد الشريفين	أستاذ مساعد	التربية الإسلامية	7	اليرموك/الشريعة
.6	علي جبران	أستاذ مشارك	إدارة تربوية	10	اليرموك/التربية
.7	ماجد الجلاد	أستاذ مشارك	مناهج التربية الإسلامية	17	اليرموك/التربية
.8	محمد جابر الثلجي	أستاذ مشارك	التربية الإسلامية	5	اليرموك/الشريعة
.9	محمد عقلة الإبراهيم	أستاذ	الفقه المقارن	أكثر من 30	اليرموك/الشريعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (2): أداة الاتجاهات نحو أفكار الجندر النسوي بصورتها النهائية على شكل محاور

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غيـــــر موافق	غيرموافق بشدة
أولاً: محور الأسرة						
أ.	**مجال العلاقات الاجتماعية في الأسرة**					
.1	أرى أن تركُّز القرار بيد الذكور داخل الأسرة أدى إلى تحكمه بمصير المرأة.					
.2	أرى أن تجنب العواطف والسعي لإثبات الذات هي صفات يتربى عليها الذكور منذ صغرهم وليس لها علاقة بتكوينهم البيولوجي.					
.3	أرى أن الخوف والخجل وتقبل الظلم هي صفات تتربى عليها الفتاه منذ صغرها وليس لها علاقة بتكوينها البيولوجي.					
.4	أعتقد أن إسناد مهمة الإنفاق إلى الأبناء الذكور داخل الأسرة يقوي شخصيتهم ويأهلهم لقيادة الأسرة.					
.5	أرى أن تركيز التربية الأسرية على إسناد مهمة رعاية المنزل إلى الفتاة منذ صغرها جعلها تضع اهتمامات الآخرين فوق اهتماماتها.					
.6	أعتقد أنه باستطاعة المرأة القيام بجميع أدوار الرجل إذا تربت على تلك الأدوار منذ صغرها.					
.7	أرى أن الزواج وإنجاب الأطفال يربط المرأة بالبيت ويحجم دورها ويقلص أحلامها.					
.8	أرى من العدالة التساوي في حق الطاعة بين الرجل والمرأة، فالرجل يطيع المرأة كما أن المرأة تطيع الرجل داخل الأسرة.					
.9	أرى أن ربط تصرفات الفتاة وعلاقاتها الخاصة بسمعة وشرف الأسرة يعتبر ظلماً لها.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب.	**المجال القانوني في الأسرة**					
.10	أرى أنه لا يحق للأب أن يأدب أبنائه لأن حياة الإنسان هي ملكه يعيشها كما يشاء.					
.11	أرى من الإنصاف للمرأة إسناد رعاية المواليد للدولة من خلال مؤسسات جماعية بدل الأسرة.					
.12	أرى أن تعدد الزوجات يجرح أنوثة المرأة ويجب أن يمنع الزوج منه.					
.13	أعتقد أنه من الضروري إقرار قوانين تسمح لتدخل الشرطة في ضبط العلاقة الزوجية و منع أي عنف ذكوري تجاه المرأة.					
.14	أعتقد أن الاحتفاظ بالحمل أو إجهاضه من حق المرأة لأنها هي من تلد وتتحمل نتائج الولادة.					
.15	أرى أن العدالة تقتضي توزيع الإرث بالتساوي بين الذكور والإناث.					
ثانياً: محور العلاقة بين أفراد المجتمع						
.16	المرأة تملك روحها وجسدها لذلك من حقها أن تلبس ما تشاء ولا يحق للمجتمع أن يقرر ماذا تلبس.					
.17	أرى أن زواج رجل برجل أو امرأة بامرأة من حقوق الإنسان وليس شذوذاً جنسياً.					
.18	أرى أنه من حق الرجل والمرأة إقامة علاقات عاطفية مع غير أزواجهم إذا كانوا غير سعيدين في زواجهم.					
.19	أرى أنه على المجتمع تقبل رغبة الشاب والفتاة في العيش معاً بدون رابطة الزوجية إذا رغبا في ذلك.					
.20	أرغب بإقرار عمليات التجميل التي تتيح للذكر بتحويل جنسه إلى أنثى والعكس.					
.21	أرى أنه على الدولة تأمين مرافق الرعاية الصحية للمراهقات الحوامل من غير زواج والأمهات الشابات.					
.22	أعتقد ضرورة القضاء على العنف ضد					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الأشخاص المصابين بالإيدز والتعاطف معهم.					
23.	أعتقد ضرورة إصدار قوانين تعترف بالأسر مثلية الجنس كأسر شرعية تملك الحقوق الطبيعية للأسرة.					
ثالثاً: محور التعليم						
أ.	**مجال العلاقات الاجتماعية في مؤسسات التعليم**					
24.	أرى أن حصر واجبات المرأة في رعاية الأسرة أدى إلى سيطرة الرجل على المعارف الإنسانية.					
25.	أرى من الضروري دعم المرأة علمياً لتقديم رؤية أنثوية خاصة حول المعارف موازية لرؤية الرجل.					
ب.	**المجال القانوني في تعليم المرأة**					
26.	أعتقد ضرورة إدخال الثقافة الجنسية في المناهج الدراسية منذ المرحلة الابتدائية لأنه يزيد من الوعي ويقلل من الكبت الجنسي.					
27.	أرى أن إقرار التعليم المختلط منذ الصفوف الأولى يزيد من المنافسة ويطور التعليم.					
رابعاً: محور عمل المرأة ومشاركتها السياسية						
أ.	**مجال عمل المرأة**					
28.	أرى ضرورة إنهاء عمل المرأة داخل المنزل باعتباره عملاً ليس له مقابل يسبب فقر المرأة.					
29.	أعتقد أنه من حق المرأة المساواة بالرجل فيما يتعلق بالعمل(نوعية العمل ووقته).					
30.	أرى أنه من حق المرأة أن تتشارك مع الرجل تماما في الإنفاق وأخذ القرار داخل المنزل.					
ب.	**مجال المشاركة السياسية للمرأة**					
31.	أعتقد أنه على الأحزاب السياسية تعيين					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	مرشحات من النساء لانتخابهن على قدم المساواة مع الرجل.					
.32	أرى من الضروري تقاسم السلطة ومواقع صنع القرار مناصفةً بين الرجل والمرأة.					
.33	أرى من الضروري صياغة اتفاقيات دولية تحقق المساواة التامة بين الرجل والمرأة في الخصائص والوظائف.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (3): أداة القيم الاخلاقية على بصورتها النهائية شكل مجالات

مقياس القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة اليرموك							
الرقم	الفقرة		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً
أولاً: القيم الاخلاقية المتعلقة بالتدين							
.1	الإيمان بالله تعالى	الإيمان بالله تعالى يحررني من الخوف من الناس ويعزز ثقتي بنفسي.					
.2	الصلاة	إقامة الصلاة والمواظبة عليها يزيد من إيماني ويبعدني عن المنكر.					
.3	صيام رمضان	صيام رمضان يعلمني الصبر في مقاومة هوى النفس.					
.4	تلاوة القرآن الكريم وتدبره	تلاوة القرآن الكريم يرشدني إلى ما أملك من حقوق وما علي من واجبات في هذه الحياة لألتزم بها.					
.5	التقوى	تقوى الله يدفعني لتجنب ظلم الآخرين و سلب حقوقهم.					
.6	فعل الطاعات	طاعة الله تعالى تدفعني إلى الابتعاد عن أماكن الخلوة و الاختلاط المحرم.					
ثانياً: القيم الأخلاقية المتعلقة بالأسرة							
.7	طاعة الوالدين	أطيع أوامر والدي فيما يتعلق بحياتي الخاصة حتى وإن خالفت رغباتي.					
.8	موازنة المرأة بين بين واجباتها المنزلية وعملها خارج البيت	أقدر المرأة التي توازن بين تربية أبنائها وبين عملها أو دراستها.					
.9	تربية الأبناء تربية صحيحة	أقدر الأبوين اللذين يربيان أبنائهما بناءً على القواعد الأخلاقية الصحيحة وليس بناءً على عادات المجتمع.					
.10	المحافظة على حق الطفل في الأمومة	أقدر المرأة التي تعطي أطفالها حقهم بالرعاية حتى لو كلفها ذلك ان تترك عملها أو دراستها.					
.11	المحافظة على	أقدر المرأة التي تطيع زوجها بما يأمر					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	حقوق الزوج	لأن الإسلام أعطاه حق القوامة.					
.12	المحافظة على حقوق الزوجة في التعليم	أقدر الزوج الذي يتعاون مع زوجته في أمور المنزل حتى تستطيع إكمال تعليمها.					
.13	الشورى بين أفراد العائلة	أتشاور مع أفراد عائلتي في شؤون حياتنا لاتخاذ القرارات التي تحفظ حق الجميع.					
.14	المحافظة على مصلحة الأسرة	أختار ملابسي وأصدقائي بحسب ما يرضاه أفراد عائلتي حفاظاً على مصلحة الأسرة.					
.15	المودة بين الزوجين	المودة بين الزوجين تقتضي تقبل الزوجة لاعتذار زوجها حتى ولو أساء إليها.					
ثالثاً: القيم الأخلاقية المتعلقة بالمجتمع							
.16	الاستقامة في السلوك	دعم الزواج المبكر وتيسير نفقاته ينمي الاستقامة في سلوك الأفراد.					
.17	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	ينبغي فرض رقابة حول أماكن الخلوة في الجامعات والمدارس لردع من يرتكب الفاحشة.					
.18	حرية الرأي	أعبر عن آرائي وأفكاري بصرف النظر عن مدى موافقتها مع آراء الآخرين.					
.19	عمل المرأة	أقر بعمل المرأة في مجالات الحياة المختلفة لتأمينها اقتصادياً وتحقيق ذاتها.					
.20	مراعاة طبيعة المرأة في العمل	ينبغي إبعاد المرأة عن العمل في المصانع والشركات لوقت متأخر لأنها لا تتحمل.					
.21	عدم الإفساد في الأرض	لتحقيق الصلاح في الأرض ينبغي مراعاة الفوارق بين الذكر والأنثى في جميع مجالات الحياة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (4): أداة الاتجاهات نحو أفكار الجندر بصورتها النهائية(الميدانية)

أخي الطالب، أختي الطالبة:

تخدم هذه الاستبانة أغراض الدراسة العلمية التي تقوم بها الباحثة للحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية، وعنوان الدراسة: **(اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو أفكار تيار الجندر النسوي وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لديهم)**، لذا أرجو من الطلبة الأعزاء الإجابة على فقرات الاستبانة بكل صدق وموضوعية (كتابة ما يجول بخاطرك فعلاً).

وتتم الإجابة على فقرات الاستبانة بأن تقرأ المعلومات الواردة في الفقرات ثم تضع إشارة (√) تحت درجة التفضيل التي تمثل درجة موافقتك على الفقرة، وفق التدريج الآتي:

موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة

علماً بأن المعلومات التي ستقدمها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

_ معلومات عامة:

1. **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐
2. **السنة الدراسية:** أولى ☐ ثانية ☐ ثالثة ☐ رابعة ☐
   ماجستير ☐ دكتوراه ☐
3. **الكلية :** علمية ☐ إنسانية ☐

الباحثة

مرام عبد الباسط الشبول

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غيرموافق بشدة
.1	أرى أن تركُّز القرار بيد الذكور داخل الأسرة أدى إلى تحكمه بمصير المرأة.					
.2	أرى أن المنافسة مع الآخرين وتجنب العواطف هي صفات يتربى عليها الذكور منذ صغرهم وليس لها علاقة بتكوينهم البيولوجي.					
.3	أرى أن الخوف والخجل وتقبل الظلم هي صفات تتربى عليها الفتاه منذ صغرها وليس لها علاقة بتكوينها البيولوجي.					
.4	أعتقد أن إسناد مهمة الإنفاق إلى الأبناء الذكور داخل الأسرة يقوي شخصيتهم ويأهلهم لقيادة الأسرة.					
.5	أرى أن تركيز التربية الأسرية على إسناد مهمة رعاية المنزل إلى الفتاة منذ صغرها جعلها تضع اهتمامات الآخرين فوق اهتماماتها.					
.6	أعتقد أنه باستطاعة المرأة القيام بجميع أدوار الرجل إذا تربت على تلك الأدوار منذ صغرها.					
.7	أرى أن الزواج وإنجاب الأطفال يربط المرأة بالبيت ويحجم دورها ويقلص أحلامها.					
.8	أرى من العدالة التساوي في حق الطاعة بين الرجل والمرأة، فالرجل يطيع المرأة كما أن المرأة تطيع الرجل داخل الأسرة.					
.9	أرى أن ربط تصرفات الفتاة وعلاقاتها الخاصة بسمعة وشرف الأسرة يعتبر ظلماً لها.					
.10	أرى أنه لا يحق للأب أن يأدب أبنائه لأن حياة الإنسان هي ملكه يعيشها كما يشاء.					
.11	أرى من الإنصاف للمرأة إسناد رعاية المواليد للدولة من خلال مؤسسات جماعية بدل الأسرة.					
.12	أرى أن تعدد الزوجات يجرح أنوثة المرأة ويجب أن يمنع الزوج منه.					
.13	أعتقد أنه من الضروري إقرار قوانين تسمح لتدخل الشرطة في ضبط العلاقة الزوجية و منع أي عنف ذكوري تجاه المرأة.					
.14	أعتقد أن الاحتفاظ بالحمل أو إجهاضه من حق المرأة لأنها هي من تلد وتتحمل نتائج الولادة.					
.15	أرى أن العدالة تقتضي توزيع الإرث بالتساوي بين الذكور والإناث.					
.16	المرأة تملك روحها وجسدها لذلك من حقها أن تلبس ما تشاء ولا يحق للمجتمع أن يقرر ماذا تلبس.					
.17	أرى أن زواج رجل برجل أو امرأة بامرأة من حقوق الإنسان وليس					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	شذوذاً جنسياً.					
.18	أرى أنه من حق الرجل والمرأة إقامة علاقات عاطفية مع غير أزواجهم إذا كانوا غير سعيدين في زواجهم.					
.19	أرى أنه على المجتمع تقبل رغبة الشاب والفتاة في العيش معاً بدون رابطة الزوجية إذا رغبا في ذلك.					
.20	أرغب بإقرار عمليات التجميل التي تتيح للذكر بتحويل جنسه إلى أنثى والعكس.					
.21	أرى أنه على الدولة تأمين مرافق الرعاية الصحية للمراهقات الحوامل من غير زواج والأمهات الشابات.					
.22	أعتقد ضرورة القضاء على العنف ضد الأشخاص المصابين بالإيدز والتعاطف معهم.					
.23	أعتقد ضرورة إصدار قوانين تعترف بالأسر مثلية الجنس كأسر شرعية تملك الحقوق الطبيعية للأسرة.					
.24	أرى أن حصر واجبات المرأة في رعاية الأسرة أدى إلى سيطرة الرجل على المعارف الإنسانية.					
.25	أرى من الضروري دعم المرأة علمياً لتقديم رؤية أنثوية خاصة حول المعارف موازية لرؤية الرجل.					
.26	أعتقد ضرورة إدخال الثقافة الجنسية في المناهج الدراسية منذ المرحلة الابتدائية لأنه يزيد من الوعي ويقلل من الكبت الجنسي.					
.27	أرى أن إقرار التعليم المختلط منذ الصفوف الأولى يزيد من المنافسة ويطور التعليم.					
.28	أرى ضرورة إنهاء عمل المرأة داخل المنزل باعتباره عملاً ليس له مقابل يسبب فقر المرأة.					
.29	أعتقد أنه من حق المرأة المساواة بالرجل فيما يتعلق بالعمل(نوعية العمل ووقته).					
.30	أرى أنه من حق المرأة أن تتشارك مع الرجل تماما في الإنفاق وأخذ القرار داخل المنزل.					
.31	أعتقد أنه على الأحزاب السياسية تعيين مرشحات من النساء لانتخابهن على قدم المساواة مع الرجل.					
.32	أرى من الضروري تقاسم السلطة ومواقع صنع القرار مناصفةً بين الرجل والمرأة.					
.33	أرى من الضروري صياغة اتفاقيات دولية تحقق المساواة التامة بين الرجل والمرأة في الخصائص والوظائف.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (5): أداة القيم الاخلاقية بصورتها النهائية(الميدانية)

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً
.34	الإيمان بالله تعالى يحررني من الخوف من الناس ويعزز ثقتي بنفسي.					
.35	إقامة الصلاة والمواظبة عليها يزيد من إيماني ويبعدني عن المنكر.					
.36	صيام رمضان يعلمني الصبر في مقاومة هوى النفس.					
.37	تلاوة القرآن الكريم يرشدني إلى ما أملك من حقوق وما علي من واجبات لألتزم بها في هذه الحياة.					
.38	تقوى الله يدفعني لتجنب ظلم الآخرين و سلب حقوقهم.					
.39	طاعة الله تعالى تدفعني إلى الابتعاد عن أماكن الخلوة و الاختلاط المحرم.					
.40	أطيع أوامر والدي فيما يتعلق بحياتي الخاصة حتى وإن خالفت رغباتي.					
.41	أقدر المرأة التي توازن بين تربية أبنائها وبين عملها أو دراستها.					
.42	أقدر الأبوين اللذين يربيان أبنائهما بناءً على القواعد الأخلاقية الصحيحة وليس بناءً على عادات المجتمع.					
.43	أقدر المرأة التي تعطي أطفالها حقهم بالرعاية حتى لو كلفها ذلك ان تترك عملها أو دراستها.					
.44	أقدر المرأة التي تطيع زوجها بما يأمر لأن الإسلام أعطاه حق القوامة.					
.45	أقدر الزوج الذي يتعاون مع زوجته في أمور المنزل حتى تستطيع إكمال تعليمها.					
.46	أتشاور مع أفراد عائلتي في شؤون حياتنا لاتخاذ القرارات التي تحفظ حق الجميع.					
.47	أختار ملابسي وأصدقائي بحسب ما يرضاه أفراد عائلتي حفاظاً على مصلحة الأسرة.					
.48	المودة بين الزوجين تقتضي تقبل الزوجة لاعتذار زوجها حتى ولو أساء إليها.					
.49	دعم الزواج المبكر وتيسير نفقاته ينمي الاستقامة في سلوك الأفراد.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.50	ينبغي فرض رقابة حول أماكن الخلوة في الجامعات والمدارس لردع من يرتكب الفاحشة.					
.51	أعبر عن آرائي وأفكاري بصرف النظر عن مدى موافقتها مع آراء الآخرين.					
.52	أقر بعمل المرأة في مجالات الحياة المختلفة لتأمينها اقتصادياً وتحقيق ذاتها.					
.53	ينبغي إبعاد المرأة عن العمل في المصانع والشركات لوقت متأخر لأنها لا تتحمل.					
.54	لتحقيق الصلاح في الأرض ينبغي مراعاة الفوارق بين الذكر والأنثى في جميع مجالات الحياة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

Shboul, Maram Abdel Basset, Attitudes Yarmouk University students about current gender feminist ideas and their relation to the moral values they have, Master Thesis, University of Yarmouk, 2015, Supervisor: Dr. Samira Abdullah al-Rifai.

The purpose of this study is to identify the attitudes of yarmouk university student toward the feminism and its relation to their ethical values. In achieving the study purposes, the analytical-descriptive approach was employed in a form of a survey through developing two scales which were a scale for identifying the orientations toward and the other scale was for measuring the ethical values. The population of the study was all male and female students of Yarmouk University in the bachelor degree during the second semester of the year (2014/2015). The researcher drew a stratified random sample which contained (2000) male and female students.

The findings revealed that the students' orientations toward feminism was medium where the total mean of the scale reached (2.99) as a medium degree, also the degree of having the students ethical values was high as the total mean of the tool reached (4.36). on the other side, the findings revealed a negative relationship which was statistically significant at the significant level (α=0.05) between the students' orientations toward feminism and their sticking to the ethical religious values, and that there was no co-relational relationship statistically significant between their orientations toward feminism and their ethical familial values and the social values.

Furthermore, the study showed a presence of statistically significant differences at the significance level (α=0.05) in the students' orientation level toward feminism attributed to the gender impact as the differences were in the favor of females, and a presence of statistically significant

www.manaraa.com

differences attributed to the collage impact as the differences were in favor of the scientific collages, but no statistically significant differences were attributed to the year impact. Finally, the findings revealed that there were statistically significant differences at the significance level (α=0.05) in the students' beliefs about the ethical values attributed to the gender as they were in the favor of females, and that no statistically significant differences were detected in the year and collage impacts.

Upon that, the researcher recommended the other researcher to choose another population and samples to apply the same tools on them, and conducting more research on the purposes of the modern feminism in light of the UN covenants about women.

Key words: orientations, feminism, students at Yarmouk University, ethical values, women movement.

www.manaraa.com